تنمية المهارات اللغوية

وإجــراءاتهــا التربويــة

د/ على سعد جاب الله

كلية التربية-جامعة بنـها

٢١٢٩٦٩

رقم الإيداع

٢٠٠٧/٧٣٧٥

الترقيم الدولى .I.S.B.N

977-383-111-6

حقوق النشر

الطبعة الأولى ٢٠٠٧

جميع الحقوق محفوظة للناشر

ايتـــراك للنشـــر والتـــوزيع

طريق غرب مطار الماظة عمارة (١٢) شقة (٢) ص.ب : ٥٦٦٢

هليوبوليس غرب – مصر الجديدة .

القاهرة ت : ٤١٧٢٧٤٩ فاكس : ٤١٧٢٧٤٩

لا يجوز نشر أى جزء من الكتاب أو اختزان مادته بطريقة الاسترجاع أو نقله على أى نحو أو بأى طريقة سواء كانت إلكترونية أو ميكانيكية أو بخلاف ذلك إلا بموافقة الناشر على هذا كتابة ومقدماً .

فهرس الكتاب

إهــــداء

* إلى من أدين لهم بالوفاء ٠٠٠ أساتذتى الكرام :

أ٠د/ رشـــدى أحمد طعيمة٠ أ٠د/ محمد إبراهيم عبادة٠

أ٠ د/ محمود كامل الناقـــة٠ أ٠د/ إبراهيم محمد عطـــا٠

* وإلى سكنى ومودتى٠٠٠ وقرة عينى [٠٠٠ مروة ومحمود ٠٠٠] حباً وعرفانـــاً٠

* ودعاء لأمى ولأبى رحمهما الله تعالى

﴿وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا﴾٠

[د٠ على سعد]

بسم الله الرحمن الرحيم

الافتتاحية

د/ إبراهيم عطا(*)
د/ علـــى سعد(**)

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أفصح العرب لسانا وبيانا، وأفضل من نطق بالضاد ٠٠٠

وبعد

فإن الهدف من إعداد هذا الكتاب هو مساعدة الدارسين على نطــق العربية نطقا سليما صادرا عن المخارج الأصلية للحــروف، ثـم ضبــط الكلمات والعبارات ضبطا صحيحا، وفق قواعد هذه اللغـــة، خاصــة وأن المتعلم يكون دائما موضع المحاكاة والتقدير ممن يســمع، ومعــروف أن اللغة محاكاة وممارسة، لاسيما إذا كان المخاطب بها النشء، الذيـــن هــم أمانة في أعناقنا، وهموم اللغة المغلوطة وغير الصحيحة تســاوى تمامــا هموم من تأخر ابنه في النطق : قلق، وخوف، وعزلة اجتماعية٠

واللغــة العربيــة فــي حاجــة إلــى دعــم متواصــل مـــــن المعلمين والمتخصصين، بل من كل من ينطق بالعربية، وذلــك لأمريــن هامين :

الأمر الأول : أنها لغة الدين الحنيف، لغة القرآن الكريــم، ولغــة الإيمان، فهى لغة ثرية، ولغة الإعجاز العلمى والبلاغى٠

(*) أستاذ تعليم العربية بكلية التربية – جامعة القاهرة٠

(**) أستاذ تعليم العربية المساعد بكلية التربية – جامعة بنها٠

الأمر الثاني : أنها لغتنا القومية التي يجب أن نتصدى بها لكافة المعارف، والعلوم المختلفة، وخاصة في مراحل التعليم الأولى.

والجهد الذى بين يديك -عزيزنا القارئ- هو محاولة لتحقيق هذا الهدف، أو الاقتراب منه، لأن تدني اللغة ربما كان سببه، سوء التأليف، أو سوء التدريس، وقد تم اختيار النصوص المشوقة -ونرجو أن تكون كذلك- وقد اتبعت بإلمامة نحوية وبلاغية وفنية وتربوية بهدف تدريب الدارس على التعامل مع النص اللغوي، بهدف تذوقه، وإدراك جمال كلماته وعباراته، لأن تذوق الجمال اللغوي هو بداية تذوق الحياة في شتى مجالاتها، وهو البداية الحقيقية للإحساس بالجمال.

ولا ينبغي أن تصبح بعض مظاهر الضعف اللغوي، التى قد تبدو من بعض طلابنا أحياناً، معوقاً لتعلم العربية، بل لابد أن تتحول إلى إرادة وعزيمة تقهر هذا الضعف، وتقضي عليه، وتحقق ما ننشده لأبنائنا من صحة لغوية، تمكنهم من ممارسة هذه اللغة.

كما أن الطبيعة الاتصالية للغة تفرض أن يكون من أنظمتها الفاعلة ذلك النظام الاتصالى The Communication System الذى يؤدى بمساعدة النظم اللغوية الأخرى (النظام الصوتى والنحوى والصرفي والكتابى ...) جميع التفاعلات والحاجات الفردية والجماعية في كافة المواقف اليومية في شكل رسائل لغوية تبادلها أفراد المجتمع الواحد، ليؤدى لهم مصالحهم وأغراضهم، في إطار مجموعة من القواعد والمبادئ والقيم التي يتعارفون عليها.

ويشمل نظام اللغة الاتصالي كل منابر الفكر والرأي والتعبير كالصحافة والكتب والإذاعة المسموعة والمرئية والمسرح ودور السينما وقصور الثقافة وبيوتها، وعلى الدارس هنا أن يكون قادراً من خلال هذه التعيينات التدريبية لتنمية مستواه اللغوي، وأن يكون على مستوى عال من الكفاية الاتصالية بهذه اللغة في جميع مجالات الحياة كالبيت والشارع والمدرسة والجامعة ودور العبادة، وفي مواقف التواصل اللغوي٠

كما يسعى الكتاب من ناحية أخرى إلى تقويم مهارات اللغة (الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة، والصحة النحوية) لدى الدارسين، بهدف تنمية مستوى هذه المهارات لديهم -حيث تمثل مهارة الاستماع المحور الأساسي الذي يعتمد عليه تعلم أية مهارة لغوية أو تربوية منشودة، وقال عنه المفكر العلامة ابن خلدون "السمع أبو الملكات اللسانية"٠

ولا غرو في ذلك فقد بدأت العلوم في نشأتها الأولى بالاستماع ٠٠٠ ومن افتقد حاسة السمع فقد افتقد الكلام والقراءة، ودخل في نطاق التربية الخاصة أو رعاية المعوقين، بل عندما أراد الله عز وجل أن يجعل من أصحاب الكهف والرقيم آية للناس في قدرة الخالق على الموت والحياة والبعث والنشور كانت قدرة الله تعالى في قوله : ﴿**فضربنا على آذانهم في الكهف سنين عددا * ثم بعثناهم لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا**﴾(١)، وبذلك تحقق الموت بانعدام السمع وتعطيل الآذان وسكون

---

(١) سورة الكهف : الآيتان (١١، ١٢)٠

الحركة والحياة، فكان الموت والسكوت والسكون، طوال هذه السنين التى علمها عند الله تعالى.

كذلك تأتى مهارة القراءة تلك المهارة الديناميكية العقلية البصرية التى يستطيع بها الفرد ترجمة كافة الرموز المكتوبة إلى أصوات مسموعة لها معان ودلالات مفهومة ... ودراستنا هنا تؤكد على تنمية القراءة بما يجعل القارئ قادراً على : الإدراك والتحليل واستنتاج المعاني وتقويم النص المقروء، وبذلك يكون قارئاً ناقداً، وعلى مستوى عالٍ من مهارات الفهم القرائى.

أما مهارة الكتابة -فهي كما يذكر علماء التربية- أعظم اختراع بشرى توصل إليه الإنسان، وكما يرى الدكتور/ محمود الناقة أنه قد بدأت الحضارة عندما عرف الإنسان الكتابة حيث يعد التسطير والتحرير والتدوين والترقيم من مظاهر تقدم الأمم وحضارة الشعوب.

وتأتى الصحة النحوية لتمثل قانون الكلام العربي في صورتيه المسموعة أو المكتوبة والتي بدونها تصبح لغة الإنسان فوضى لا ضوابط لها، وهذا ما تسعى إليه التعيينات التدريبية بالكتاب.

ولا ينبغي أن يقف ما يبدو لدى بعض الطلاب من ضعف لغوى حائلاً عن النهوض بمستوياتهم اللغوية، وليكن منهج الإصلاح التربوي أن التشخيص السليم للداء إنما يمثل دائماً -وبصدق- نصف العلاج القويم.

والله تعالى نسأل التوفيق والسداد .. فهو نعم المولى ونعم النصير (*)

(*) هذا ويتقدم كاتب هذه السطور بخالص الشكر للباحثة/ مروة دياب، المعيدة بقسم المناهج وطرق التدريس على مراجعة الطباعة الدقيقة.

الفصل الأول

مهارات الفهم اللغوي

مهارات الفهم اللغوي

للمهارة Skill تعريفات كثيرة منها[١]:

- يعرفها دريفر Driver في قاموسه لعلم النفس بأنها : السهولة، والسرعة والدقة (عادة)، في أداء عمل حركى.

- ويعرفها جود Good في قاموسه للتربية بأنها الشيء الذي يتعلمه الفرد ويقوم بأدائه بسهولة ودقة سواء أكان هذا الأداء جسميا أو عقليا ... وإنها تعنى البراعة في التنسيق بين حركات اليد والأصابع والعين.

- ويعرفها مان Munn بأنها تعنى الكفاءة في أداء مهمة ما، حيث ينظر البعض إلى الكفاءة بأنها المهارات الرئيسية والمفاهيم والاتجاهات التي يمتلكها الفرد وتظهر في سلوكه الأدائي، وبهذا يكون لهذه المهارة أو الكفاءة شكلان : شكل كامن وهو القدرة اللازمة لأداء عمل معين أداء مثاليا –وشكل ظاهر وهو الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وقياسه[٢].

- وهى قدرة من القدرات، تعنى القيام بعملية معينة، بدرجة من السرعة والإتقان مع الاقتصاد في الوقت والجهد المبذول، كما تعنى

---

(١) رشدي أحمد طعيمة، أحمد جمعة أبو شنب : المهارات اللغوية ومستوياتها، تحليل نفسي لغوى، دراسة ميدانية، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، سلسلة دراسات في تعليم العربية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م، ص٢٨، ٢٩ .

(٢) محمود كامل الناقة : البرنامج التعليمي القائم على الكفاءات، أسسه وإجراءاته، القاهرة، مطابع الطوبجى، ١٩٨٧، ص١٢ .

القدرة على أداء عمل حركي معقد وبدقة[١].

ويبدو من هذه التعريفات أن المهارة بصفة عامة يمكن ملاحظتها وقياسها في أداء الفرد أو عند القيام بعمل ما في ضوء عدة شروط أو مواصفات يضعها الخبراء المتخصصون حتى يكون الأداء أداء مثالياً وعلى مستوى عال من الكفاية المنشودة والتي يحدد لها مستوى أو نسبة للتمكن المطلوب لأداء هذا السلوك.

ويختلف مستوى تمكن الأفراد، عند أداء كل مهارة من المهارات باختلاف مستوى تمكنهم، اقتراباً أو ابتعاداً عن نسبة التمكن المحددة، وفي ضوء ما وضع لهذا الأداء من شروط ومواصفات، إلا أنه لكي تتكون هذه المهارة لابد لها من أطر مرجعية تكون بمثابة المفاهيم والمعارف والاتجاهات التى تلزم الفرد وتوجهه في هذا السلوك الأدائي المطلوب، وبزيادة التدريب والممارسة يرتفع مستوى التمكن من هذه المهارة.

فمهارة قيادة السيارة مثلاً تحتاج إلى بعض المعلومات والمفاهيم المسبقة قبل ممارسة التدريب العملي لها، كأن يتعرف على الأجزاء الخاصة بحركة السيارة ويتعرف على وظيفة كل جزء في بداية التشغيل والحركة ونقل السرعة والجلسة الصحيحة وراء عجلة القيادة وماذا يحدث وقت الخطر، وكيفية تشغيل الإشارات والأوقات المناسبة لتشغيلها، وبعد ذلك يأتي الجانب العملي ترجمة واضحة للجانب النظري السابق.

---

(١) إبراهيم محمد عطا : المناهج بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٢، ص٤٦ .

وكذا في مهارة السباحة فلا يكفي للفرد -هنا- أن يقرأ كتاباً أو كتابين في فن السباحة والعوم، ليعرف كيف يحقق توازن الجسم في الماء مع تناسق وتآزر حركات الأطراف، فالذراع الأيمن مع قدم الساق اليسرى، والذراع الأيسر مع قدم الساق اليمنى، وغيرها من معلومات الأمن والنجاة، بل يكون هذا كله بمثابة الاستعداد والعوامل المحفزة لتأهيل الفرد، وتكوين القدرة الكامنة واللازمة لممارسة السباحة في الماء، مما يساعد على تحسين الأداء الظاهري الذي يمكن ملاحظته أثناء التدريب، ومن هنا يمكن القول بأن "مهارة السباحة لا يمكن أن تكتسب بعيداً عن الماء" كما أن "مهارة الخطابة والكلام لا يمكن أن تكتسب في معزل، وبعيداً عن الناس".

- <u>وفي ضوء ما سبق بيانه يمكن أن نعرف المهارة اللغوية بأنها :</u>

"ذلك الأداء الذي يبدو واضحاً في سلوك الفرد اللغوي، بما يحقق القدرة الفائقة في التعامل باللغة المسموعة أو المنطوقة أو المكتوبة، وبدرجة عالية من السرعة والدقة والإتقان، مع الاقتصاد في الوقت والجهد".

<u>*وفي إطار هذا التعريف للمهارة اللغوية يصبح الفرد قادراً على :</u>

- الانتقال من المستوى المعرفي باللغة (أصواتاً - ودلالات - وتراكيب) إلى مستوى التعبير والتعامل اللغوي الصحيح.
- الفهم اللغوي الواعي لمضمون ما يستمع إليه من مواد لغوية.
- الإفهام الواضح لغيره من الناس بمضمون الرسالة وفقا لما يقتضيه الموقف اللغوي.

- استخدام اللغة استخداماً صحيحاً عند الحديث والكتابة وفقاً لضوابط الاستعمال العربى.

- إصدار الحكم المناسب "بالصحة أو الخطأ أو التناقض" على البناء اللغوي أو المضمون الفكري لكل ما يعرض عليه من نصوص مسموعة أو مكتوبة.

وبذلك تتكون المهارة اللغوية كغيرها من المهارات من ثلاثة جوانب : جانب عقلي معرفي، وجانب عاطفي وجدانى، وجانب نفسحركي أدائى.

***القدرة والمهارة :**

القدرة Ability قوة كامنة في وسع الفرد، تؤهله لأداء نشاط عقلي أو حركى، مثل القدرة على ركوب الخيل أو القدرة على حل مسألة رياضية أو القدرة على الكلام دون خوف أو خجل، ويعترف الشرع الإسلامي باختلاف قدرات الأفراد وطاقاتهم حيث يكون التكليف بالوسع **﴿لا يكلف الله نفساً إلا وسعها﴾**(١)، بل إن التكاليف الشرعية التي فرضها الله على العباد ليست في مقدور جميع الأفراد، فكان الحج على من يستطيعه **﴿ولله على الناس حج البيت من استطاع إليه سبيلا ومن كفر فإن الله غني عن العالمين﴾**(٢).

---

(١) سورة البقرة : الآية (٢٨٦).

(٢) سورة آل عمران : الآية (٩٧).

وكذا أحكام الصلاة والصيام والزكاة ليس الكل فيها سواء، وفي جميع الأحوال كان دعاء المؤمنين إلى ربهم **﴿ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به وأعفو عنا وأغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾**[1].

وتصبح القدرة ملازمة للفرد، وتكون نتيجة لمزيد من التعلم والتدريب، ثم يبدو أثر القدرة في ظهور الأداء في شكل مهارات متنوعة، فمثلا القدرة العددية أو الرياضية قدرة كامنة لدى الفرد، أما حل المسائل الرياضية والتمارين الحسابية فهى مهارة ظاهرة وواضحة، وبالمثل القدرة اللغوية تتضمن عدة مهارات فرعية منها مهارة الإلقاء والفهم والاستنتاج والتحليل والنقد وغيرها، وكذا قدرات التآزر الحركي والحذق اليدوي قدرات ينتج عنها مهارات الأعمال اليدوية كالسباحة والرماية وركوب الخيل والسيارات وغيرها من الألعاب الرياضية.

وبذلك يتفق الباحث مع كل من د. طعيمة، د. أبو شنب[2] في أن القدرة أعم وأشمل من المهارة حيث يندرج تحت كل قدرة عدد من المهارات التي يعد كلا منها جزء من مكونات هذه القدرة.

***الحس اللغوي :**

يقصد بالحس المعرفة اللغوية الكاملة للغة ما، وبكل قواعدها النحوية والبلاغية، ومعرفة ما يقصده المرسل أثناء الحديث قبل النطق به، كما أنه أيضا الربط السليم بين العلاقات اللغوية بعضها ببعض.

---

(١) سورة البقرة : الآية (٢٨٦).
(٢) رشدي أحمد طعيمة، أحمد جمعة أبو شنب : المرجع السابق، ص٣٠ .

ويعتبر علماء اللغة ذلك الحس اللغوي ظاهرة سيكولوجية لم يتم بحثها حتى الآن(١).

ولا يقتصر هذا الحس اللغوي على دارسي اللغة أو المشتغلين بها فحسب، بل قد لا يتمتع به بعضهم، إذ يبدو هذا الحس أحياناً عند بعض الأفراد الذين يتصفون بملكة لسانية أو تذوق لغوى، لكثرة ما يقرأون من نماذج لغوية جيدة، ولكثرة ما يستمعون إليه من أخبار وأشعار، ومن بديع الكلام وجيد القول، إلى درجة تجعلهم يألفون الصحيح وينفرون من الخطأ بدافع نفسي، يحول بين تفاعلهم مع ما يستمعون أو يقرأون من لغة غثة أو ركيكة.

وفي ذلك يقول ابن خلدون(٢) "اعلم أن اللغات كلها شبيهة بالصناعة إذ هى ملكات في اللسان للعبارة على المعاني، وجودتها وقصورها بحسب تمام الملكة أو نقصانها، وليس ذلك بالنظر إلى المفردات، وإنما هو بالنظر إلى التراكيب، فإذا حصلت الملكة التامة في تركيب الألفاظ المفردة للتعبير بها عن المعاني المقصودة، ومراعاة التأليف الذي يطبق الكلام على مقتضى الحال، بلغ المتكلم حينئذ الغاية من إفادة مقصودة للسامع وهذا هو معنى البلاغة، لأن الفعل يقع أولاً وتعود منه للذات صفة، ثم تكرر فتكون حالاً، ومعنى الحال أنها صفة غير راسخة، ثم يزيد التكرار فتكون ملكة أى صفة راسخة".

---

(١) علية عزت عياد : معجم المصطلحات اللغوية والأدبية، ألماني -إنجليزي- عربي، مع كشافين بالإنجليزية والعربية، الرياض، دار المريخ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م، ص١٣٠.

(٢) عبد الرحمن بن خلدون : مقدمة ابن خلدون، القاهرة، دار الشعب (د.ت)، ص٥٢٢.

ويبدو من هذا أن الملكة اللسانية والسليقة اللغوية هدف أسمى نسعى لتحقيقه، ويلعب التقليد والمحاكاة لكل ما هو صحيح من اللغة المنطوقة أو المسموعة أو المكتوبة دوراً مهماً في تنمية هذه السليقة اللغوية لدى التلاميذ، وممارسة اللغة لتكون طبعاً فيهم منذ الصغر، وتملكها الأذن واللسان والقلم، ليقتدون بها على إنتاج التراكيب الصحيحة، التى تعبر عن المعاني المقصودة وفقاً للسياق والعرف اللغوى.

ولن يتأتى هذا إلا بتوفير فرص الممارسة الصحيحة للغة، وخاصة في بيئة مدرسية صالحة، لتربية التلاميذ لغويا ابتداء من المرحلة الأولى وفي جميع مراحل التعليم، وأن يستغل في هذا ما يزود به الصغار من معرفة فطرية، وفي ضوء خصائص النمو العقلي واللغوي، والتي تمكنهم من المحادثة والمرانة والتكرار الصحيح، ثم إدراك ضوابط الكلام العربي في ظلال اللغة بعد ذلك.

ومن هنا فقد اتجهت طرائق تعليم العربية، إلى توفير هذه البيئة اللغوية الصحيحة، بالحرص على إسماع المتعلمين المادة اللغوية في أصواتها وتراكيبها، ومعرفة مدلولاتها أولا، ثم بالتكرار والممارسة ثانيا، حيث يرى المتخصصون في علم النفس التربوي أن هذه الممارسة شرط من شروط التعلم الجيد، الذي يعتمد على النضج والاستعداد، مع التدريب والممارسة في ضوء التوجيه والإرشاد.

ولذا يأتي اهتمام الأسرة والمدرسة دائما بأولوية تدريب الأطفال في كثير من مجالات الاستماع والمحادثة في بداية حياتهم اللغوية، وذلك

قبل القراءة والكتابة اللتين تمثلان الصورة المرئية المحسوسة، لكل ما استمع إليه أطفالنا وتحدثوا به من قبل.

وبذلك يحقق كل مجتمع لأبنائه "التنمية اللغوية المنشودة" : وهذه التنمية اللغوية هي التي نقصد بها كل ما يمكن أن يوفره المجتمع بجميع مؤسساته، من بيئة لغوية صالحة، لكي تنمو وتزداد قدرات الفرد ومهاراته، كماً وكيفاً، حتى يصل إلى مستوى التمكن من هذه المهارة اللغوية، استماعاً وتحدثاً وقراءة وكتابة، وفكراً وفهماً وإفهاماً، وذلك بأفضل ما يراه المجتمع ويملكه من وسائل وإجراءات تربوية، وعلمية، واجتماعية واقتصادية، وغيرها من المقومات التي تحقق هذه التنمية اللغوية.

وقد حدد العلماء للأداء اللغوي المنشود، خصائص وسمات محددة، تجعل الفرد على درجة عالية من الدقة والمهارة، وقد أخذ الباحث بما حدده الدكتور/ رشدي طعيمة من خصائص للأداء اللغوي الماهر.

***خصائص الأداء اللغوي الماهر :**

عند إطلاق لفظ مهارة على أداء لغوى معين يعنى ما يلى[1]:

١- أن الأداء معقد إلى حد ما.

٢- أن شكلا من أشكال التعليم قد حدث.

٣- أن ثمة تكاملا في السلوك نتج عن التعليم.

---

(١) رشدي أحمد طعيمة : مهارات تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم قبل الجامعي، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تطوير اللغة العربية بالتعليم الثانوي بمصر ٢٥-٢٦، ١٩٨٨، دمياط، يونيه ١٩٨٨.

٤- أن أداء هذا العمل يتسم بالسهولة واليسر .

٥- أن الحركات الغريبة التي كانت دخيلة على الأداء قلت إن لم يكن قد اختفت .

٦- أن الأخطاء في أداء هذا العمل بدأت تتناقص .

٧- أن الأداء يصحبه قدرة على إدراك علاقات جديدة .

٨- أن القدرة على التطبيق تنمو بقوة، ودقة متزايدة .

٩- أن الأداء يأخذ طريقه بسرعة مضطردة .

١٠- أن الأداء مصحوب بالثقة في النفس والرضا عن العمل .

١١- أن الأداء يستند خلفه تصور واضح في الذهن لطبيعة العمل وإجراءاته ونتائجه .

١٢- أن هناك تآزرا بين مختلف أعضاء الإنسان، وأعضاء النطق، وأعضاء الحس، لأن المهارات اللغوية تتضمن مهارات إدراكية حركية وعقلية، والتآزر يعنى استخدام هذه الأعضاء المختلفة معا .

١٣- أن هناك تنظيما لسلاسل المثيرات والاستجابات في أنماط أكبر، وهذا التنظيم يمكن تصوره في شكل بناء هرمي فيه عناصر فرعية وأخرى أساسية، ويعتبر تعلم ما هو فرعى شرطا لازما وسابقا لتعلم ما هو أساسى .

* ومن خلال هذه الخصائص العامة يتضح أن أداء الفرد اللغوي يعتمد على عدة مبادئ هامة أبرزها :

- أهمية الجانب المعرفي والمعلومات اللازمة لتكوين هذا الأداء اللغوى٠
- أهمية الجانب الانفعالي والاتجاهات الإيجابية المتصلة بهذا الأداء٠
- ممارسة اللغة بكل ثقة دون تردد أو خوف سواء كان الفرد مرسلا أو مستقبلا لهذه اللغة٠
- نمو مستوى الأداء اللغوي للفرد، سواء من حيث الكم أو الكيف، أو من حيث الشكل أو المضمون٠
- الالتزام بالدقة والصحة اللغوية، مع الابتعاد عن العشوائية وعن أية أخطاء٠

ولما كانت اللغة في أحد جوانبها الهامة فكرا ومعنى، فلن يكون الناتج الهادف، من أى أداء لغوى إلا فهم وإفهام، حيث يمثل الفهم اللغوي بين المرسل والمستقبل، الغاية العظمى من ممارسة اللغة، والتعامل بها بين بنى البشر بعضهم البعض، ولذا تعد مهارة الفهم اللغوي هدفا أسمى نسعى جميعا لتحقيقه في جميع مراحل التعليم٠

ويتصل الفهم اللغوي، بمجالات لغوية كثيرة، حيث يرتبط بفهم المسموع، أو فهم المقروء، أو فهم المكتوب، ويعد الفهم اللغوي دائما محصلة للتعلم اللغوي الجيد٠

وفيما يلي توضيح لطبيعة الفهم اللغوي ••• ثم تفصيل للمهارات اللغوية اللازمة للدارسين، على مستوى الكلمات، والجمل، والعبارات، والفقرات ••• ثم تنمية المهارة اللغوية، والعوامل المساعدة على اكتسابها•

*مهارة الفهم اللغوي :

يتحقق الفهم اللغوي بعد انتقال الفرد من معرفة الرمز المنطوق أو المكتوب، إلى بيان المعنى والفكرة والتفسير أو بعد الانتقال من المبنى إلى أسرار المعنى، ولذا يقصد بمهارة الفهم اللغوي : قدرة الفرد على التعرف Cognition والإدراك Perception الصحيح لما يدل عليه الرمز اللغوي سواء كان كلمة أو جملة، أو فقرة أو عبارة وسط السياق العام للنص مع القدرة على النقد والتحليل، وإدراك العلاقات المختلفة بين مفردات هذا النص، وبين حصيلة ما لدى الفرد من خبرات•

وتتنوع مهارات كل مستوى لغوى، وفقا للغاية المنشودة لتمكن الطالب، من الاستعمال الصحيح، والفهم السليم والنقد الواعي، لكل من الكلمة –والجملة– والعبارة والفقرة– والمقال، وفيما يلي المهارات الخاصة بكل مستوى(١):

أ-مهارات خاصة بالتعامل مع الكلمة :

وهى تعنى تمكن الطالب من إدراك :

- استخدام السياق للتعرف على معاني الكلمات•

---

(١) المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : تطوير مناهج تعليم الأدب والنصوص في مراحل التعليم العام في الوطن العربي، سلسلة النهوض بتعليم اللغة العربية، تونس، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م، ص ص١٠٦-١٠٩ •

- تعين أقرب الكلمات معنى لكلمة معينـــــة.
- المعنى الخاص لإحدى الكلمات زيادة على المعنى المشـــترك بينـــهما وبين مجموعة من الكلمات.
- المعنى المشترك بين مجموعـــة من الكلمـــــات.
- درجة التباعد في المعنى بين مجموعة من الكلمات.
- المعنى الذي تفيده بعض الصيغ أو الأحرف الزائـــدة علـــى أصـــول الكلمة.
- شمول معنى كلمة لمعاني عدة كلمات.
- الترتيب التصاعدي والتنازلي بين معاني الكلمات المشتركة في معنـــى أساسي واحد.
- الفرق بين معاني الكلمات المتشابهة في أغلب حروفها.
- تصنيف الكلمة داخل مجموعتها المناسبة.

<u>ب-مهارات خاصة بالتعامل مع الجملة :</u>

وهى تعنى تمكن الطالب من إدراك :

- فهـــم مضمـــون الجملة.
- الاستنتـــاج الصحيـــح.
- التفريق بين الحقائق والآراء.
- السبب الحقيقي لظاهرة ما من الظواهر الطبيعية.
- تحـــديد زمـــن الفعـــــل.

- نوع الارتباط ودرجته بين شيئين .
- السبب الأساسي الذي أدى إلى عمل من الأعمال .
- تحديد سبب الشك في صدق الخبر .
- تحديد نوع العلاقة السائدة بين المعاني التي تضمنتها العبارة .
- أثـــر الفهـــم الإعرابـــي علـــى معنـــى الجملـــــة .

جـ-مهارات خاصة بالتعامل مع العبارة والفقرة :

وهى تعنى تمكن الطالب من إدراك :

- العناصر الأساسية وغير الأساسية في العبـــارة .
- التعليمـــات وفهمهـــا فهمـــا جيـــــدا .
- إصدار الأحكام في ضوء الأفكار المعروضـــة .
- الوضع الصحيح للجملة بين غيرها من الجمل .
- النتائـــج المباشـــرة وغـــير المباشـــرة .
- الصفات النفسية والحسية التي ترد في العبارة .
- الإطـــار الذي ســـاق الكاتب فيه فكرتـــه .
- المعنـــى الشامـــل الـــذي تتضمنـــه العبـــارة أو الفقـــرة .
- أثر حذف عنصر من عناصر العبارة على ما يأتـــي من نتائـــج .
- أوجه التشابه والتكامل أو التضاد والتناقض بين المعاني المطروحة .
- الترتـــيب المنطقـــي للأهـــداف والوســـائـــل .
- الجملة الأساسية التي اشتملت على معاني الجمل الأخرى .
- مـــدى ائتـــلاف الجملـــة مـــع بقيـــة جمـــل العبارة .
- التلخيص الجيد للفقرة .

د-مهارات خاصة بالتعامل مع المقال :

وهى تعنى تمكن الطالب من إدراك :

- موضوع المقال.
- المشكلة الأساسية والاحتفاظ بها في العقل أثناء القراءة.
- الأفكار الجوهرية في المقال والتمييز بينها وبين الأفكار الفرعية.
- المغزى العام من المقال.
- الأفكار الخاطئة والصائبة في المقال.
- تنظيم الأفكار وتسلسلها في المقال.
- العبارة التي لا تتصل بموضوع المقال.
- العنوان المناسب للمقال.
- الجملة التي لا تشتمل على معلومات معينة من بين عدة جمل.
- الأسباب الحقيقية وغير الحقيقية.
- التوقف عن الحكم أو تعليقه حين تكون الأدلة غير كافية.

هـ-مهارات قدرة الجودة :

ونعنى بها تمكن الطالب من القواعد البلاغية وقوانين النقد الأدبي ومهارات التذوق والمقارنة والمفاضلة بين أكثر من أسلوب لغوى صحيح، إذ أن كل أسلوب لغوى جيد أسلوب صحيح وليس كل أسلوب صحيح أسلوبا لغويا جيدا، ويندرج تحت هذه القدرة المهارات التالية :

١-مهارات اشتقت من علم البلاغة بفروعه الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) وعلم النقد الأدبي الحديث :

وهى تعنى تمكن الطالب من التعامل بكفاءة مع المعلومات التي اشتملت عليها الأبواب الآتية وقدرته على توظيف المعلومات المتضمنة :

- في التعبير المجازى والحقيقى.
- في التشبيه.
- في الاستعـــــارة.
- في الكناية.
- في المجاز المرسل.
- في الصورة الأدبيـــة.
- في الأسلوب العلمي والأسلوب الأدبى.
- في الأسلوب الخبرى.
- في الاستفهام الأدبى.
- في الأمر الأدبى.
- في النداء الأدبـــــى.
- في تقدم الخـــبر.
- في توكيد الكــــلام.
- في القصر.
- في السجـــع.
- في الجناس.
- في المطابقة.
- في التورية.
- في الخطبـــة.
- في الرسالة.
- في الصورة الفنيـــة.
- في الموسيقا الداخلية والخارجية
- في المقـــال.
- في المسرحية.
- في القصة

٢-مهارات التذوق الأدبي :

وهى تعنى تمكن الطالب من إدراك :

- العنوان المعبر عـــن أحاسيس الشاعر.
- الصفات التي يصف الشاعر نفسه بها من خلال قصيدته.
- أقرب الأبيات معنى إلـــى بيت معين.
- ما في الأبيـــات مـــن إسهاب وحشو.
- مدى نجاح الشاعر في تبادل الحواس.

- الحـــركة النفسيـــــة في القصـــــيدة.
- ما في الأفكار من عمق وفهم المعاني التي يوحي بها قول الشاعر.
- أثر كل جزئية في استثارة الجو النفســـــي المـــراد في القصيدة.
- الرمـــز في القصـــيدة وإدراك الفكرة التـــي ترمـــز إليهـــــا.
- التناسب بين الكلمة وبين الجـــو النفســـي الـــذي تثيره القصيدة.
- اتجـــــاه الشاعـــــر نحـــــو قضيـــــة مـــا مـــن خلال أبياته.
- التناقض الذي يقع في أبيات الشاعر سواء كان ذلك في الصــــــور أو الأفكار.
- البيت الذي يتضمن الفكرة الرئيسية في القصــــــيدة.
- أصـــــدق الأبيـــــات وأقربهـــا إلـــــى الـــواقعـــــة.
- الوحدة العضوية وما بين الأفكار والأحاسيس من ترابط.
- مكونات الصورة الشعرية ومدى نجاحها في رسم الشخصيات.
- العيب الموجود في القصيدة.
- أهميـــة الكلمة في القصيدة.
- موسيقا الأبيات وإدراك النشاز فيهـــــــا.
- المعاني التي توحي بها الصورة الشعرية.
- مواطن الجمال في الصورة البيانية والتشبيهات وأثرها في النص.
- القيم الاجتماعية التي تشيع في الأبيات.
- مكونات الصورة الشعرية ومدى قدرتها في التعبير عـــــن أحاســـيس الشاعر.
- وضع القصيدة من تراث الشاعـــــــــر.
- ترتيب القصائد والأبيات حسب جودتها.

***تنمية المهارة اللغوية :**

تنمية المهارة هنا تعنى :

أ-ممارسة اللغة واستعمالها دون تعثر أو خوف، ودون تردد أو تكلف، مع موافقة الاستعمال لمقتضى الحال.

ب-تصحيح الأخطاء في المهارة، مع القدرة على تقويم الأذن عند الاستماع، وتقويم اللسان عند الكلام، والقلم عند الكتابة.

جـ-تعميق مستوى الأداء اللغوي، والانتقال به من المستوى الأدنى إلى المستوى الأعلى والأكثر دقة وشمولا، كالانتقال من المعرفة إلى الإدراك والفهم، ومن الفهم إلى التطبيق، ومن التطبيق إلى النقد والتحليل والتقويم.

د-تحسين مستوى الأداء اللغوي ونموه كما وكيفا اعتمادا على التدريب الموجه والتعلم الذاتى.

وبذلك ينبغي ان يرمى تعليم اللغة وتعلمها إلى تحقيق غايتين، أو اكتساب مهارتين تعدان الأساس في اكتساب جميع المهارات اللغوية، وهما "جودة الفهم" و"جودة التعبير" :

أ-مهارة "جودة الفهم" وتتأتى من خلال التدريب على مجالات الاستماع والقراءة، وهى بذلك تمثل جانب الاستقبال اللغوى.

ب-مهارة "جودة التعبير" وتتأتى من خلال التدريب على مجالات الكلام والحديث والكتابة، وهى بذلك تمثل جانب الإرسال اللغوى.

وسوف نتناول في الفصل التالى، عوامل اكتساب المهارة وتنميتها، مع الإشارة إلى مكونات القدرة اللغوية وأمثلة لغوية لقياسها.

الفصل الثانى

عوامل اكتساب المهارة اللغوية وتنميتها

عوامل اكتساب المهارة وتنميتها

وهذه العوامل تؤكد على ضرورة أن تعلم اللغة بالاستعمال والممارسة والمران والتدريب حيث نطق بها وتعلمها الرعيل الأول دون معرفة سابقة بقواعدها وحقائقها العلمية، حيث لا تكفي هذه الدراسة النظرية والمعرفة المجردة اليوم، لتكوين المهارة اللغوية واكتسابها لدى طلابنا، وقد حدد الدكتور/ محمود السيد هذه العوامل المساعدة على اكتساب المهارة فيما يلي(١):

أ-الممارسة والتكرار :

فالممارسة لازمة لاكتساب المهارة على أن تتم هذه الممارسة بصورة طبيعية وفي مواقف حيوية متنوعة، وذلك بدلا من التكرار الآلي نفسه.

واكتساب المهارات اللغوية لا يمكن أن يتم إلا إذا كان المتعلم إيجابيا وحيويا، ومدرسو اللغة لا يمكنهم أن يعملوا على إكساب المتعلم هذه المهارات إلا إذا سمحوا له بأن يبحث وينقب ويعمل ويمارس ويحكم بنفسه، ولقد كان "بستالوتزي" ممن أرسوا دعائم هذا الاتجاه، فها هو ذا يقول : "ليكن طفلك حرا ما أمكن، دعه يرى ويسمع وينظر وينهض ويتكلم، ليتعلم بنفسه ما لا يتعلمه مع الآخرين بالتلقين والعبارة واللفظ".

وإذا كان عنصر التيسير أمرا لابد منه في العملية التربوية لأنه طريق تربوي في تقديم المعرفة، فإنه من الضرورة بمكان ألا يؤدى ذلك

---

(١) محمود أحمد السيد : تعليم اللغة بين الواقع والطموح، دمشق، دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٨، ص ص٨٧-٩٠ .

التيسير إلى استبعاد أى مجهود من المتعلمين، ذلك لأن الثقافة لا تنبع من الخارج، بل من الداخل، إنها ثمرة مجهود داخلي ومعاناة حقيقية ومكابدة واقعية، فلكي نعلم تلميذا ما الكتابة لا تجبره على الإصغاء لدرس في الكتابة، بل نضع بين أصابعه قلما، ومهما شرحت لإنسان ما كيفية قيادة السيارة فإنه لن يتمكن من قيادتها إلا إذا مارس القيادة عمليا، وعندما أراد "مانتور" أن يعلم "تيليمانك" السباحة ألقاه في اليم، ثم ألقى نفسه معه أيضا كي يراقب حركاته كلها ويحول بينه وبين الغرق.

ب-الفهم وإدراك العلاقات والنتائج :

إذ لابد أن تكون الممارسة التي يقوم بها المتعلم مبنية على الفهم وإدراك العلاقات وتعرف النتائج، لأن الممارسة من غير الفهم تجعل المهارة آلية لا تعين صاحبها على مواجهة المواقف الجديدة وحسن التصرف فيها.

جـ-التوجيه :

ويعين على اكتساب المهارة توجيه أنظار المتعلمين إلى أخطائهم، وتبصيرهم بنواحي قوتهم وضعفهم، وتعريفهم بأفضل الأساليب وأنجحها لإنجاز الأداء.

د-القدوة الحسنة :

ومما يعين على اكتساب المهارة أن يشاهد المتعلمون من يتقنون المهارات من زملائهم أو من مدرسيهم أو بطريق التسجيلات والمخابر اللغوية، لأن للقدوة الحسنة أثرا كبيرا في المحاكاة والتقليد وامتصاص الصحة والسلامة.

هـ-التشجيع والتعزيز :

فالتشجيع والنجاح يؤديان إلى تعزيز التعلم وإلى تقدم ملموس في اكتساب المهارة، وإذا ما تكرر الأداء وأضحى مهارة تمكن المتعلم من أن يقوم به بكل سهولة ويسر وعفوية، وعندها تتحول المهارة إلى عادة.

ولكي يكتسب المتعلم المهارات اللغوية لابد للمدرس من أن يعزز أداءه اللغوي ويشعره بالنجاح لأن النجاح يؤدى إلى النجاح، كما أن على المدرسين جميعا أن يعززوا دور مدرسي اللغة ذلك لأن تعليم اللغة مسئولية جماعية، وعلى وسائل الإعلام والأجواء الخارجية بشكل عام أن تساعد كلها على تعزيز ما يكتسبه المتعلم من لغة ضمن جدران المدارس والمعاهد والجامعات.

وإذا كانت التعزيزات الخارجية بدءا من المدارس وانتهاء بما يتفاعل معه الناشئ من مناشط في خارج جدران المدارس ضرورية لاكتساب المهارات اللغوية فإن أرقى أنواع التعزيز هو التعزيز الداخلي عندما يعزز المتعلم أداءه داخليا وذاتيا ويحس بالراحة ويشعر بالثقة والاطمئنان، وهذا ما يشكل لديه حافزا للارتقاء والمضي إلى الأمام.

والتعلم الجيد هو الذي يؤدى إلى أن يعلم المرء نفسه في ضوء التعزيز الداخلي، والرأي السائد اليوم هو أنه لا سبيل أمام الإنسان لكي يتعلم إلا طريق التعليم الذاتي.

ومثل المعلم في ذلك مثل المزارع الذي عليه أن يهيئ الظروف المناسبة لنمو النبات والرعاية المطلوبة ثم يتركه ينمو من تلقاء نفسه،

وهذه هي حال المتعلم، إذ أقصى ما يستطيع المعلم أن يقوم به هو أن يهيئ الظروف المناسبة أمام المتعلم لكي يسعى نحو تحقيق أغراضه، ولكي يدرك أهمية ما يقوم به لينشط ويعمل ويبتكر ويشعر بالرضا والارتياح عند تحقيق غاياته.

*مكونات القدرة اللغوية :

للغة مظهران أساسيان، مظهر اجتماعي ومظهر عقلي :

أ-المظهر الاجتماعي :

ويبدو في كون اللغة أداة التعايش الاجتماعي بين الأفراد والجماعات، أو كما حدد ابن جنى هذا البعد في أنها -اللغة- أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم.

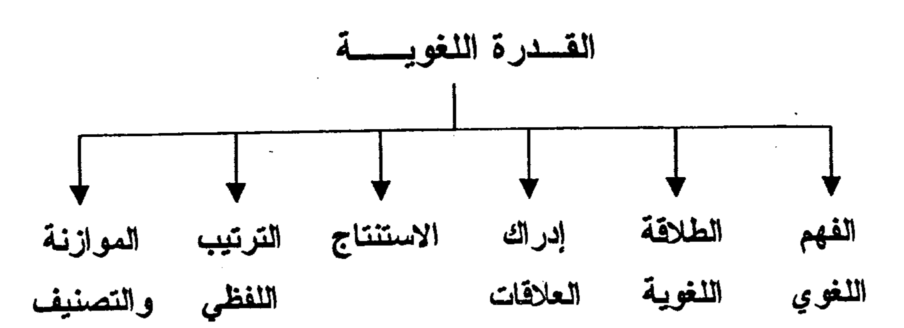
ب-المظهر العقلي :

ويبدو في علاقة اللغة الوثيقة بالفكر والتفكير، وفي أنها وظيفة عقلية هامة يتميز بها الإنسان ويسمو على جميع الحيوانات الأخرى، وبذلك تكون اللغة فكرا مسموعا أو فكرا منطوقا أو فكرا مكتوبا، كما تعد في جوهرها دليل للنشاط العقلي عند الإنسان.

والقدرة اللغوية ليست قدرة فرعية أو جزئية، ولكنها قدرة مركبة يمكن تحليلها إلى مكوناتها كما حددها د. سيد خير الله، د. محمد مصطفي زيدان في ست مكونات هي[1]:

---

(١) سيد محمد خير الله، محمد مصطفي زيدان : القدرات ومقاييسها، مرجع سابق، ص٧٩ .



وسوف نلقى الضوء على كل قدرة فرعية من هذه القدرات تعريفا وتمثيلا، وعلى كيفية قياسها في ضوء طبيعة اللغة :

١-الفهم اللغوي :

ويقصد به قدرة الفرد على فهم الكلمات والجمل، مع الاستعمال الصحيح لكل منها، ويقاس هذا الفهم بمعرفة معاني الألفاظ أو الجمل ودلالتها ٠٠٠ وذلك بأن يطلب من الفرد تحديد مرادف الكلمة أو عكسها أو أن يضعها في جملة من إنشائه تدل على استخدامها الصحيح، وقد يتحقق الفهم اللغوي من خلال قطعة لغوية أو رسالة مسموعة، ثم تجيب عن الأسئلة المتعلقة بها، والخاصة بالأفكار المتضمنة بها، والتمييز بين ما هو أساسي وما هو فرعى من هذه الأفكار وإدراك هدف الكاتب، مع القدرة على نقد النص والحكم عليه، وتحديد اتجاهات كاتبه أو قائله٠

*أمثلة لقياس مدى قدرة الطالب على فهم معنى الكلمة ودلالتها :

- رفاق : أقرب كلمة لها هي (أولاد -أصدقاء -أسماء -أفراد)٠
- العكس الصحيح لكلمة [وضيع] هي : (عريق -قديم -سريع -وسيم)٠

٢-الطلاقة اللغوية :

ويقصد بها القدرة على تكوين كلمات أو جمل أو عبارات بصيغة معينة أو بشروط خاصة، وتعد مؤشرا على المحصول اللفظي للفرد، وعلى مدى ما يتمتع به من ثروة لغوية، تساعده على ذكر مجموعة من الكلمات تبدأ بحرف سين، أو أكبر عدد من الكلمات تبدأ بحرف عين مثلا، على أن يكون مرتبطا بزمن محدد، ومن أمثلة ذلك :

- اذكر أكبر عدد ممكن من أسماء وسائل المواصلات التي تسير برا في دقيقة واحدة؟
- اذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الفواكه الصيفية في دقيقة واحدة؟
- اكتب ثلاث كلمات أمام كل كلمة مما يلى بشرط أن تشترك مع هذه الكلمة في نفس المعنى :

أ-فتاة [- - -].

ب- كفاح [- - -].

جـ-برقى[- - -].

- اكتب ثلاثة استعمالات أو استخدامات مختلفة في دقيقة واحدة لكل شئ مما يلي :

أ- الكرسي [- - -].

ب-الخشب [- - -].

جـ-الورق [- - -].

- اذكر أكبر عدد ممكن من الكلمات المنتهية بحرف الهمزة المتطرفة المسبوقة بألف في دقيقة واحدة؟
- اذكر أكبر عدد ممكن من أسماء الأشخاص المنتهية بالألف والنون خلال دقيقة واحدة؟

٣-إدراك العلاقات اللفظية :

وهى قدرة الفرد على أن يدرك ما بين الكلمات أو الجمل أو العبارات من صلات وروابط أو علاقات مشتركة كالتعليل أو التفسير، والتضاد أو التشابه أو علاقة الكل بالجزء أو الجزء بالكل وغيرها من العلاقات اللفظية ويجب أن تكون الإجابة بعيدا عن فلسفة النحو ومشاكل الإعراب، ومشكلات الهجاء والكتابة العربية، وألا يكون للعلاقة إلا إجابة واحدة فقط، ومن أمثلة قياس هذه القدرة :

- أن يطلب من المفحوص تحديد المفهوم المشترك بين كلمتين أو جملتين مثل :

*الماء للأسماك، كالهواء للإنسان، كل من الجملتين تؤكد مفهوما واحدا هو : (الحياة -السكون -العمل -الشرف)٠

- أو أن يأتي المفحوص بإنشاء جملة خاصة على أساس علاقة محددة وعلى غرار مثال معين :

*فعلاقة الجزء بالكل أو التشابه، وعلاقة الوسيلة، أو الأثر مثل :

- العين للوجه، كالإصبع ....
- القلم للكاتب، كالسلاح ....
- العلم للجهل، كالنور ....

*أهمية التربة الصالحة للنبات كأهمية :

أ-السياسة للوطن.

ب-الأسرة للأبناء.

جـ-الآباء للأجداد.

د-القائد للدولة.

٤-الاستنتاج :

وهى قدرة عقلية لفظية ومظهر من مظاهر النشاط العقلي يجعل الفرد قادرا على التفكير المنطقى، واستخلاص النتائج الصحيحة من خلال مقدمات سابقة أو معطيات فكرية خاصة أو من فروض معينة، ومن أمثلة قياس هذه القدرة :

- إذا كانت الكتابة لغة، واللغة نشاط عقلي فإن .... (الكتابة نشاط عقلي).
- إذا كان الحديد من المعادن، والمعادن موصلة للحرارة فإن .... (الحديد موصل للحرارة).
- كلما ارتفع مستوى تعليم الفرد ارتفع مستواه الخلقي، هذه العبارة تحمل لنا خبرا :

أ-هو صادق نادرا.

ب-هو كاذب تماما.

جـ-هو صادق غالبا.

د-هو صادق دائما.

٥-الترتيب اللفظي وإعادة الصياغة :

وهى قدرة لغوية فكرية يستطيع بها الفرد ترتيب مجموعة من الكلمات بحيث تكون جملة مستقيمة المعنى - أو ترتيب مجموعة من الجمل ليكون منها عبارة أو فقرة صحيحة الفكر.

ومن أمثلة قياس هذه القدرة لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي :

- أنفسهم، لكى، تتعاون، الأبناء، كل، في، والمدرسة، يكونوا، ورعايتهم، من، ولوطنهم، تربية، نافعين، الأسرة.

- السماء، الله، فيروى، ينزل، وينمو، بقدرة، المطر، من، الزرع، ويعم، تعالى، الأرض، الخير.

- إحدى محافظات الوجه البحرى، من سنبلتين، "وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر"، ويتكون شعارها، هذه الآية القرآنية الكريمة، ومكتوب أسفله، محافظة القليوبية، مدخنة وترس.

*ويمكن إعداد تدريبات ذات مستوى أعمق فكرا وصياغة لتناسب كبار المتعلمين في مراحل أعلى من الدراسة كما يلي :

- وأما نفس تعاليم الإسلام الفقهية والإرشادية، إن الدين الإسلامي، ففرض كفاية، لم يخصص طائفة مخصوصة، بشريطة العلم والمعرفة، للدفاع عن مبادئه، في ذلك الواجب سواسية، والذود عن حياضه، فالمسلمون جميعا، لأنه يعتبر ذلك واجبا، واعتنق الإسلام شريعة، لعقيدة التوحيد، على كل من دان.

٦-الموازنة والتصنيف :

وهى تلك القدرة الخاصة بإدراك الأشياء أو الصفات التي يأتلف أو يختلف بعضها مع بعض، اعتمادا على علاقة التشابه أو التناقض في المعنى أو السمة المشتركة بين هذه الصفات أو الأشياء٠

وإن مجال تعليم وتعلم المفاهيم والمبادئ والحقائق مجالا حيويا على تنمية مثل هذه القدرة على الموازنة والتصنيف وإدراك أوجه الشبه أو الاختلاف اعتمادا على ما لدى الفرد من قدرة على التمييز والتصنيف والتعميم٠

ومن أمثلة التدريبات اللغوية التي تقيس هذه القدرة :

- ضع دائرة حول الكلمة المختلفة المعنى عن باقي كلمات المجموعة التالية : (قلم – حقيقة – ورق – سكينة – كتاب – كراسة)٠
- كون من الكلمات الآتية مجموعتين من الكلمات كل مجموعة منها يربطها معنى واحد أو خاصية واحدة : (القوة – الغدر – الوفاء – الخيانة – والشجاعة – الكراهية)٠
- أعد كتابة الكلمات الآتية بحيث تكون كل كلمة منها تتفق في المعنى مع ما بجوارها : (سماعة – المعلم – شرح – فلاح – الطبيب – سلاح – المؤمن – الجندي)٠
- ضع الكلمات المشتملة على (ال) الشمسية في مجموعة والمشتملة على (ال) القمرية في مجموعة أخرى مما يلي : (القلم – النهر – الخوف – العدالة – الشفقة – العطف – الرحمة – الصدق – الرحلة)٠

- ضنف الحروف وأدوات الربط التاليـــة، فـــي ثـــلاث مجموعـــات، بحيث تتفق كلمات كل مجموعة منها فـــي معنـــى واحـــد، وعمـــل مشترك:

(كيف – إلى – ليس – أين – أصبح – على – ماذا – عن – فـــي –أمس – هل – صار)٠

وفيما يلي بعض التدريبات الموضوعية لتنمية مـــهارات القـــدرة اللغوية٠

الفصل الثالث

تدريبات لتنمية مهارات الفهم اللغوي

تدريبات لتنمية مهارات الفهم اللغوي

أولا : على مستوى الكلمة :

١- يجب أن نواجه زحف العامية على الفصحى :

المضاد الصحيح لكلمة (زحف) هو كلمة :

أ-غزو . ب-تقدم .

جـ-هزيمة . د-وقف .

٢- بلادنا هي مهد الحضارة منذ الأزل :

عين المراد بكلمة (مهد) :

أ-ملتقى . ب-أساس .

جـ-منبع . د-عماد .

٣- عين الكلمة المختلفة المعنى عن بقية كلمات المجموعة فيما يلي :

أ-فجأة . ب-غرة .

جـ-وقفة . د-غفلة .

٤- استشهد الجندي في سبيل الله فداء لوطنه :

تتفق كلمة (فداء) من حيث الدلالة مع كلمة :

أ-جهاداً . ب-تضحية .

جـ-تنشئة . د-صراعاً .

٥- إعداد الشباب علميا هدف قومي، والجامعة ترمى إلى ذلك :

أقرب معنى مناسب لكلمة ترمى هو :

أ-ترقـــى.　　　ب-تسعى.

جـ-تدعو.　　　د-تميل.

٦- لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى　　　حتى يراق على جوانبه الدم

أن أقرب كلمة تؤدى معنى كلمة (الأذى) في البيت السابق هي :

أ-العـدوان.　　　ب-المرض.

جـ-الكسل.　　　د-النضال.

٧- إن كلمة (يراق) في نفس البيت تدل على :

أ-التهديـــد والعتـاب.　　　ب-الإنذار والتأنـــى.

جـ-التضحية والكفاح.　　　د-التخطيط والتفكير.

ثانياً : على مستوى الجملة :

١- إن المراد بالقول المأثور "العلماء ورثة الأنبياء" هو :

أ-الافتخـــــار بالعلـــم والعلماء.

ب-تفوق العلماء على أفراد المجتمع.

جـ-مسئولية العلماء تجاه أمتهـــم.

د-دعــوة الأنبياء لعلماء الأمـــة.

٢- يقول الشاعر القديم :

تعدو الذئاب على من لا كلاب له　　وتتقى صولة المتأسد العادي

-يعكس هذا البيت حاجة الأمة إلى :

أ-الأســود المخلصة.　　　ب-الذئاب البشرية.

جـ-الجيوش القوية.　　　د-التربية الهادفــة.

٣- "وعد الحر دين عليه" هذه الحكمة العربية تدل على ضرورة :

أ-اعتذار الإنسان لعدم وفائه.

ب-الصلة بين الحرية والوفاء بالوعد.

جـ-قضاء الدين مع الوفاء بالوعد.

د-وفاء الإنسان بما وعد به.

٤- الحكمة العربية "إذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة" تهدف إلى :

أ-الاعتدال في الطعام والشراب.

ب-خطورة التفكير والمعدة ممتلئة.

جـ-أهمية التفكير في حالة الجوع.

د-الاهتمام بالروح والجسد معاً.

٥- إذا كنت في نعمة فارعها   فإن المعاصي تزيل النعم

*القيمة التربوية التي يغرسها هذا البيت هي :

أ-الوفاء.   ب-الحق.

جـ-الاستقامة.   د-العدل.

٦- "لله درك ..." يقال هذا الأسلوب عند :

أ-تمام الكلام.   ب-استحسان أمر ما.

جـ-طلب حدوث شئ.   د-إنكار أمر ما.

ثالثا : على مستوى الفقرة :

سيتم عرض التدريبات اللغوية الخاصة بالفهم اللغوي عند تنـــاول النصوص اللغوية فيما يلي :

*نصوص متكاملة للفهم اللغوي :

نستهدف من عرض هذه النصوص اللغويـــة المتكاملـــة المعنـــى والسياق، تعميق مستوى الفهم اللغوي لدى الدارسين، مع إرشادهم بمنـــهج التحليل والنقد لما يشتمل عليه النص من معان وأفكار واتجاهـــات وآراء، مع القدرة على تقويم مضمون هذه النصوص، وتحديد مـــا تدعـــو إليـــه، والحكم على مدى صلاحيتها في ضوء قيم ومبادئ المجتمع التي يؤمن بها هؤلاء الدارسون.

وسوف نتناول في هذا الجزء من الكتاب الجوانب التالية :

أولا : مخطط تعليمـــــي لتنميـــــة مهـــارات الفهم اللغوى.

ثانيا : استمارة تدريب الطلاب ذاتيا على فهم النص وتحليله.

ثالثا : نموذج تطبيقي موجه لفهم النص اللغوي بعنوان : "بعيدا عن الجمود والتخلف".

رابعا : عرض نص تدريبـــي بعنوان : "نعمـــــة الخط العربـــــــي".

خامسا : عرض نص تربوي بعنوان : "الطفل الأيسر والطفل الأعسر".

سادسا : نص عن تنمية الإنســـان.

وفيما يلي عرض تفصيلي لما سبق :

أولا : مخطط تعليمي لتنمية مهارات الفهم اللغوي :

*تقرأ القطعة أو الفقرة قراءة واعية مفكرة يتحقق من خلالها :

- فهـــم دلالـــة الكلمات والجمـــــل.

- إدراك العلاقات اللفظية بين بعض الكلمات.
- إدراك العلاقات الفكرية بين الجمـــــــــل.
- القدرة على تصنيف الكلمات والجمل، وفق ما تنتمي إليه من : (تشـــابه في المعنى -صحة الآراء والمفاهيم).
- إدراك ما تهدف إليه الفقرة.
- وضع عنوان مناسب للفقرة.
- القدرة علـــــى نقد الآراء والأفكار الواردة بها.
- إدراك الأهداف الضمنية غير المعلنة في الفقرة.

*استخدام الحوار والمناقشة، والنقد والتحليل مع الإرشاد والتوجيه.

*استخدام بعض الوسائل التعليمية بالبطاقات وجـــهاز عـرض الصـــور الشفافة.

ثم تكليف الطلاب بجمع بعض القطع والفقرات ومساعدتهم فـــي تحليلها وفهمها.

ثانيا : استمارة تدريب الطلاب ذاتيا على فهم النص وتحليله :

١-موضوع النص وأهدافه :

تعيينات تربوية ....

٢-من الكلمات المألوفة في النص :

- كلمة (   ) التي بمعنى (   ) وكلمة (   ) بمعنى (   )
- كلمة (   ) ومضادها (   ) وكلمة (   ) مضاد (   )

٣-من الكلمات الغامضة في المعنى : (التى تحتاج إلى تفسير) :

كلمة (   ) و (   )

و   (   ) و (   )

٤-العلاقة بين كلمة (   ) وكلمة (   ) علاقة ....

والعلاقة بين كلمة (   ) وكلمة (   ) علاقة ....

٥-من أسهل الجمل الواردة بالنص هى :

أ-   ب-

جـ-   د-

٦-من الأفكار الضمنية غير المعلنة في النص هى :

أ-   ب-

جـ-   د-

٧-من العلاقات الفكرية في النص :

* بين جملة (   ) وجملة (   )

علاقة ....

* وبين جملة (   ) وجملة (   )

علاقة ....

٨-من الأفكار الأساسية بالنص هى :

أ-   ب-

جـ-   د-

٩-أفضل عنوان لهذا النص غير العنوان الحالي هو :

- (   ) أو - (   )

١٠-يدعو النص إلى غرس بعض القيم التربوية وهى :

أ-قيمة .... ب-قيمة ....

جـ-قيمة .... د-قيمة ....

١١-بعد الفهم الواعي لهذا النص فإن الفوائد التي تعود عليّ هي :

أ- ب-

جـ- د-

ثالثاً : نموذج تطبيقي موجه لفهم النص اللغوي :

اقرأ القطعة التالية قراءة تحليلية ثم استرشد بما جاء بعدها من تدريبات مع منهج التحليل والتوجيه اللغوي، لمساعدتك على اكتساب بعض مهارات القراءة الناقدة، ومن فهم لغوى واعٍ.

بعيداً عن الجمود والتخلف ...!

تشهد الساحة العربية الآن كثيراً من مظاهر التطور والمدنية، بما يفرض على الإنسان أن يظهر في شكل حضاري، وأن يمارس حياته بلا قيود ولا ضوابط (تكبل) من حريته التي منحها الله له، والفتاة الواعية (هي تلك) التي تتحلى بجميع مظاهر هذه المدنية حتى تصبح فتاة عصرية.

والنص السابق لقياس الفهم القرائي الواعي وإدراك ما بين السطور، ونقدم استراتيجية إجرائية لنقد هذا النص وتحليله على المستويات العليا من الفهم اللغوي مع التوجيه والإرشاد، ويمكن للمعلم أن يستعين بهذه الاستراتيجية على النحو التالي :

***أسلوب النقد والتحليل مع التوجيه والإرشاد :**

س١ : هل عنوان "بعيداً عن الجمود ٠٠٠!" يناسب هذا النص؟ ولماذا؟

س٢ : ما مضاد (المدنية –قيود –الواعية)؟

جـ –التخلف أو التأخر ٠٠٠ –حرية أو طليق ٠٠٠ – الجاهلة أو الغافلة ٠٠٠ أو غير ذلك مما يكون مناسباً٠

س٣ : علام تدل جملة (بلا قيود ولا ضوابط)؟

جـ : الإباحية والتخلي عن كافة القيم والمبادئ ٠٠٠

س٤ : بماذا توحي جملة (تكبل من حريته)؟

جـ : بالحث على التحريض والتخلص من ضوابط الدين والمبادئ والقيم –أو توحي بالثورة على المبادئ أو دعوة لطرح قيم المجتمع أرضاً٠

س٥ : هل يصدق وصف الفتاة هنا بأنها (الواعية)؟ ولماذا وصفها بأنها واعية؟

جـ : .... وحتى يغرر بمشاعر الفتاة وحتى يشوه أفكارها ....
أو هو نوع من الشراك أو الوهم والمغالطة الفكرية.

س٦ : "إن أخطر الأعداء من يقدم السم في العسل" استخرج من الفقرة ما يدل على صدق هذا القول ... ثم بين وجهة نظرك؟

س٧ : أعرب ما تحته خط من كلمات؟

س ٨ : ما الألفاظ البراقة الخادعة التي وردت بالنص؟
جـ: ... منها : التطور، المدنية، شكل حضاري - يمارس حياته، تكبل حريته، الواعية -فتاة عصرية- التي منحها الله له ...
وذلك بأن يحدد كل طالب وطالبة كلمة مثلا أو كلمتين.
س٩ : بين موقع جملتي (تكبل)، و(هي تلك) من الإعراب؟

س١٠ : ما العنوان المناسب لهذه الفقرة بعد هذا الفهم الواعي؟
جـ : حرية بلا قيود، أو حياة بلا ضوابط، أو ....

س١١ : عندما تقرأ ما بين السطور من أهداف ضمنية غير معلنة في هذا النص فإنه يدعو إلى أي شئ؟
جـ : تخلي الفتاة عن الوقار والاحتشام -وتدعو إلى الهرولة نحو مظاهر المدنية ... وتدعو إلى ضياع القيم العربية والإسلامية، (وغير ذلك من إجابات).
س١٢ : إذن دعوة الكاتب هنا : بناءة أم هدامة؟
س١٣ : وبعد ... كيف نصحح الانحراف الفكري في هذا النص؟

س١٤ : من يقوم بإعادة صياغتها من جديد بعيداً عن فساد المعنى والانحراف الفكري؟

١-	٢-	٣-
٤-	٥-	٦-
٧-	٨-	٩-

رابعاً : اقرأ هذا النص ثم أجب عما يليه من تدريبات :

نعمة الخط العربي

قد مَنَّ الله تعالى على الناس بنعمة الخط حيث قال : "علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم" وأقسم تعالى بالقلم فقال : "ن ٠ والقلم وما يسطرون"٠

وهذه من نعم الخالق جل ثناؤه، إذ لولاها لما عرفنا شيئاً عن ماضينا المجيد، بالإضافة لما نتوخى من فوائد جمة لعصرنا الذى نحن فيه، فالخط لسان اليد وبهجة الضمير، وسفير العقول وروح الفكر وسلاح المعرفة، وأنس الإخوان عند الفرقة ومستودع السر على لغات متفرقة (في معان معقولة) بحروف متباينات الصور مختلفات الجهات (لقاحها التفكير)، ونتاجها التأليف (تخرس منفردة) وتنطق مزدوجة[1].

---

(١) مجاهد توفيق الجندي : الخط العربي وأدواته، موسوعة الفنون الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م ص (ل)٠

***تدريبات على النص السابق :**

١-إن أفضل عنوان آخر لهذا النص هو :

أ-قواعـــد الخط العربى·　　　　ب-أصول الخط العربى·

جـ-تاريخ الخط العربى·　　　　د- مكانة الخط العربى·

٢-ما معنى كلمة (مَنَّ) في قول الكاتب (وقد مَنَّ الله تعالى علـــى النـــاس بنعمة الخط) وعلام تدل هذه الكلمة؟

٣-أعرب ما تحته خط من كلمات؟

٤-ما وجه الاتفاق بين مضمون الآية الكريمة "علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم" وبين [نعمة الخط] التي ذكرت قبلها؟

٥-وضح سبب استشهاد الكاتب بالآيتين الكريمتين في الفقرة السابقة؟ وماذا يفيد هذا الاستشهاد؟

٦-علام يعود الضمير في كلمة (لولاها)، وماذا أفادت كلمة لولا هنا؟

٧-كيف يكون الخط سفيراً للعقول وروحاً للفكر؟

٨-ما نوع العلاقة بين جملتي (تخرس منفردة) و(تنطق مزدوجة)؟

٩-ما الحكمة التربوية التي يمكن أن تستنبط من عبارة (تخرس منفـــردة وتنطق مزدوجة)؟

١٠-عندما ندرك ما بين السطور من أفكار ضمنية فإن الفقرة تدعو إلى :

أ-شكر النعمة والعناية بالخط. ب-شكر النعمة وسلامة الخط.

جـ-شكر النعمة وفائدة الخط. د-شكر النعمة وتجميع الخط.

خامساً : من النصوص ذات المضمون التربوي :

الطفل الأيسر والطفل الأعسر(١).

في بداية حياة الطفل لا يميل إلى تفضيل استخدام إحدى يديه على الأخرى، لكنه يميل تدريجياً إلى ذلك، وتنشأ المشكلة حين يميل إلى استخدام اليسرى بكثرة في أعمال لا يراها الأبوان أهلاً لذلك، فيضايقهم (بل ويحرجهم) أن يتحول الطفل من متماثل Bilateral إلى أعسر Left-Handed ظناً منهم أنه (يعانى عسرة) في تناول الأشياء وتحريكها، فيتمنون أن يتحول إلى النمط الأيسر Right-Handed الذي يستخدم اليد اليمنى ظناً منهم أنه سيلاقى يسراً وسهولة في أداء الأعمال بتلك اليد، ونتيجة لضغوط الأهل فإن نسبة الأطفال العسر في المجتمع تقل من ١٥% في سن الحضانة إلى ٥% في سن المدرسة الابتدائية بما يدل على تحويل النسبة الغالبة منهم إلى النمط الآخر.

وقد ظهرت نظريات متعددة لتفسير ظاهرة الفروق الفردية في تفضيل استخدام إحدى اليدين على الأخرى، وتقول إحدى

---

(١) محمد خالد الطحان، سيد الطواب، نبيل على محمود : أسس النموالإنساني، الإمارات العربية المتحدة : دبي، دار القلم، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م، ص١٢١، ٢٢٢ .

النظريات الشائعة بأن ذلك يرتبط بالفارق بين مستوى نشاط نصفي المخ، فإذا كان النصف الأيسر (هو الأكثر) نشاطاً صارت اليد اليمنى (ومعها العين اليمنى والرجل اليمنى) أكثر نشاطاً من اليد اليسرى، والعكس بالعكس.

وتقول نظرية أخرى بأن تفضيل استخدام اليد اليسرى يعزي إلى أن العين اليمنى تكون أقوي لدى ذلك الشخص من عينه اليسرى، والعكس بالعكس.

وتقول نظرية ثالثة بأن الوراثة بصفة عامة (هى المسئولة) عن ذلك الاختلاف بين البشر (Hicks and Kinsbourne, 1976) في حين يرى البعض أن طريقة توليد الطفل من الأم (تمثل) أحد العوامل المسئولة عن ذلك.

والرأى الشائع الآن أنها كسائر الظواهر النفس -حركية (تتأثر) بناتج تفاعل العوامل الوراثية والعوامل البيئية.

ومن المهم ألا يعد الطفل مسئولاً مسئولية كاملة عن حالته وألا يتم الضغط عليه للتحول متى اتضح أن السبب خارج عن إرادته، وعدم فهم هذه الحقيقة قد يؤدى إلى إشعار الطفل بأنه سيئ وشاذ وغير مطيع وفاشل ومكروه، ولهذا قد ينتابه القلق والتوتر النفسي الشديد وغيرها من الاضطرابات النفسية التي تفصح عن نفسها في أشكال متعددة كالتبول اللاإرادي، وكالتهتهة، وكالارتجاف، وكالانطواء، وكفقدان الثقة بالنفس.

- وبعد القراءة التحليلية للنص التربوي السابق يمكن تدريب الطلاب على ما يتضمنه من أفكار ومبادئ وآراء، في ضوء بعض المهارات اللغوية كما يتضح فيما يلي :

تدريبات على نص "الطفل الأيسر والطفل الأعسر" :

س١ : ما العوامل المؤثرة في استخدام اليد اليسرى في الكتابة؟

س٢ : (يميل) الطفل تدريجياً إلى استخدام إحدى يديه على الأخرى.

إن أقرب معنى صحيح لكلمة (يميل) في العبارة السابقة هو :

أ- يتمنى. ب- يرجو.

جـ- يتجه. د- يريد.

س٣ : أما كلمة (تدريجياً) في نفس العبارة السابقة فتدل على :

أ- أن ميل الطفل يبدو واضحاً من أول وهلة.

ب- أن ميل الطفل يبدو متتابعاً شيئاً فشيئاً.

جـ- أن ميل الطفل يبدو بطيئاً نحو يده اليسرى.

د- أن ميل الطفل يبدو سريعاً نحو يده اليمنى.

س٤ : إن كلمة "أيسر Right-Handed" بالفقرة الأولى عندما نستخدمها في جملة تتفق مع معناها المتضمن بسياق النص السابق، فإن هذه الجملة تكون :

أ- لقد كان قول الحق عندي أيسر من إنكاره.

ب- لقد أحزنني أن أصبح الطفل أيسر اليد.

جـ- أفضل دائماً الطريق الأيمن على الطريق الأيسر.

د- أفضل دائماً أن يكون اللاعب أيمن القدم لا أيسرها.

س٥ : أعرب ما تحته خط من كلمات في النص السابق؟

س٦ : ضع عنواناً مناسباً للفقرة الثانية من النص السابق؟

س٧ : ورد في النص بالفقرة الخامسة عبارة "والرأي الشائع الآن أنها كسائر الظواهر النفس -حركية تتأثر بناتج تفاعل العوامل الوراثية والعوامل البيئية". إلى أي مدى يتصف هذا الرأي بالعمومية والشمول في تفسير استخدام الأطفال لإحدى اليدين في الكتابة؟

س٨ : في نهاية الفقرة الثانية من النص ورد تعبير "والعكس بالعكس"، بدلاً من عبارة محذوفة، اكتبها كاملة، وبين سبب حذفها؟

س٩ : في السطر الأول بالفقرة الثالثة وردت كلمة (يعزى) لتوضيح علاقة ما بعدها مع ما قبلها، وتعد هذه العلاقة علاقة :

أ-كلية.　　　　ب-جزئية.

جـ-تكاملية.　　　　د-سببية.

س١٠ : هات مضاد كل كلمة من الكلمات الآتية، ثم أدخله في جملة من إنشائك الخاص :

(متماثل -أعسر -يحرجهم -الشائع -سيئ -القلق -الانطواء -تفاعل).

س١١ : بين موقع الجمل التي بين القوسين من الإعراب وهى :

أ-(بل ويحرجهم)، (يعانى عسرة) بالفقرة الأولى.

ب-(هو الأكثر) بالفقرة الثانية.

جـ-(هي المسئولة)، (تمثل) بالفقرة الرابعة.

د-(تتأثر) بالفقرة الخامسة.

س١٢ : يفهم من الفقرة الأخيرة بالنص المبدأ التربوي التالي :

(القول بأن الطفل مسئول مسئولية كاملة عن حالته ... يؤدى إلى إشعاره بالفشل والكراهية).

والعلاقة بين هاتين الجملتين تدل على أن :

أ-الأولى سبب للثانية. ب-الثانية سبب للأولى.

جـ-الأولى نتيجة للثانية. د-الثانية مقدمة للأولى.

س١٣ : أعد قراءة الفقرة الأخيرة بالنص السابق ثم أجب عما يلى :

أ-إن الفكرة الأساسية المناسبة فيها هى :

-خطورة تغيير الأطفال بالضغط والقوة.

-خطورة إشعار الأطفال بالفشل والخوف.

-من أضرار القلق النفسي على الأطفال.

-من أضرار عدم فهم الكبار للحياة.

ب-الاضطرابات النفسية (تفصح) عن نفسها في أشكال متعددة ..

-ماذا ترى في هذا التعبير من بلاغة وبيان؟

-ماذا أفادت كلمة (متعددة) في هذا التعبير؟

-أيهما اقوي أثرا، وأجمل استخداما، كلمة (الاضطرابات) أم (المشكلات)؟

-بين موقع جملة (تفصح) من الإعراب؟

-أكد "الاضطرابات النفسية" توكيداً معنوياً مناسباً، مستخدماً ما يلزم ثم أعد كتابة العبارة بعد التوكيد.

جـ-ما الأسس والمبادئ التربوية التى يمكن الإفادة بها من هذه الفقرة؟

سادساً : من النصوص ذات المضمون الاجتماعي والإنساني :

(أ) تنمية الإنسان ضرورة حتمية[1]:

من المعروف أن الإنسان هو الركيزة الأساسية في عمليات التنمية وبدون "تنمية الإنسان نفسه" لن تجدي أية محاولات لتنمية المجتمعات، وقد ظهر ذلك واضحا في إحدى الندوات التي عقدت بالكويت في نوفمبر ١٩٨٦ "ندوة تنمية الموارد البشرية في الوطن العربي" وأثبتت أبحاث الندوة أن إنجازات التنمية خلال الفترة الماضية (كانت ضعيفة) بسبب قصور في العنصر البشرى، ويؤكد هذا المعنى الخبير الاقتصادي المعروف "شولتز" الذي أثبت في دراسات عملية أن الاستثمار في رأس المال البشرى (هو العنصر) الرئيسي في زيادة الدخل الحقيقي للعاملين.

ويضيف : إنه لو تم تقسيم ما يسهم به العمل الإنساني في الإنتاج لاتضح لنا أن الطاقة الإنتاجية للبشر أكبر قيمة من كل عناصر الثروة الأخرى.

هذا يعنى أنه لو توافرت كل عناصر الثروة والمال ومستلزمات الإنتاج، بدون العنصر البشرى.

---

(١) سعيد بن أحمد آل لوتاه : لماذا نتعلم؟ الإمارات العربية المتحدة : دبي، المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م، ص٩٠، ٩١.

*تدريبات على النص السابق :

س١ : ماذا تعنى كلمة "تنمية"؟ ثم أدخلها في جملة من عندك؟

س٢ : "من المعروف أن الإنسان هو الركيزة الأساسية ..." ما معنى الركيزة، ولماذا وصفت بأنها "الأساسية ..."؟

س٣ : إن المضاد الصحيح لكلمة المعروف في السؤال السابق هو :

أ-المنكر. ب-المجهول.

جـ-المشهور. د-البغى.

س٤ : هات مرادف كل كلمة ثم أدخله في جملة أدبية من إنشائك فيما يلى: (تجدى، إنجازات، يسهم، الطاقة، مستلزمات).

س٥ : عقدت في الكويت ١٩٨٦ "ندوة الموارد البشرية في الوطن العربي"، ومن خلال اسم هذه الندوة، يكون من أهدافها الصحيحة ما يلي : [ضع علامة (√) أو (×) في القوس المناسب مع بيان السبب]:

أ-إتاحة فرص العمل النافع أمام المواطن العربى. ( )

ب-الإفادة بجهود المواطن العربي في جميع مجالات الحياة. ( )

جـ-الاعتراف بالحدود السياسية الفاصلة بين الدول. ( )

د-تطوير العلاقات الثنائية بين كل بلدين متجاورين. ( )

هـ-الاهتمام بتربية الإنسان وإعداده في جميع مراحل النمو. ( )

و-تقويم مستوى الخبرة العربية في مجالات العمل والإنتاج. ( )

ز-بحث إمكانية استيراد الوجبات الغذائية للشباب. ( )

ح-تذليل معوقات التبادل التجاري والصناعي بين البلاد العربية. ( )

ط-العمل على استيعاب العمالة الأجنبية المدربة. ( )

س٦ : أعرب ما تحته خط من كلمات في النص؟

س٧ : ما المقصود بالقصور في العنصر البشرى؟ وكيف يمكن لبلادنا العربية أن تتغلب عليه؟

س٨ : لماذا استشهد الكاتب بما قرره الخبير الاقتصادي "شولتز" في نهاية الفقرة الأولى بالنص؟ وما رأيك في هذا الاستشهاد؟

س٩ : (الإنسان -العنصر البشرى- رأس المال البشرى)٠
هل ترى فرقاً بين هذه المصطلحات؟ وما قيمة التعبير بكل منهما؟
وأيهما أنسب استخداماً لموضوع الندوة ولماذا؟

س١٠ : بين موقع الجمل التي بين القوسين من الإعراب وهى :
"كانت ضعيفة"، "هو العنصر" بالفقرة الأولى٠

س١١ : قدرة الإنسان على العمل في عملية التنمية الاقتصادية تعد :

أ-أثراً قوياً٠ ب-نتيجة هامة٠

جـ-غاية هامة٠ د-مؤثراً قوياً٠

س١٢ : أكمل الناقص مكان النقط بما يؤدى المعنى العام وفقاً للسياق اللغوي للنص بالفقرة الأخيرة ٠٠٠؟

س١٣ : استخرج أسلوب شرط من الفقرة الأخيرة، مع بيان أجزائه الثلاثة؟

س١٤ : حدد بعض ما يشتمل عليه النص من أفكار أساسية وأخرى فرعية؟

(ب) الحضارة الغربية تحت المجهر [١].

السيد/ رئيس التحرير المحترم..

بعد التحية

طالعتنا جريدة الخليج الغراء في ملحقها الأسبوعي بتاريخ ١٢/١٠/١٩٩٥ بتحقيق بعنوان : "ماذا يعنى لك الغرب؟".

ونظراً لأن المتشائم يصف الكأس بأنها نصف فارغة .. بينما يصفها المتفائل بأنها نصف مملوءة .. فإن المتشائمين منا يرون الواجهة البراقة للغرب .. بينما يرى المتفائلون الخلفية القاتمة على حقيقتها!!

وحين يتمعن الباحث بعمق .. وبنظرة شمولية في واجهة الصورة يغدو على بينة من حقيقة الأمر وجوهر الموضوع!

فالغرب يعتبر مثال الحضارة والديمقراطية .. والتقدم العلمي المذهل والمنتجات الصناعية المتطورة .. والعدالة الاجتماعية .. وحقوق الإنسان وسيادة القانون.

ونظراً لأن طموح الرجل الغربي لا حدود له .. حيث أنه (يعيش) في مجتمع (شعاره السماء) هى الحدود .. وحيث إن طموح الإنسان بطبعه لا حدود له .. حيث يقول الشاعر العربي :

وإذا كانت النفوس كبارا .: تعبت في مرادها الاجسام

---

(١) إبراهيم محمود على : "الحضارة الغربية تحت المجهر"، جريدة الخليج الإماراتية، العدد (٥٩٩٥) في ١٥/١٠/١٩٩٥، ص٧ .

فقد برهن الرجل الغربي على (أن إرادة الإنسان) من شـــأنها أن تقهر الصعاب ٠٠ وتحقق المستحيل، ومن هذا المنطلق أنشأ حضارة مادية (سيطرت) على الكرة الأرضية لقرون خلت وأقام ناطحات الســحاب ٠٠ وغزا الفضاء ٠٠ وهبط على سطح القمر ٠٠ وغاص إلى قاع المحيطـات ٠٠ وأقام الجسور فوق البحار ٠٠ والأنفاق تحتها ٠٠ وفجر الـــذرة ٠٠ وشق الطرق في الصحارى والجبال والغابات ٠٠ وتحت أقسى ظـــروف الطبيعة ٠٠ واخترع أجهزة التكييف التي تقاوم الحرارة حين ترتفع لأكـثر من خمسين درجة مئوية ٠٠ وتهبط تحت الصفر بمراحل ٠٠ وحول العالم إلى قريـــة صغـيرة بفضـل ثـورة المعلومـات ٠٠ والاتصـالات ٠٠ والمواصلات ٠٠ والأقمار الصناعية ٠٠ والإذاعات ٠٠ والتليفزيـون ٠٠ وأجهزة التلستار ٠٠ والهاتف ٠٠ والفاكس ٠٠ والتلكس ٠٠ والطــائرات التي (تخترق) جدار الصوت ٠٠ وتلف الكرة الأرضية خلال ساعات ٠٠ وخاض معركة حياة أو موت ضد الأمراض ٠٠ والأوبئـــة ٠٠ والآفــات الزراعية ٠٠ والكوارث الطبيعية ٠٠ وخرج من كل هذه المعارك متفوقـا ٠٠ منتصرا ٠٠ وفي ذورة نشوته بالنصر ٠٠ أخذته العـــزة بـالإثم ٠٠ ودخل في المحظور ٠٠ وتدخل في أمور ليست (من اختصاص المخلـوق) ٠٠ وتجرأ على تغيير الجينات الوراثية ٠٠ وتبديل جنــس الإنســان ٠٠ وتهجين الحيوان ٠٠ (ما يعتبر) منتهى الجرأة على الله سبحانه وتعالى ٠٠ ومنتهى الجهل بحكمته عز وجل!

وأقام أنظمة دستورية تعتبر مثالاً في الديمقراطيـــة ٠٠ والعدالــة الاجتماعية ٠٠ وتكافؤ الفرص ٠٠ ووضع الرجل المناسب فـــي المكــان المناسب ٠٠ وأعطى كل ذي حق حقه ٠٠ وخاض حربــاً شرســة ضــد

الجريمة واستنفر كل قوى الأمن المزودة بأحدث الأجهزة التكنولوجية في الكشف عن الجريمة وتحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع!!

وكل هذا غيض من فيض!

وهذه واجهة الصورة ٠٠ بيد أن الخلفية مفزعة ٠٠ وقاتمة ٠٠ قاتمة! فالحضارة الغربية حضارة منقلة الضمير ٠٠ (قامت على جسر) من الجثث ٠٠ ونهر من الدم ٠٠ وجبل من الجماجم لثلاثة قرون خلت!

فقد دخل كولومبوس إلى القارة الأمريكية مسلحا بالمدافع ٠٠ والبارود ٠٠ وبكل أطماع الإنسان الأوربي ٠٠ وغروره ٠٠ وقامت البولدوزرات بإنشاء حضارة غربية في العالم الجديد ٠٠ جارفة في طريقها الهنود الحمر ٠٠ أصحاب البلاد الأصليين!

ولم تقف أطماع الرجل الأبيض عند حد ٠٠ واصل الغزاة الأوربيون زحفهم جنوبا ٠٠ ودخلوا آسيا ٠٠ وأفريقيا ٠٠ وبدأ عهد الاستعمار ٠٠ والنهب المنظم ٠٠ والسرقات الموصوفة لثلاثة قرون متصلة ٠٠ وأصبح جنوب العالم مسرحا لأكبر عملية سطو مسلح في التاريخ، وتحول العالم الثالث إلى وكالة من غير بواب ٠٠ وتحولت ثرواته إلى مال سائب ٠٠ وتحولت شعوبه إلى اقنان (يزرعون) القمح ولا يأكلونه ٠٠ (ويحصدون) البن ولا يشربونه ٠٠ ويقطفون القطن ولا يرتدونه ٠٠ ويصيدون اللؤلؤ ولا يتقلدونه ٠٠ وينتجون النفط ولا يستهلكونه ٠٠ ويصدرون العاج ولا يستخدمونه!

وظلت العلاقة بين الاستعمار ·· ومستعمراته ·· (كالعلاقة بين العلقة والدم) ·· وبين الذئب والشاة ·· وبين المرابى والمدين ·· وظلت الهوة بين العالم الأول، والعالم الثالث (تتسع) بوتيرة لا نهائية ·· واستمرت المعادلة بين الشمال والجنوب ككفتي الميزان ·· كلما ارتفع سكان الشمال إلى أوج الحضارة ·· والغنى ·· انحدر سكان الجنوب إلى حضيض التخلف والفقر!

وحتى بعد أن استقلت دول العالم الثالث ·· وانقضى عهد الاستعمار العسكري ·· ظل الاستعمار الاقتصادي ·· والثقافي قائماً إلى يومنا هذا!

والديمقراطية في الغرب ليست ديمقراطية مطلقة ·· بل ديمقراطية محددة ·· ومفصلة على مقاس السلطة ·· والحرية هناك (هي حرية) القول ·· لا حرية الفعل ·· وحرية التعبير ·· لا حرية التغيير ·· ففي دول الديمقراطية الغربية ·· تستطيع (أن تكتب) كل شئ دون أن تغير أى شئ ·· ففي حديقة هايدبارك هاجم ألوف الخطباء الاستعمار ·· وظلت بريطانيا دولة استعمارية إلى يومنا هذا ·· ولا تزال هونج كونج مستعمرة حتى كتابة هذه السطور!!

وهاجم ألوف الكتاب ·· والخطباء ·· والمفكرين الاستغلال ·· والرأسمالية ·· والعنصرية ·· والطبقية ·· وظلت هذه الأمور قائمة ·· وراسخة في المجتمع الغربي!

فأية حرية هذه، وأية ديمقراطية.

وأية حضارة تلك التي تلقى بملايين الأطنان من القمح في البحر ·· حتى لا يهبط سعره! مما يدل على أن سعر القمح أهم من حياة ملايين

الفصل الرابع

قياس المهارات اللغوية

- قياس مهارات الاستمـــاع.
- قياس مهارات الفهم القرائى.
- قياس مهارات التحدث والتعبير الشفوى.
- قياس مهارات القراءة الجهرية.
- قياس مهارات التذوق الأدبـــى.

الجياع في مشارق الأرض ٠٠ ومغاربها! ثم أن الحرية في الغرب للاستهلاك المحلى فقط ٠٠ ففي بلادهم ينادون بحرية المرأة أما في مستعمراتهم فيصادرون حرية الرجل!!

والقانون الغربي (يحظر) قتل شخص ٠٠ ويتجاوز عن قتل مئات الآلاف في هيروشيما ٠٠ وفي يوم واحد!!

وهذا القانون الفذ يحظر سرقة ثوب ٠٠ ويتجاوز عن سرقة كل حقول القطن في العالم الثالث ٠٠ ويحظر سرقة حلية ٠٠ ويمر مرور الكرام على سرقة كل مناجم الذهب في جنوب أفريقيا ٠٠ وكل مناجم الحديد والنحاس في بقية مستعمراتهم!

أما عن بقية الذوق ٠٠ و"الاتيكيت" فحدث ولا حرج!

فالجنتلمان الأوربي لا يفتح خزينة ملابسه دون استئذان ٠٠ رغم أنهم فتحوا خزائن العالم الثالث على مصاريعها ونهبوها دون حسيب أو رقيب!

ولا يدخلون حتى بيوتهم دون استئذان رغم أنهم دخلوا جنوب العالم من أطرافه الأربعة ٠٠ واستعمروه لثلاثة قرون من الزمان!

ولا يغادرون مطعما دون (أن يدفعوا) قائمة الحساب ٠٠ رغم أنهم غادروا العالم الثالث بعد قرون من السرقات الموصوفة دون (أن يدفعوا) قائمة الحساب.

وقوانين النظافة تحظر إلقاء النفايات في الشارع ٠٠ ولا بأس من إلقاء النفايات النووية في العالم الثالث!

والتطور الصناعي سلاح ذو حدين ·· فقد اخترع الغربيون ما لا يحصى من المنتجات الصناعية لخير البشرية ·· ورفاهيتها ·· وفي الإتجاه المضاد اخترعوا أدوات التدمير ·· والقنابل النووية والانشطارية ·· والفوسفورية ·· والفراغية ·· والارتجاجية ·· وقنابل النيوترون التي تقضى على الإنسان ·· وتبقى على الأبنية ·· مما يدل على أن الإنسان لا قيمة له في عرف حضارة الأسمنت والخرسانة·

وحين نضع الحضارة الغربية تحت المجهر ·· ونتمعن فيها على الصعيد المادي ·· والمعنوي نجد أن هذه الحضارة قد قدمت للإنسان الغربي كل احتياجاته المادية ·· أما الجانب المعنوي فقد سقط سهواً ·· أو أسقط عمداً ·· والاعتبارات الأخلاقية لا محل لها من الإعراب!

وحين يتحول المجتمع إلى غابة ·· ويتحول أفراده إلى قطيع من أسماك القرش ·· كل واحد (ينشب) أنيابه في لحم الآخر بأنانية مطلقة ·· وانتهازية منقطعة النظير ·· ويصبح العالم حلبة سباق (لا يعيش) فيها إلا الأسرع ·· والأقوى ·· والأطول نفساً ·· وتنقطع الصلات الإنسانية ·· وتنفصم عرى كل الروابط ·· ويزول التراحم ·· والبر ·· وصلة الرحم ·· ويقطع الرجل ذوي رحمه ·· ويعق أبويه ·· ويتنازل عن كل القيم ·· ويدوس على كل المثاليات والفضائل في سبيل مصالحه المادية ·· يغدو الكون جحيماً ·· ويتحول الإنسان إلى وحش (شعاره أنا) ·· ومن بعدى الطوفان!

وفي هذا المجتمع العابث ·· المنساق إلى حتفه ·· يصل الإنسان إلى حافة اليأس ·· وليس أدل على ذلك من الارتفاع المذهل في معدلات

الجريمة .. والجنون .. والانتحار .. والإدمان .. ويذكر أن أعلى نسبة للانتحار في أوربا (تقع) في أكثرها ازدهاراً كالدول الاسكندنافية!

وهذا المؤشر الخطير (يكشف) عن بداية وعي الإنسان الغربي بعبثية وجوده .. واستحالة تحقيق حياة هانئة للإنسان بالمعادلة المادية وحدها!

(إبراهيم محمود على)

وبعد قراءة هذا المقال الصحفي، تأتي التدريبات المتصلة به، على كثير من المهارات اللغوية فيما يلي :

***تدريبات على النص السابق :**

١- في ضوء مهارات كتابة المقال ... وضح ما يتوافر في المقال من هذه المهارات؟(*)

٢- ما الأفكار الأساسية التى يتضمنها هذا المقال؟

٣- "... ففي بلادهم ينادون بحرية المرأة .. أما في مستعمراتهم فيصادرون حرية الرجل!! وضح ما تدل عليه هذه العبارة من معايير ومؤشرات موضوعية لحضارة الغرب؟

٤- ما الفرق بين المقال الصحفي والتحقيق الصحفي؟

٥- استشهد الكاتب بقول الشاعر العربي :

وإذا كانت النفوس كبارا ∴ تعبت في مرادها الأجسام

لماذا استشهد الكاتب بهذا البيت؟ وعلام يدل هذا الاستشهاد؟ وما علاقته بسياق الفقرة السابقة له واللاحقة؟

٦- حدد الخطأ اللغوي التالي، وأعد كتابة العبارة كتابة لغوية صحيحة: (المتشائم يصف الكأس بأنها نصف فارغة بينما يصف المتفائل بأنها نصف مملوءة).

٧- وضح أهداف الكاتب من كتابة هذا المقال؟

٨- إن كلمة "يتمعن" في قوله (وحين يتمعن الباحث بعمق ...) فإن معناها :

أ- يصف. ب- يرى.

جـ- ينظر. د- يدقق.

(*) انظر المهارات الخاصة بالتعامل مع المقال ص (   ) للإفادة منها.

٩- أعرب الكلمات التي تحتها خط حسب موقع كل منها كما وردت في تراكيبها الخاصة بالمقال؟

١٠- ضع عنواناً مناسباً للنص غير هذا العنوان الحالي؟

١١- استخرج بعض ما يمكنك استخراجه من ألوان البلاغة والبيان في هذا المقال مبيناً سر التعبير في كل لون منها وقيمته الفنية.

١٢- ماذا يعنى قول الكاتب : (الحضارة الغربية حضارة منقلة الضمير قامت على جسر من الجثث ... لثلاثة قرون خلت)؟

١٣- ماذا أفاد قول الكاتب (وتحولت شعوبه إلى أقنان يزرعون القمح ولا يأكلونه ...)؟

١٤- ما الجمال في تعبير الكاتب في كل موضع مما يلي (مع بيان الدلالة المعنوية لكل موضع منها) :

أ-غيض من فيض.

ب-كالعلاقة بين الذئب والشاة.

جـ-الحرية في الغرب للاستهلاك المحلى فقط.

د-لا بأس من إلقاء النفايات النووية في العالم الثالث.

هـ-التطور الصناعي سلاح ذو حدين.

و-الاعتبارات الأخلاقية لا محل لها من الإعراب.

ز-وحش شعاره أنا ومن بعدى الطوفان.

ع-يصل الإنسان إلى حافة اليأس.

م-استحالة تحقيق حياة هانئة للإنسان بالمعادلة المادية وحدها.

١٥- بين موقع كل جملة بين القوسين في المقال السابق.

١٦- إلى أى مدى يبدو تأثر الكاتب بالثقافة العربية الإسلامية وببعض ألفاظ القرآن الكريم؟

١٧- وردت كلمة (أقنان) في المقال ومفردها قنو وتجمع على أقنية، وقنوان وأقنان.

وقد جاء استخدام لفظة "قنوان" في قوله تعالى : (ومن النخل من طلعها قنوانٌ دانيةٌ وجناتٍ من أعناب والزيتون والرمان مشتبها وغير متشابه انظروا إلى ثمره إذا أثمر وينعه إن في ذلكم لآيات لقوم يؤمنون))[1].

أ-استخدم معجمي : لسان العرب، المعجم الوسيط في الكشف عن معنى كلمة (قنوان) مقدماً ورقة تفسيرية لهذه الكلمة بكل ما تدل عليه من معان ودلالات وبما يناسب مدى تمكنك من مهارة استخدام المصادر اللغوية؟

ب-في أي جزء تقع السورة التي منها هذه الآية الكريمة، وما عدد آياتها، ومكية هي أم مدنية؟

جـ-قدم تفسيراً موضوعياً ومناسباً لهذه الآية الكريمة من خلال ما يتوافر لديك من كتب التفسير؟

د-إلى أي مدى وفق الكاتب في اختيار تلك اللفظة (أقنان) في ضوء ما توصلت إليه من تفسير؟ موضحاً ما تدل عليه في سياق النص؟

---

(١) سورة الأنعام : الآية ٩٩ .

هـ-اكتب مقالاً علمياً متأدباً تبين فيه القيمة الغذائية لكل من ثمرة النخيل والزيتون والرمان، مستخدماً ما يتوافر لك من مصادر ومراجع علمية متخصصة في هذا المجال.

و-أعرب ما تحته خط، ووضح موقع ما بين القوسين من الإعراب.

١٨- وتنفصم عرى (كل) الروابط.

اجعل كلمة كل في الجملة السابقة توكيداً معنوياً، ثم أعد صياغة الجملة من جديد.

١٩- ورد في المقال بعض الحقائق والآراء والخيال :

ميز كل منها مستشهداً بمثالين من المقال لكل من الحقيقة والرأى والخيال.

٢٠- اذكر بعض السمات التي تعد إيجابية للحضارة الغربية من وجهة نظرك مؤيداً رأيك بالأدلة؟

٢١- من خلال قراءتك التحليلية لهذا المقال -وضح ما تتفق أو ما تختلف فيه من أفكار وآراء، مع كاتبه، مؤيداً رأيك بالأدلة الموضوعية؟

(جـ) من عيون تراثنا العربي :

أولاً : قالت هند لأبيها عتبة بن ربيعة / إني امرأة قد ملكت أمري / فلا تزوجني رجلاً حتى تعرضه على / قال / لك ذلك / فقال لها ذات يوم / إنه قد خطبك رجلان من قومك / ولست مسمياً لك واحداً منهما حتى أصفه لك / أما الأول / ففي الشرف الصميم / والحسب

الكريم / تخالين به هوجاً من غفلته / وذلك إسجاح (سهولة) من شيمته / حسن الصحبة / سريع الإجابة / إن تابعته تبعك / وإن ملت كان معك / تقضين عليه في ماله / وتكتفين برأيك عن مشورته / وأما الآخر / ففي الحسب الحسيب / والرأى الأريب / بدر أرومته / وعز عشريته / يؤدب أهله ولا يؤدبونه / إن اتبعوه أسهل بهم / وإن جانبوه توعر عليهم / شديد الغيرة / سريع الطيرة / صعب حجاب القبة / إن حاج فغير منزور / وإن نوزع فغير مقهور / وقد بينت لك كليهما •

١- اكتب العبارة السابقة، واضطبها بالشكل، وضع مكان كل شرطة علامة الترقيم المناسبة، مع بيان السبب •

٢- أيهما أفضل لهند من وجهة نظرك : تحليلاً وتعليلاً؟

٣- حدد الصور البيانية، والمحسنات البديعية في العبارة، مع بيان سر الجمال في كل ما تحدد •

٤- في العبارة بعض القيم الإيجابية، وبعض القيم السلبية، عينها، ثم اشرحها •

٥- ما الصفات التي تميل إليها، أو عنها في الزوج •

٦- ما الجانب الفني في التعبيرات الآتية :

أ-لك ذلك •		ب-أمَّا •

جـ-"إن" في "إن حاجً" •		د-بناء الفعل "نوزع" للمجهول •

٧- هات من العبارة أسلوب تشويق، وبين سر تشويقه •

ثانياً : قال الشاعر :

خذ من أخيك العفو واغفر ذنوبـه .. ولاتك في كل الأمـور تعاتبـه
فإنك لن تلـق أخاك مهذبـا .. وأي امرئ ينجو من العيب صاحبه
أخوك الذي لا ينقض النأي عهده .. ولا عند صرف الدهر يزور جانبه
وليس الذي يلقاك بالبشر والرضا .. وإن غبت عنه لسعتك عقاربـه

١- اشرح الأبيات بأسلوب أدبي راق، وبين الملامـح الأساسـية لـلأخ الحقيقى.

٢- ما الغرض البلاغي من الطلب في البيتين : الأول والثاني؟

٣- اعرض أدوات التوكيد في الأبيات، وبين دورها في الفكرة؟

٤- بَيِّنْ قيمة عطف "الرضا" على "البشر" والتشديد في "لسعتك" في البيت الأخير؟

٥- ما مدى ترابط الأبيات على هذا النحو، الذي جاءت عليه؟

٦- في أحد الأبيات أسلوب مجازى، حدده، وبين لماذا عدل الشاعر عـن التعبير بالأسلوب الحقيقي؟

٧- إلى أى مدى وفق الشاعر في المعنى الذي تعرض له؟

وسوف نتناول في الفصل القادم، دراسة تحليلية للنـص اللغـوي، والذي يتضمن بعض آيات القرآن الكريم، والأحاديث النبويـة الشـريفة، وبعض أقوال الحكماء والشعراء والمصلحين، وذلك بهدف تحليلها تحليـلاً متكاملاً، لمزيد من تنمية المستوى اللغوي للطلاب، في ضوء عدة جوانـب هي :

-الجانب الفكـرى. -الجانب النحوى.
-الجانب الفني والبلاغى. -الجانب التربوى.

قياس مهارات الاستماع اللازمة للنجاح في الدراسة الجامعية

سعادة أ٠د/ .... تخصص/ ....

كلية .... جامعة/ ....

يقوم الباحث بدراسة عبر التخصصات تستهدف تحديد مهارات الاستماع اللازمة للنجاح في الدراسة الجامعية، ثم تقويم مستوي الطلاب في التمكن من هذه المهارات باختلاف تخصصهم الجامعي في كليات (التربية- الحقوق- الزراعة- التجارة- الآداب) وعلاقة هذا التمكن ببعض المتغيرات الأخرى٠

وتنطلق هذه الدراسة من أهمية مهارة الاستماع في تعلم كثير من أنواع العلوم والمعارف وفي تعلم كثير من المهارات والفنون المختلفة، باعتبار أن الاستماع كان ولا يزال وسيلة أساسية للتعلم والتدريب -بجوار وسائل أخري -في قاعات الدرس والمحاضرات الجامعية٠

هذا بالإضافة إلي دور الاستماع في تكوين الرعيل الأول من علمائنا حيث بدأت علومهم وتكونت معارفهم بالاستماع والتلقى، مع الفهم والتحليل والمناقشة في حلقات العلم والدراسة٠

والمرجو من سيادتكم :

* قراءة قائمة المهارات المعدة في ضوء البحوث والدراسات السابقة، وما توافر للباحث من كتابات وأدبيات في هذا المجال، ثم التفضل بالآتي :

١- وضع علامة (√) أما كل مهارة في الخانة المناسبة التي تعبر عن رأيكم.

٢- أذكر التعديل المناسب في رأي سيادتكم إذا احتاجت صياغة المهارة إلي ذلك.

٣- إضافة ما ترونه مناسباً من مهارات أساسية قد أهملتها القائمة وذلك في المكان المخصص لهذا الغرض.

مع تقديم خالص شكرنا لحسن تعاونكم في إنجاح هذه الدراسة

د/ علي سعد

صورة القائمة النهائية التي أقرها المحكمون وهي :

"مهارات الاختبار وأرقام الأسئلة التي تقيسها"

م	المهـــــــارة	أرقام الأسئلة
١-	تحديد الفكرة العامة لمضمون النص المسموع.	١ ب، ٩ أ
٢-	تذكر بعض المعلومات المتضمنة بالنص المسموع.	٢ د، ١٠ د
٣-	ترتيب الأفكار الواردة بالنص المسموع.	٣ أ، ١١أ
٤-	النقد الصحيح لمضمون الرسالة المسموعة.	٤ جـ، ١٢جـ
٥-	استخلاص بعض النتائج الصحيحة من بين ما يستمع إليه من مقدمات.	٥ ب، ١٣ أ
٦-	الربط الصحيح بين عبارات النص المسموع.	٦ د، ١٤ د
٧-	التمييز بين الأفكار الثانوية والأساسية بالنص المسموع.	٧ أ، ١٥ب
٨-	إدراك أهداف الرسالة المسموعة.	٨ جـ، ١٦أ

اختبار لقياس بعض مهارات

الاستماع

لدي طلاب الجامعة

إعداد

د. علي سعد جاب الله

"اختبار لقياس بعض مهارات الاستماع لدي طلاب الجامعة"

أعزائي ... الطلاب :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد،

فإن هذا الاختبار يستهدف تحديد قدرتك علي فهم المسموع، وذلك في ضوء بعض مهارات الاستماع اللازمة للفهم والاستيعاب الدراسي، وبما يساعد علي نجاحك في الدراسة الجامعية وهي :

(تحديد الفكرة العامة لمضمون النص المسموع - تذكر بعض المعلومات المتضمنة بالنص المسموع - ترتيب الأفكار الواردة بالنص المسموع - نقد الرسالة المسموعة - استخلاص بعض النتائج الصحيحة من بين ما يستمع إليه من مقدمات - الربط الصحيح بين عبارات النص المسموع - التمييز بين الأفكار الثانوية والأساسية بالنص المسموع - إدراك أهداف الرسالة المسموعة.

هذا ... ونرجو أن تكون مستمعا واعيا ناقدا، وعلي مستوي عال من الاستماع الجيد بكل إنصات وفهم.

تعليمات الاختبار :

١- هذا الاختبار ليس الغرض منه الامتحان، بل هو اختبار تشخيصي، يوقفك علي مدي ما تتمتع به من مهارات الاستماع عند التعامل مع النص المسموع.

٢- يتكون الاختبار من ستة عشر سؤالاً، موزعة علي ثماني مهارات هي مضمون الاختبار، ولكل سؤال درجة واحدة فقط.

٣- لا تكتب شيئاً بكراسة الاختبار، وأجب عن جميع الأسئلة بوضع علامة (√) في المربع الدال علي الإجابة الصحيحة بورقة الإجابة المعدة لذلك، وكل سؤال له إجابة واحدة فقط.

٤- لكل سؤال أربع إجابات : (أ) (ب) (جـ) (د) وعليك اختيار الإجابة الصحيحة التي يتطلبها السؤال، ويمكنك تعديل إجابتك إذا اضطررت لذلك بإجابة أخرى.

٥- نتائج هذا الاختبار ستكون من أجل الدراسة العلمية والبحث التربوي، ولك أن تدون ما تشاء من معينات أو إشارات مكتوبة تشعر بأهميتها في أثناء عملية الاستماع.

٦- والآن عليك الاستماع في هدوء ووعى، وبإنصات تام، ثم الإجابة عن الاختبار الذي سيقدم لك فور الانتهاء من عملية الاستماع لكل نص علي حدة.

****

أسئلة اختبار مهارات الاستماع

١-إن العنوان المناسب للنص الأول الذي استمعت إليه هو :

(أ) الغلبة في القول والفعل.　　(ب) السيادة في الدين والملك.

(جـ) الهزيمة في الظلم والأذى.　　(د) الحماية في العقل والرأى.

٢-من وسائل دفع الضرر والظلم عن الإنسان كما ورد بالنص المسموع:

(أ) العلم والفهم والسلاح.　　(ب) الوعي والدين والسلطان.

(جـ) الإيمان والعمل والتقوى.　　(د) العقل والدين والسلطان.

٣-من مكونات البناء الفكري للنص الأول الأفكار التالية :

١-ضرورة التضحية ومقاومة الظلم.　　٢-قوة السلطان أشد ردعا.

٣-وسائل الوقاية من الظلم.

٤-تعرض العقل والدين للضعف والهوى :

وعند إعادة ترتيب هذه الأفكار ترتيبا صحيحا كما وردت بالنص المسموع تكون كما يلي :

(أ) ١، ٣، ٤، ٢　　(ب) ٤، ٣، ٢، ١

(جـ) ٣، ١، ٢، ٤　　(د) ٢، ٤، ١، ٣

٤-حديثا رسول الله ﷺ عليه اللذان استمعت إليهما -يؤكدان على أهمية:

(أ) عقل السلطان الراجح.　　(ب) عدل السلطان المانع.

(جـ) أثر السلطان النافذ.　　(د) قول السلطان الفاصل.

٥-أهم ما يستنبط من قول الشاعر-في بداية النص المسموع هو :

(أ) الظلم من طباع الناس. (ب) حاجة الشرف إلي الدفاع.

(جـ) الظلم يؤدي للهزيمة. (د) الشرف يتعرض للأذى.

٦-إن ما يتفق مع قول الرسول ﷺ : "إن الله ليزع بالسلطان أكثر مما يزع بالقرآن" من خلال المضمون الفكري للنص الذي استمعت إليه هو :

(أ) صاحب العفة لا يعتدي عليه.

(ب) طريق العزة في التمسك بالدين.

(جـ) السيادة في الأرض للسلطان.

(د) رهبة السلطان أبلغ في ردِ الظلم.

٧-من الأفكار الثانوية الصحيحة في هذا النص الاستماعي :

(أ) تعرض العقل والدين للضعف والهوى.

(ب) السلطان أشد زجرا وأقوي ردعا.

(جـ) هلاك الإنسان في الشح والهوى.

(د) سعادة المجتمع في العدل والإيمان.

٨-من أهداف النص الأول الذي استمعت إليه :

(أ) عقد موازنة صادقة بين العدل والظلم.

(ب) تأكيد مبدأ المساواة في الإسلام.

(جـ) حاجة الدين والعقل إلي القوة والسلطان.

(د) الدفاع عن كل ما هو شريف.

٩-أنسب فكرة عامة لمضمون النص الثاني الذي استمعت إليه هي التـــي تتناول :

(أ) مبادئ العدل.　　(ب) مبادئ الصلح.

(جـ) مبادئ البينة.　　(د) مبادئ المساواة.

"والآن عليك الاستماع بوعي وإنصات إلي النص الثاني"

١٠-لقد أوصي عمر بن الخطاب رضي الله عنه في النص الذي استمعت إليه أنه عندما يتلجج في صدر القاضي أمر ما فعليه أن :

(أ) يقيس الأمور علي القـــرآن والسنة.

(ب) يعتمد علي الرأي والمشورة الصادقة.

(جـ) يعتمد علي الاجتهاد في المصلحة العامة.

(د) يقييس الأمور علي الأمثـــال والأشبـــــاه.

١١-اشتمل النص علي بعض الأفكار التي تعد بحق دســـتورا للقضــاء وهي:

١- الفهـــم والتأنـــي عند النظر في القضاء.

٢-البينة علي من ادعـــي واليمين علي من أنكر.

٣-سرعة العودة إلي الحق بعد الإحساس بالخطأ.

٤-المساواة بين الناس في المقابلة والمجلس.

والترتيب الصحيح لهذه الأفكار كما وردت بالنص المسموع هو :

(أ) ١، ٤، ٢، ٣.　　(ب) ١، ٢، ٣، ٤.

(جـ) ٤، ٣، ٢، ١.　　(د) ٣، ٢، ١، ٤.

١٢-لا حرج أن يعود القاضي إلي تصويب ما وقع فيه من خطأ وذلك كما حدده النص المسموع-لأن :

(أ) كل بني آدم معرض للنسيان والخطأ.

(ب) البينة علي من ادعي واليمين علي من أنكر.

(جـ) الاعتراف بالحق فضيلة والبعد عنه رزيلة.

(د) المساواة والعدل بين الناس أساس الملك.

١٣-إن أهم ما يستنبط من تأكيد عمر رضي الله عنه في وصيته علي ضرورة مساواة القاضي بين الناس في مجلسه ووجهه هو :

(أ) منع خوف الضعيف واتقاء طمع الشريف.

(ب) دفع الضرر أولي من جلب المنفعة.

(جـ) التمسك بالحق وعدم التمادي في الباطل.

(د) منع إهمال الدخيل أو خوف الكريم.

١٤-إن أقرب عبارة تتفق في المعني مع عبارة (لا يمنعك قضاء قضيته بالأمس فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك أن ترجع عنه) وبما يدل علي وجود علاقة بين العبارتين من خلال النص المسموع هي عبارة :

(أ) الصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا، أو أحل حراما.

(ب) آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتي لا يطمع شريف في حيفك.

(جـ) المسلمون عدول بعضهم علي بعض، إلا مجلودا في حد، أو مجربا عليه زور.

(د) الفهم الفهم عندما يتلجلج في صدرك مما لم يبلغك في كتاب الله ولا سنة النبي ﷺ.

١٥-من الأفكار الثانوية الصحيحة التي تضمنها هذا النـــص المســموع هي:

(أ) المساواة بين الناس في المجلس واللقاء من مبادئ القضاء العادل.

(ب) الصلح جائز بين المسلمين بعيدا عما حرمه الله تعالي من أمور.

(جـ) الالتزام بالفهـــم والتأنــــــي عند الفصل في أمور القضاء.

(د) الأخذ بأحب الأمور إلي الله وأقربها للحق عند استخدام القياس.

١٦-يهدف هذا النص الذي استمعت إليه إلي توضيح :

(أ) أصـــول القضاء وحقوقه.

(ب) شرف القضاء ومنزلته.

(جـ) متاعب القضاء بين المسلمين.

(د) فريضة القضاء بين المتخاصمين.

هذا وبالله التوفيق ... وشكرا علي حسن تعاونكم

د/ علي سعد

النصوص المسموعة الخاصة بالاختبار...

من عيون تراثنا العربي

النص الأول :

قال المتنبي :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى ∴ حتي يراق علي جوانبه الدم
والظلم من شيم النفوس فإن تجد ∴ ذا عفــــة فلعلـــــة لا يظلم

ويقول الماوردى معلقـــا علـــي قـــول المتنبـــي : وهـــذه العلـــة المانعة من الظلم لا تخلو من أربعة أشياء : إما عقل زاجر، أو دين حاجر، أو سلطان رادع، أو عز صاد، فإذا تأملتها لم تجد خامســـا يقـــترن بـــها، ورهبة السلطان أبلغها، لأن العقل والدين ربما كانا مضعوفين، أو بداعـــي الهوي مغلوبين فتكون رهبة السلطان أشد زجرا وأقوي ردعا، وقـــد روي عن النبي (ﷺ) أنه قال : "إن السلطان ظل الله في الأرض يأوي إليه كـــل مظلوم"، وروي عنه (ﷺ) أنه قال : "إن الله ليزع بالسلطان أكثر مما يـــزع بالقرآن"٠

(والآن أجب عن أسئلة الاختبار من الأول وحتى الثامن ٠٠٠)

النص الثاني :

رسالة عمر إلي أبي موسى الأشعرى في القضاء

بسم الله الرحمن الرحيم : أما بعد فإن القضاء فريضة محكمة، وسنة متبعة. فافهم إذا أدلي إليك .. آس بين الناس في مجلسك ووجهك حتى لا يطمع شريف في حيفك، ولا يخاف ضعيف من جورك .. البينة علي من ادعي واليمين علي من أنكر، والصلح جائز بين المسلمين إلا صلحا حرم حلالا أو أحل حراما. ولا يمنعك قضاء قضيته بالأمس فراجعت فيه نفسك وهديت فيه لرشدك أن ترجع عنه، فإن الحق قديم ومراجعة الحق خير من التمادي في الباطل، الفهم الفهم عندما يتلجلج في صدرك مما لم يبلغك في كتاب الله ولا سنة النبي (ﷺ). اعرف الأمثال والأشباه، وقس الأمور عند ذلك، ثم اعمد إلي أحبها إلي الله وأشبهها بالحق .. واجعل للمدعي حقا غائبا .. فإن أحضر بينته أخذت له بحقه وإلا وجهت عليه القضاء .. المسلمون عدول بعضهم علي بعض إلا مجلودا في حد أو مجربا عليه شهادة زور .. فإن الله قد تولي منكم السرائر ودرأ عنكم بالشبهات.

(والآن أجب عن الأسلة من التاسع وحتى نهاية الاختبار ...)

ورقة إجابة اختبار مهارات الاستماع ...

اسم الطالب (اختياري) : .... النوع:(ذكر-أنثى)

الكلية والجامعة : .... التخصص : ....

رقم السؤال	أ	ب	جـ	د
١				
٢				
٣				
٤				
٥				
٦				
٧				
٨				
٩				
١٠				
١١				
١٢				
١٣				
١٤				
١٥				
١٦				

أسماء السادة المحكمين علي صدق الاختبار

١- أ٠د/ **إبراهيم محمد عطا** : أستاذ المناهج وطـــرق تدريـــس اللغـــة العربية، بكلية التربية – جامعة القاهرة٠

٢- د/ **أحمد أحمد بكر** : الباحث في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية بالمركز القومـــي للامتحانـــات والتقويـــم بالقاهرة٠

٣- أ/ **راندا محمد صفى الدين** : المدرس بقسم المناهج وطرق التدريـــس (لغة إنجليزية)، بكلية التربية ببنها – جامعة الزقازيق٠

٤- أ/ **سيد فهمى مكاوى** : المدرس بقسم المناهج وطرق التدريس (لغـــة عربية)، بكلية التربيـــة ببنـــها – جامعـــة الزقازيق٠

٥- د/ **صفاء عبد الله أبو زيد** : مدرس المناهج وطرق تدريـــس اللغـــة العربية، بكلية التربية-جامعة المنصورة٠

٦- د/ **عبد الفتاح عبد الحميد** : أستاذ المناهج وطـــرق تدريـــس اللغـــة العربية المساعد، بكلية التربيـــة -جامعـــة المنصورة٠

٧- د/ **عواطف عبد الكريم محمد** : مدرس المناهج وطرق تدريس اللغـــة الإنجليزية، بكلية التربية ببنـــها- جامعـــة الزقازيق٠

٨- د/ **كمال إسماعيل عطية** : مدرس علم النفس اللغوي بكلية التربيـــة ببنها- جامعة الزقازيق٠

٩- **د/ مجدي أمين عابد** : مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، بكلية التربية ببنها- جامعة الزقازيق.

١٠- **أ.د/ محسوب عبد الصادق** : أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية المساعد، بكلية التربية ببنها، جامعة الزقازيق.

١١- **أ.د/ محمد إبراهيم عبادة** : أستاذ الدراسات اللغوية وعميد كلية الآداب ببنها-جامعة الزقازيق.

١٢- **أ.د/محمود كامل الناقة** : أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بكلية التربية-جامعة عين شمس.

١٣- **أ.د/مصطفي يسن السعدنى** : أستاذ النقد الأدبي ووكيل كلية الآداب ببنها-جامعة الزقازيق.

١٤- **د/ممدوح السيد عطية** : مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة الإنجليزية، بكلية التربية ببنها-جامعة الزقازيق.

كليـــة التربية
قسم المناهج وطرق التدريس

اختبار مهارات الفهم القرائى لطلاب المرحلة الثانوية العامة (الصف الثاني)

إعداد
د/ علي سعد جاب الله
كلية التربية -جامعة بنها

مهارات الفهم القرائي، وأرقام الأسئلة التي تقيسها بالاختبار

م	المهارة والمستوي	أرقام الأسئلة
	أ-مستوي الكلمة :	
١	تحديد معني الكلمة.	١، ٢
٢	تحديد مضاد الكلمة.	٤، ٦
٣	إدراك العلاقة بين كلمتين ونوع هذه العلاقة.	٣، ٥
٤	القدرة علي تصنيف الكلمات في مجموعـــات متشـــابهة المعنى.	٧، ٨
	ب-مستوي الجملة :	
٥	تحديد هدف الجملة وفهم دلالتها.	٩، ١١
٦	نقد ما تتضمنه الجملة من معنى.	١٠، ١٣
٧	ربط الجملة بما يناسبها من معان ونصوص متشابهة.	١٧، ١٨
٨	إدراك العلاقة الصحيحة بين جملتين ونوع هذه العلاقة.	١٢، ١٤
٩	القدرة علي تصنيف الجمل وفق ما تنتمي إليه من آراء ومفاهيم.	١٥، ١٦
	جـ-مستوي الفقرة :	
١٠	وضع عنوان مناسب للفقرة.	١٩، ٢٤
١١	إدراك ما تهدف إليه الفقرة.	٢٠، ٢٣
١٢	إدراك الأفكار الأساسية بالفقرة.	٢١، ٢٢
١٣	تقويم الفقرة في ضوء ما تتضمنه من أفكار وآراء.	٢٥، ٢٦
١٤	إرداك ما بين السطور من أفكار ضمنية (غير معلنة).	٢٧، ٢٨

اختبار مهارات الفهم القرائي
لطلاب الصف الثاني الثانوي العام

أعزائي ... الطلاب :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ... وبعد

فإن "اختبار الفهم القرائي" الذي بين أيديكم هو اختبار تشخيصي، يستهدف تحديد قدرة الطالب الذي سيلتحق إن شاء الله بالجامعة في الغد القريب علي الفهم الواعي لكل ما يقرأ من : (كلمات – وجمل – وفقرات) باعتبار أن الغاية الكبرى من مهارات القراءة –بجوار غايات أخرى– هي الفهم عندما يقرأ الإنسان لنفسه ويعي ما يقرأ، والإفهام عندما يقرأ لغيره من الناس.

هذا .. ونرجو أن تكون قارئا ناقدا، وعلي مستوي عال من النضج الفكري والفهم القرائي.

***تعليمات الاختبار :**

١- هذا الاختبار ليس الغرض منه الامتحان، بل هو اختبار تشخيصي، يوقفك علي ما تتمتع به من قدرات خاصة في الفهم القرائي علي مستوي كل من : الكلمة –الجملة –والفقرة.

٢- يتكون هذا الاختبار من ثمانية وعشرين سؤالا، تتضمن مستوياته الثلاثة، ولإجابة كل سؤال درجة واحدة.

٣- ضع علامة (√) في المربع الذي يشير إلي الإجابة الصحيحة، وعليك أن تختار لكل سؤال إجابة واحدة فقط، وأن تجب عن جميع الأسئلة.

٤- من الأفضل استخدام القلم الرصاص، حتـــي يمكنــك التعديــل، إن احتجت إلي تغيير إجابتك بإجابة أخرى.

٥- لكل سؤال أربع إجابات : (أ) (ب) (جـ) (د) وعليك اختيار الإجابــة الصحيحة التي يتطلبها السؤال.

٦- حافظ علي كراسة الاختبار، ولا تكتب بها شيئا علي الإطلاق، حتـــي يستعملها زميل آخر، وإجابتك تكون في الورقة المعدة لذلــك وهـــي "ورقة الإجابة".

٧- نتائج هذا الاختبار ستفيد البحث العلمي وللدراسة، وليست للإعلان أو الاطلاع.

٨- أجب بهدوء وعناية، مع التفكير الصحيح والفهم الواعي، مسترشـــدا بالمثال التالي :

*<u>مثال تطبيقي :</u>

إن الشهامة العربية مبدأ وموقف "الفهم الواعي لهذا القول يفــرض علي الإنسان أن :

أ-يتخلى عن مبدئه ثم يتصرف كما يشاء.

ب- يتمسك بالمبدأ ثم يتصرف في ضوئه.

جـ-يتمسك بالمبدأ ويتصرف علي هواه.

د-يتصرف كما يشاء ثم يبحث له عن مبدأ.

*الإجابة الصحيحة :

(أ) (ب) (جـ) (د)

٩-والآن سيروا علي بركة الله في إجابة لاختبار.

أولا : مستوي الكلمة :

١- الكلمة التي تدل علي (تبادل المساعدة) فيما يلي هي :

أ-معونة. ب-يتعاون.

جـ-إعانة. جـ-يستعين.

٢- أيهجرني قومي عفا الله عنهم .. إلي لغة لم تتصل بروات

إن كلمة (يهجرني) هنا تدل على:

أ- الابتعاد عن الأهل والوطن. ب-اتهام العربية بالقصور.

جـ-قلة استخـــدام العربية. د-احتقـار اللغة العربيـة.

٣- لكل علام هفوة، ولكل جواد كبوة :

كلمتا (هفوة، كبوة) تشتركان في معني واحد هو :

أ-الخطـــأ. ب-التوبة.

جـ-السرعة. د-الذنب.

٤- عين الكلمتين المتضادتين من بين المجموعات التالية :

أ-مكبل وطليـق. ب-ناقم ومقدام.

جـ-ظالم ومغوار. د-نادم وخاسر.

٥- من الواجب أن (تجتنب) كل شبهة ورذيلة :

مع أي المبادئ التالية تتفق كلمة (تجتنب)

أ-الرجل مرآة أخيه. ب-احترام النفس واجب.

جـ-خذ الرفيق قبل الطريق. د-الوقاية خير من العلاج.

٦- لا يسلم الشرف (الرفيع) من الأذي ٠٠حتي (يراق) علي جوانبه الدم

عين المضاد الصحيح لكلمة (الرفيع) في هذا البيت :

أ-السميك٠ ب-الوضيع٠ جـ-البدين٠ د-القديم٠

٧- مجموعة الكلمات المتشابهة المعني فيما يلي هي :

أ-يريد -يرجو -يتمنى٠ ب-يتخيل -يتعلم -يتألم٠

جـ-يشهد -يظن -يرى٠ د-يذهب -يعود -يموج٠

٨- الكلمتان المشتركتان في دلالة واحدة هما :

أ-جاد -ساد٠ ب-نهض -قبض٠

جـ-خشع -سكن٠ د-صار -زاد٠

ثانيا : علي مستوي الجملة :

٩- إن قول جمال الدين الأفغاني : "لا جامعة لقوم لا لسان لـــهم ٠٠٠"

يستهدف :

أ-استبعاد إنشاء جامعة للصم٠ ب-الاهتمام بالدور الفعال للجامعة٠

جـ-الاهتمام بلغة الأطفال الصم٠ د-عناية الأمة بلغتها القومية٠

١٠- يقول عمر بن عبد العزيز (رضي الله عنه) :

إن استطعت فكن عالما فإن لم تستطع فكن متعلما

فإن لم تستطع فأحبهما فإن لم تستطع فلا تبغضهما

إن تكرار "فإن لم تستطع" ورد بالوصية :

أ-لتفاوت مقدرة الناس والحث علـي التواضع٠ ب-لتأصيل جوانب المنافســة فــي النفس البشرية٠

جـ-لضرورة الارتقاء إلي منزلـــة العلماء٠ د-لتقديــر حاجتنــا إلــي العلــوم والمعارف٠

١١- يقول الشاعر العربي القديم :

تعدو الذئاب علي من لا كلاب له‌٠٠ وتتقي صولة المتأسد العادي

يفهم من الشطر الثاني في هذا البيت :

أ-أهمية النهوض بخطط التنمية٠ ب-أهمية التربية الفكرية والعسكرية٠

جـ-مهابة الأمة القادرة علي الدفاع٠ د-مكانة الأمة في الحروب الحديثة٠

١٢- إن العلاقة بين الشطرين في البيت السابق :

أ-علاقة وجدانية٠ ب-علاقة موازنة٠

جـ-علاقة تفاعل٠ د-علاقة رابطة٠

١٣- أعلن وزير التعليم بإحدى الدول، أن بلاده ستضاعف إنتاجها من السيارات هذا العام٠ وأنت لا تصدق هذا الخبر :

أ-لأنه مجرد كلام للدعاية الانتخابية٠ ب-لأن وزير البترول لم يكن المتحدث٠

جـ-لأن المتحدث وزير التعليم لا وزير الصناعة٠ د-لأن وزير التعليم أعلن هذا شفويا٠

١٤- "إذا امتلأت المعدة، نامت الفكرة" العلاقة بين هاتين الجملتين تعد علاقة :

أ-جزئية٠ ب-سببية٠

جـ-كلية٠ د-تكاملية٠

١٥- الجملة التي تدل علي مسلمة لا جدال فيها هي :

أ-مهـــارة السباحـــة لا تكتسب بعـــــيدا عـــن المـــاء٠

ب-معيار تقدم الأمم والشعوب هو وسائل التقنية الحديثـــة٠

جـ-ارتفاع المستوي الاقتصادي يتبعه ارتفاع مستوي الذكاء٠

د-فكرة اللحاق بالغرب هو السبيل الوحيد لنهضة الأمـــة٠

١٦- "العلم يحرسك" "وأنت تحرس المال" هاتان الجملتان تؤكـــدان أحـــد المبادئ التالية :

أ-العلـــم أساس التقدم٠ ب-المال عصب الحياة٠

جـ-المال قوته خارقة٠ د-العلـــم وقاية لصاحبه٠

١٧- يقول المثال الصيني : "من قدمت إليه سمكة فقـــد أطعمتـــه مـــرة واحدة، ومن علمته الصيد فقد أطعمته طول الحياة" الغاية من هـــذا المثال تتمثل في ضرورة :

أ-تعليم وممارسة حرفـــة الصيـــد للأفراد٠ ب-توفير أسباب العمل والتدريـــب للأفراد٠

جـ-تقديم الوجبات والمياه للأفراد٠ د-رعاية الثروة السمكية بالبحـــار والأنهار٠

١٨- إذا كنت في نعمة فارعها ٠٠ فإن المعاصي تزيل النعم

يتفق معني هذا البيت مع مضمون آية قرآنية مما يأتي :

أ-"وما بكم من نعمة فمن الله" ب-"قد أفلح من زكاها"

جـ-"قد أفلح المؤمنون" د-"لئن شكرتم لأزيدنكم"

ثالثا : علي مستوي الفقرة :

- دخل الأحنف بن قيس علي معاوية، ويزيد بين يديه ٠٠ فقال معاوية: يا أبا بحر ماذا تقول في الولد ٠٠ فقال الأحنف : يا أمير المؤمنين، هم عماد ظهورنا، وثمرة قلوبنا، وقرة أعيننا، بهم نصول علي أعدائنا، وهم الخلف منا لمن بعدنا، فكن لهم أرضا ذليلة، وسماء ظليلة، إن سألوك فأعطهم، وإن استعتبوك فاعتبهم، ولا تمنعهم رفدك، فيملوا قربك، ويكرهوا حياتك، ويستبطئوا وفاتك، فقال : لله درك يا أبا بحر، هم كما وصفت٠

١٩- العنوان المناسب لهذه الفقرة هو :

أ-مكانة الأبناء٠ ب-كرم الآباء٠

جـ-في مجلس الخليفة٠ د-بلاغة الأحنف٠

٢٠- تهدف هذه الفقرة إلي :

أ-تخويف الأعداء من قوة الأبناء٠ ب-توضيح منزلة الأبناء ومبادئ تربيتهم٠

جـ-توضيح فضل الآباء علي أبنائهم٠ د-تقدير العلم والعلماء في عهد معاوية٠

٢١- يفهم من الفقرة أنه من حق الأبناء علي آبائهم :

أ-تلبية رغباتهم بسخاء٠ ب-إسعاد النفس بهم٠

جـ-الادخار المالي لهم٠ د-سعة الصدر والرعاية٠

٢٢- إن العلاقة الفكرية بين "هم عماد ظـهورنا" و"بـهم نصـول علـي أعدائنا" يمكن أن تكون علاقة :

أ-رغبة بحاجـة٠ ب-مثير باستجابة٠

جـ-وسيلة بغاية٠ د-منفعة بتفاهـم٠

- لقد اخترع الإنسان الغربي، مالا يحصي من المنتجات الصناعية، لخـير البشرية ورفاهيتها، كما اخترع أدوات التدمير والقنـابل النوويـة ٠٠ والارتجاجية ٠٠ وقنابل النيوترون التي تقضي علي الإنسان وتبقـي علي الأبنية، مما يدل علي وضاعة الإنسان في حضـارة الأسـمنت والحديد ٠٠ وحين نضع الحضارة الغربية تحت المجهر ٠٠ نجد أنـها قد حققت للإنسان كل احتياجاته المادية ٠٠ أما الجوانب الأخلاقية فـلا محل لها من الإعراب٠

٢٣-تهدف هذه الفقرة إلي :

أ-نقد الحضارة الغربية في بعض جوانب القوة والضعف٠

ب-الإعجاب بالحضارة الغربية مع تقليدها والإفادة منها٠

جـ-إلقاء الضوء علي المنتجات الصناعية التي هي لخير البشرية٠

د-تقدير الحضارة الحديثة في توفير احتياجات الإنسان٠

٢٤-العنوان المناسب للفقرة السابقة هو :

أ-المخترعات الحديثة في الميزان٠ ب-فضل الغرب علي الشرق٠

جـ-من وسائل تدمير البشرية٠ د- حضارة الغرب في الميزان٠

٢٥-إن السؤال المناسب وفقا لما تتضمنه الفقرة من أفكار هو :

أ-ما نتائج تقويم الحضارة الغربية؟ ب-ما نوع المنتجات الصناعية التي تسعد الإنسان؟

جـ-كيف تصنع قنابل النيوترون المدمرة؟ د- ما موقع الجوانب الأخلاقية من الإعراب؟

- تسعي فئة من الشباب اليوم إلي التحرر من القيود، وإلي الاستمتاع بمغريات الحياة الحديثة، التي تعد من نعم الله تعالي علي الإنسان، ولا بأس في ذلك، إذا تعارض هذا الاستمتاع، تعارضا سطحيا مع بعض المبادئ والقيم التي تربوا عليها -من تراث عربي وإسلامي- وقد عفا عليها الزمن، فهل آن الأوان لكي نتخلص من ركام الماضي؟

٢٦-من خلال الفهم الواعي لهذه الفقرة،فإن حكمي الصحيح عليها أنها تشجع علي :

أ-الإيمان بالحرية والتطور. ب-الاستمتاع بالحياة الحديثة.

جـ-التحلل التدريجي من القيم. د-الاعتراف بدور الشباب اليوم.

٢٧-عندما أقرأ ما بين السطور في الفقرة السابقة ألا حظ أنها دعوة إلي :

أ-المدينة والتقدم. ب-فقدان الثقة بالنفس.

جـ-التمتع بنعم الله. د-العصبية والتشاؤم.

٢٨-في ضوء فهمك القرائي للفقرة السابقة فإن الاستفهام "فهل آن الأوان لكي نتخلص من ركام الماضي؟" بعد من قبيل :

أ-التوفيق بين الدين والحياة. ب-الابتعاد عن إصلاح التراث.

جـ-التوفيق بين القديم والحديث. د-طمس معالم التراث.

-تقويم المعلم لمهارات التحدث والتعبير الشفوي لدي طلابه :

لم يعد متعذرا علي المعلم -الآن- قياس قدرة طلابه علي استخدام اللغة الشفوية الصحيحة، وذلك باستخدام بطاقات، تعد خصيصا لملاحظة هذا الأداء الشفوي في مواقف التحدث والتعبير بمختلف مراحل التعليم، من خلال بعض مجالات التحدث الوظيفية، أو من خلال أدائهم الفردي لبعض الأنشطة اللغوية، وذلك بعيدا عن التأثر بالأحكام الشخصية، والصفات الإنسانية التي يكونها المعلمون عن طلابهم، كهذا طالب طيب، وذاك مشاغب، وآخر متسامح أو متعاون، وغير ذلك من صفات لا علاقة لها بمدي جودة الطالب في أدائه لمهارات التحدث والتعبير الشفوى.

-المجالات الوظيفية للتحدث والتعبير الشفوي :

وهذه المجالات -بصفة عامة- تصلح لجميع مراحل التعليم، وعلي كل معلم واع اختيار ما يناسب طلابه، من حيث الشكل والمضمون، ومن أهم هذه المجالات ما يلي :

أ-وصف بعض الصور أو البطاقات والتعبير عما تتضمنه من أحداث وأفكار، بأسلوب عربي صحيح.

ب-مشاركة الطالب الشفوية بحديث نبوي شريف، أو بحكمة أو بنصيحة لرفاقه، في إذاعة الصباح المدرسية.

جـ-إعادة سرد قصة هادفة أو حكاية مفيدة، سبق الاستماع إليها من معلميه أو والديه.

د-استجابة الطالب شفويا عما يقدم له من تساؤلات أو تعليمات مدرسية أو أسرية.

هـ-وصف بعض المواقف أو المشاهدات اليومية، التي يتعرض لها الطالب في بيئته المدرسية أو المحلية.

و-تحديد بعض الموضوعات الخاصة التي يتحدث فيها الطلاب ويعبرون عنها وفقا لميولهم وقدراتهم.

ولتنمية مستوي الطلاب في التحدث والتعبير الشفوي من خلال المجالات السابقة، لابد لهم من كثرة التدريب والممارسة، كما يؤكد بعض الخبراء (جابر عبد الحميد، ١٩٩٩) أن "المران يؤدي إلي الإتقان" الذي يتحقق بالتعليم المباشر مع الممارسة والتغذية الراجعة، التي تكون سريعة وهادفة، وصادرة من معلم واع يحقق أعظم فائدة من خلال هذه التغذية الراجعة، التي تحتاج إلي بطاقات تقويم ومفاتيح تصحيح، لمراجعة الإجابات ولمساندة تعلم التلاميذ Scaffolding، ولتقويم استجاباتهم اللغوية.

وبالإضافة إلي ما قدمه هذا الكتاب لمعلمي اللغة العربية من تقويم بنائي مستمر، لتنمية المهارات المستهدفة في كل نشاط (لعب الأدوار – المناظرات –التمثيل) فإنه يهتم بالتقويم الختامي الذي يجري بعد الانتهاء من استخدام هذه الأنشطة اللغوية، وبعد تدريب التلاميذ علي ممارستها ممارسة هادفة.

ولإجراء عملية التقويم النهائى، فقد تم إعداد بطاقة للتقويم عرفت بـ "بطاقة تقويم مهارات التعبير الشفوي" لدي التلاميذ من خلال أدائهم بعض مواقف التحدث وقد مر إعدادها بعدة خطوات، انتهت بالتأكد من صدق البطاقة عن طريق (صدق المحكمين)(*)، ومن ثباتها باستخدامها مرتين (من قبل الباحث، ومن زميل آخر)(**) ، في تحليل عينة من تعبيرات التلاميذ الشفوية.

وقد حسبت نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليلين الأول والثاني باستخدام معادلة هولستي : $R\frac{2(c_{1,2})}{c_1+c_2}$

حيث R = معامل الثبات و C_1, C_2 = عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان.

و $C_1 + C_2$ = مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين(***).

معامل الثبات = $\frac{16\times2}{20+20}=0.80$

وبذلك أمكن التأكد من صدق البطاقة وثباتها وأصبحت في صورتها النهائية.

(*) أسماء الأفاضل المحكمين بالملحق في نهاية الكتاب.

(**) وهو الزميل الفاضل د/إبراهيم محمد علي مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بكلية التربية، جامعة المنصورة (مصر) والأستاذ المساعد بكلية التربية بصحار (سلطنة عمان).

(***) رشدي أحمد طعيمة : تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٧، ص١٧٨، ١٧٩ .

وفيما يلي خطوات إعداد هذه البطاقة الموضوعية، لتقويم مهارات التعبير الشفوي لدي الطلاب، مع توضيح أسسها وإجراءاتها :

خطوات إعداد البطاقة الموضوعية لتقويم مهارات التعبير الشفوي من خلال أداء بعض الأنشطة اللغوية أو مواقف التحدث:

هدف البطاقة :

تستهدف هذه البطاقة تقويم أداء التلاميذ لبعض مهارات التعبير الشفوى، من خلال أدائهم للأنشطة اللغوية، أو تعبيرهم بمواقف التحدث، وقد وافق عليها المحكمون بعد استطلاع آرائهم، للتأكد من صدق هذه البطاقة وصلاحيتها لقياس ما وضعت له.

محتوي البطاقة :

لقد روعي في صياغة مهارات التعبير الشفوي بهذه البطاقة بعض مستويات الأداء اللغوي الجيد وهي : (الأصوات –الألفاظ –الطلاقة –القواعد –الأداء المعبر من حيث : تمثيل المعاني، الإيماءات والإشارات)، وقد بلغت عشر مهارات في ضوء آراء المحكمين.

تعليمات البطاقة :

الدرجة النهائية للتقويم في هذه البطاقة هي (٣٠) درجة، وذلك لمستوي أداء التلاميذ المتميز والأمثل لكل مهارة من مهارات التعبير الشفوى.

- توضع علامة (√) في نهر الدرجة (٣) وأمام المهارة التي تؤدي بشكل متميز ودون أية أخطاء، أثناء تعبيره الشفوي الذي اختاره، والذي لا يستغرق أكثر من ثلاث دقائق، ويكون مستوي توافر المهارة لديه عاليا٠

- توضع علامة (√) في نهر الدرجة (٢) وأمام المهارة التي يكون التلميذ قادرا علي أدائها ولا تتعدى أخطاؤه مرة واحدة ويكون مستواه متوسطا٠

- توضع علامة (√) في نهر الدرجة (١) وأمام المهارة التي لم تتجاوز أخطاء التلميذ فيها مرتين أو ثلاث مرات ويكون مستواه متدنيا٠

- توضع علامة (√) في نهر الدرجة (٠) وأمام المهارة التي يكون التلميذ فيها غير قادر، علي استخدامها بأي شكل من الأشكال، وتصبح المهارة غير متوافرة لديه، ويكون فاقدا لها٠

بطاقة تقويم

مهارات التعبير الشفوي من خلال أداء الأنشطة اللغوية أو بعض مواقف التحدث

م	المهارة	درجة توافر المهارة				ملاحظات
		عالية (٣)	متوسطة (٢)	ضعيفة (١)	غير متوافرة (صفر)	
١-	نطق الأصوات العربية من مخارجها الصحيحة، مع القدرة علي التميز بينها.					
٢-	انتقاء الكلمات العربية الفصيحة والابتعاد عن العامية.					
٣-	استخدام الألفاظ المعبرة عن المعاني المقصودة بدقة.					
٤-	التحدث بطلاقة من جمل تامة ودون تكرار مخل.					
٥-	تنويع التنغيم للتعبير عن المعاني المختلفة كما في الاستفهام والنفي والتعجب.					
٦-	توضيح الأفكار بترتيب وتسلسل.					
٧-	القدرة علي الإقناع بالشواهد والأدلة في أثناء التحدث.					
٨-	ضبط الكلمات ضبطا لغويا صحيحا.					
٩-	استخدام الإيماءات والإشارات المناسبة للمعاني مثل : (حركات الرأس واليدين، تعبيرات الوجه، نظرات العين) في أثناء التعبير الشفوى.					
١٠-	إنهاء الحديث نهاية طبيعية تدريجية.					
	مجموع درجات التلميذ.					

تقويم مهارات القراءة الجهرية لدي الطلاب :

في مجال تقويم القراءة الجهرية والتدريب علي مهاراتها ينصح الخبراء المتخصصون (علي مدكور١٩٩٣، رشدي طعيمة ١٩٩٨) كلاً من الوالدين والمعلمين باتباع ما يلي :

- تهيئة الأطفال ذهنياً ونفسياً بإثارة مشكلة يمكن حلها عن طريق قراءة الموضوع الذي تم اختياره، أو بإلقاء بعض الأسئلة المتصلة بأهداف هذا الموضوع.
- قراءة الأب أو المعلم أو الأم الموضوع قراءة نموذجية معبرة، مع مراعاة أن يكون معدل السرعة مناسباً للتلاميذ.
- تقسيم الموضوع القرائي بعد ذلك إلي فقرات مناسبة، وتدريب التلاميذ علي قراءتها قراءة جهرية سليمة عدة مرات، وهكذا حتى نهاية الموضوع.
- تصحيح أخطاء الطفل أولاً بأول في السنتين الأوليين، حيث يكون الهدف هو ضبط النطق، وبعد ذلك يتطور إلي الاستقلال في القراءة والانطلاق فيها، فلا يحسن إيقاف الطفل لتصحيح الخطأ إلا إذا كان صارخاً.
- الحرص في تدريبات القراءة علي اختيار المضمون الثقافي المناسب للتلاميذ، بحيث تدور حول أشياء ذات معني في حياتهم، وذات ارتباط بقيم واتجاهات تساعد علي تكوين الإنسان الذي ننشده في مجتمعنا.
- إعطاء المهارات الصوتية استماعا وتحدثا، القدر الأكبر من التدريبات في كتاب الصف الأول، والتخفف منها تدريجيا في كتابي الصفين الثاني والثالث بما يتفق وتوزيع فنون اللغة العربية.

- استعانة المعلم أو الأب أو الأم بما هو موجود من وسائل تعليمية، أو صور أو حكايات أو أمثال، لأن ربط الكلمة المقروءة أو الفكرة بالصورة يعمق الفهم، ويساعد علي سرعة التذكر.
- تخصيص بعض التدريبات عند تقويم مهارات القراءة الجهرية لعمل الطلاب الجماعي في الفصل، من خلال الأنشطة اللغوية التي يمكن فيها توزيع المسؤوليات والأدوار بين التلاميذ، وبما ينمي لديهم الإحساس بالمشاركة والثقة بالنفس وسلامة القراءة المعبرة، بالإضافة إلي تقدير الذات والتحلي بروح الفريق.

ولمساعدة المعلمين والمهتمين بتعليم اللغة العربية في تقويم مهارات القراءة الجهرية علي أسس علمية ميسرة، فقد قمنا بإعداد بطاقة موضوعية، لملاحظة وتقويم هذه المهارات.

وقد مر إعداد هذه البطاقة بعدة خطوات، انتهت بالتأكد من صدق البطاقة وثباتها، وذلك باستخدامها مرتين (من قبل الباحث، ومن زميل آخر)(*) في تحليل عينة من أداء الطلاب في القراءة الجهرية بالصفين الثامن والتاسع الأساسي.

وقد تم حساب نقاط الاتفاق والاختلاف بين التحليلين باستخدام معادلة هولستي :

$$R\frac{2(c_{1,2})}{c_1+c_2}$$

(*) وهو الزميل الفاضل، د/فاروق خليفة أبو زيد، مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، بكلية التربية بدمنهور، جامعة الإسكندرية (مصر)، والأستاذ المساعد بكلية التربية بصحار (السلطنة عمان).

حيث R = معامل الثبات و C_1, C_2 = عدد الفئات التي اتفق عليها الباحثان.

و $C_1 + C_2$ = مجموع عدد الفئات التي حللت في المرتين[**].

معامل الثبات = $\frac{16\times2}{20+20}=0.80$

- وبذلك أمكن التأكد من صدق البطاقة وثباتها وأصبحت في صورتها النهائية، وفيما يلي خطوات إعداد هذه البطاقة الموضوعية، لتقويم مهارات القراءة الجهرية لدي طلابنا :

خطوات إعداد البطاقة الموضوعية لتقويم مهارات القراءة الجهرية :

هدف البطاقة :

تستهدف هذه البطاقة تقويم أداء الطلاب في مهارات القراءة الجهرية، عند قراءتهم لما يختارونه، أو لما يقدم لهم من نصوص ومواد قرائية متنوعة، وقد وافق المحكمون علي هذه البطاقة بعد استطلاع آرائهم.

محتوي البطاقة :

عند إعداد هذه البطاقة تم مراعاة خمسة مستويات، من مستويات الأداء اللغوي الجيد وهي (الأصوات-الألفاظ-الطلاقة-الصحة اللغوية- الأداء المعبر من حيث : تمثيل المعاني، الإيماءات والإشارات)، وذلك في

(**) رشدي أحمد طعيمة : تحليل المحتوي في العلوم الإنسانية، مفهومه، أسسه، استخداماته، القاهرة : دار الفكر العربي، ١٩٨٧، ص١٧٨، ١٧٩ .

صياغة مهارات القراءة الجهرية والتي بلغت عشر مهارات، كما سبق الإشارة إليها.

تعليمات :

- الدرجة النهائية للتقويم في هذه البطاقة هي (٣٠) درجة، وذلك لمستوي أداء الطلاب المتميز والأمثل لجميع مهارات القراءة موضوع القياس.
- توضع علامة (√) في نهر الدرجة (٣) وأمام المهارة التي يؤديها الطالب بشكل متميز ودون أية أخطاء فيها، أثناء قراءة نص لا يستغرق أكثر من خمس دقائق، ويكون مستوي توافر المهارة لديه عاليا.
- توضع علامة (√) في نهر الدرجة (٢) وأمام مهارة القراءة التي لا تتعدى أخطاؤها مرة واحدة ويكون مستوي الطالب متوسطا.
- توضع علامة (√) في نهر الدرجة (١) وأمام المهارة التي لم تتجاوز أخطاء الطالب فيها مرتين أو ثلاث مرات، ويكون مستواه متدنيا المهارة.
- توضع علامة (√) في نهر الدرجة (٠) وأمام المهارة التي يكون الطالب فيها غير قادر، علي استخدامها بأي شكل من الأشكال، وتصبح مهارة القراءة غير متوافرة لديه، ويكون فاقدا لها.

وفيما يلي بطاقة تقويم مهارات القراءة في صورتها النهائية :

بطاقة تقويم مهارات القراءة الجهرية لدي المتعلم

م	المهـــــارة	درجة توافر المهارة				ملاحظات
		عالية (٣)	متوسطة (٢)	ضعيفة (١)	غير متوافرة (صفر)	
١-	القراءة الصحيحة للكلمات وفقا لمقاطعـــها الصوتية بوضوح تام.					
٢-	التمييز الصحيح عند القراءة بين الحروف متقاربة النطق كالتـــاء والطـــاء والثـاء والسين والذال والزاي والســين والصـــاد والدال والضاد.					
٣-	التفريق الصحيح بين همزتـــي الوصـــل والقطع في أثناء القراءة.					
٤-	الانطلاق في القراءة جملة دون تـــردد أو خوف.					
٥-	التنويع في نبرات الصوت وفقا لمعـــاني النص المقروء كالدعاء والتعجب والثـواب والعقاب والمدح والذم.					
٦-	ضبط الكلمات في أثناء القراءة الجهريـــة ضبطا عربيا صحيحا.					
٧-	إفهام الآخرين ما يتضمنه النص من أفكار وآراء بقراءة جهرية معبرة.					
٨-	استخدام الحركـــات الإشـــارية الموافقـــة لمعاني الجمل والعبـــارا ت فـــي أثنـــاء القراءة الجهرية.					
٩-	مراعاة علامات الترقيم المناسبة للوقـــف والوصل في أثناء القراءة.					
١٠-	إنهاء القراءة الجهرية للنص نهاية طبيعيـة تدريجية دون مفاجأة للمستمع.					
	مجموع درجات الطالب.					

كليـــــة التربيـــة
قسم المناهج وطرق التدريس

اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي لطلاب المرحلة الثانوية العامة

إعداد

د. علي سعد جاب الله　　　　د. جمال سليمان عطية

١٤٢٨/٢٠٠٧م

اختبار لقياس "مهارات التذوق الأدبي"
لطلاب المرحلة الثانوية العامة

أعزاءنا الطلاب ٠٠٠

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ٠٠٠ وبعد

فإليكم بعض التوجيهات الهامة قبل الشروع في إجابة هذا الاختبار الذي بين أيديكم :

أ-هدف الاختبار :

يستهدف هذا الاختبار -وأنتم علي أبواب الجامعة- قياس مدي تمكنكم من مهارات التذوق الأدبي اللازمة لكم، والوقوف علي مدي ما تكتسبونه من هذه المهارات، أملا في تنمية الإحساس بالجمال وتعميق الفكر، وتذوق اللغة والسمو بها، وتكوين الاتجاهات الإنسانية السليمة نحو هذا الكون والحياة٠

ب-وصف الاختبار :

يتكون هذا الاختبار من أربعة وعشرين سؤالا موضوعيا، لقياس اثنتي عشرة مهارة من خلال بعض النصوص المختارة، والدرجة النهائية من ثلاثين درجة والاختبار علي نمطين هما :

- الاختيار من متعدد، ويضم ثمانية عشر سؤالا (١٨ درجة)٠
- التكملة والصياغة وتضم ستة أسئلة (١٢ درجة)٠

جـ-تعليمات الإجابة :

١- يجب عليك عزيزي الطالب قراءة كل نص لغوي قراءة تذوقية قبل الشروع في إجابة الأسئلة الخاصة به.

٢- محاولة العناية بكل سؤال وقراءته قراءة تحليلية واعية قبل الإجابة عنه.

٣- بالنسبة لأسئلة الاختيار من متعدد عليك وضع علامة (٥) دائرة حول رمز الإجابة أي أمام البديل الصحيح من بين البدائل المعطاه.

٤- بالنسبة لأسئلة التكملة عليك بالإجابة المطلوبة وفقا لكل سؤال إما كنقاط (أ-ب-جـ-د) أو بتوضيح المطلوب كالنموذج داخل الجدول المرفق.

٥- لا علاقة لهذا الاختبار باي نوع من الامتحانات، فهو اختبار تشخيصي يوقفك علي مستوي ما تكتسبه من مهارات التذوق الأدبى.

٦- نتائج هذا الاختبار للإفادة بها في مجال البحث العلمي وليست للإعلان أو للإطلاع .

٧- من فضلك املأ هذه البيانات للتعرف عليك :

- اسم الطالب (اختياري) : (ذكر-أنثى).
- المدرسة :
- تليفون المنزل (إن وجد) : محمول :
- مهنة ولي الأمر : عدد أفراد الأسرة :

- الميول والهوايات الخاصة بي :

- اذكر المواد الدراسية المقررة عليك مرتبة وفقاً لدرجة حبك وتفضيلك لكل منها :

١-	٢-	٣-
٤-	٥-	٦-
٧-	٨-	٩-

- رتب فنون اللغة العربية وفروعها التالية بما يعبر عن حبك واتجاهك نحو كل منها : القراءة (   )- الأدب والنصوص (   ) - البلاغة (   ) - النحو (   ) - التعبير (   )٠

- رتب ثلاثة من المعلمين وفقاً لدرجة اعتزازك ولأثر كل منهم في حبك للمادة :

- معلم مادة :　　　-معلم مادة :　　　-معلم مادة :

٨- والآن ٠٠٠ بما لديك من تذوق أدبي وحس لغوي ٠٠٠

أجب بهدوء وعناية٠

اختبار لقياس مهارات التذوق الأدبي

لدي طلاب المرحلة الثانوية

يقول أحمد شوقي أمير الشعراء :

قــــم للمعلـــم وفــــه التبجيلا ∴ كاد المعلـــم أن يكون رسولا

أعلمت أشرف أو أجل من الذى ∴ يبنـــي وينشئ أنفسا وعقولا؟

سبحانك اللهـــــم خـــير معلم ∴ علمـــت بالقلم القرون الأولى

أخرجت هذا العقل من ظلماتـــه ∴ وهديتـــه النـــور المبين سبيلا

أرسلت بالتواراة موسى مرشـــدا ∴ وابـــن البتـــول فعلم الإنجيلا

وفجـــرت ينبوع البيـــان محمدا ∴ فسقي الحديث وناول التنزيلا

١-عندما نستنبط بعض القيم الإنسانية والاتجاهات السائدة كمـــا في الأبيات السابقة فإنها تكون :

أ-حقوق المعلم وواجباته أوصت بها جميع الأديـــان٠

ب-الهداية والإرشاد والبيان من مهام جميع الأنبيـــاء٠

جـــ-العلم نور ينمو بالإنفاق والقناعة كنز لا يفنـــى٠

د-تحصيل العلوم والمعارف النافعة لنا فريضة واجبة٠

٢-يشتمل البيت الثاني (أعلمت أشرف أو أجل ٠٠٠) علـــي نـــوع مـــن الأساليب البلاغية التي تدل علي فضل مهنة العلم والتربية وأنـــه لا يوجد من المهن ما يفوق عليها وهذا الأسلوب هو :

أ-أسلـــــوب خبري غرضه البلاغي النصح والدعاء٠

ب-أسلوب إنشائي غرضه البلاغي النصح والإرشاد٠
جـ-أسلوب خبري غرضه البلاغي النفي والتعظيم٠
د-أسلوب إنشائي غرضه البلاغـــي النفي والتقدير٠

٣-المقابلة نوع من المحسنات (البديعية) اللفظية وهي تـــبرز المعنـــي وتوضحه، والبيت الذي يشتمل علي هذا المحسن البديعي هو:

أ-قـــم للمعلـــم وفـــه التبجيلا ∴ كاد المعلـــم أن يكون رسولا

ب-أعلمت أشرف أو أجل من الذى ∴ يبنـــي وينشئ أنفسا وعقولا؟

جـ-سبحانك اللهـــم خـــير معلم ∴ علمـــت بالقلم القرون الأولى

د-أخرجت هذا العقل من ظلماتـــه ∴ وهديتـــه النـــور المبين سبيلا

ويقول حافظ إبراهيم شاعر النيل (علي لسان اللغة العربية) :

وسعـــت كتاب الله لفظـــاً وغايـــة ∴ ومـــا ضقت عن أي به وعظات

فكيف أضيق اليوم عن وصف آلة ∴ وتنسيـــق أسماء لمخترعات؟

أنـــا البحر في أحشائه الدر كامن ∴ فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

فيـــا ويحكم أبلـــي وتبلي محاسني ∴ ومنكم وإن عـــز الدواء أساتي

فـــلا تكلونـــي للزمـــان فإنني ∴ أخاف عليكم أن تحـــين وفاتي

أري لرجـــال الغرب عزاً ومنعة ∴ وكـــم عز أقوام بعـــز لغاتـــي

أتـــوا أهلهـــم بالمعجزات تفنناً ∴ فيـــا ليتكـــم تأتـــون بالكلمـــات

٤-تضمنت الأبيات السابقة مجموعة من الأفكار الفرعية التي تتكامل معاً لتوضيح الفكرة العامة للنص الأدبي ... حدد أربعاً منها فيما يلي(*):

أ-

ب-

جـ-

د-

٥-وسعت كتاب الله لفظاً وغاية ∴ وما ضقت عن أي به وعظات

إن القيمة التعبيرية لكلمة (وما ضقت) هي:

أ-اللغة العربية لا تتضايق من أهلها.

ب-اللغة العربية لم تعجز عن البيان.

جـ-اللغة العربية لا يصعب تعليمها.

د-اللغة العربية تنتشر بالاستخدام.

٦-"تستمد اللغة قوتها من قوة أبنائها ...".

إن أنسب الأبيات تعبيراً عن هذا المبدأ الإنساني هو:

أ-أنا البحر في أحشائه الدر كامن ∴ فهل ساءلوا الغواص عن صدفاتي

ب-فلا تكلوني للزمان فإنني ∴ أخاف عليكم أن تحين وفاتي

جـ-أري لرجال الغرب عزاً ومنعة ∴ وكم عز أقوام بعز لغاتي

د-أتوا أهلهم بالمعجزات تفنناً ∴ فيا ليتكم تأتون بالكلمات

(*) عند تقويم هذا السؤال يعطي الطالب نصف درجة عن كل فكرة فرعية صحيحة يقدمها وبذلك يخصص للسؤال (درجتان).

٧-إن المجموعة الصحيحة التي تدل علي "بعض القيم الإنسانية والاتجاهات السائدة" كما وردت بالأبيات السابقة -مما يلي- هي:

أ-(الاهتمام ببحور الشعر العربي-خوف اللغة من عواقب الزمان)٠

ب-(الاهتمام بالمعجزات والمخترعات -الحاجة لتطوير اللغـــة)٠

جـ-(الاهتمام بدراسة اللغة وفهم أسرارها-انتشار اللغة في استخدامها)٠

د-(الاهتمام بدراسة اللغة في بلاد الغرب-تفوق اللغة علي غيرهـــا)٠

٨-أتوا أهلهم بالمعجزات تفنناً ⁖ فيا ليتكم تأتون بالكلمات

بين شطري هذا البيت نوع من الترابط، والعلاقة الصحيحة بينهما وفقاً للسياق تعتمد علي :

أ-المصارحة والمدافعـــة٠

ب-المعاتبة والموازنـــة٠

جـ-المجاملة والمفاضلة٠

د-المشاركة والمناشـــدة٠

٩-قال أعرابي حكيم لرجل سأل لئيماً : (نزلت بواد غير ممطور، وفنـــاء غير معمور، ورجل غير ميسور، فأقم بندم، أو أرحل بعدم)٠

اشتمل كلام الأعرابي علي نوع من المحسنات البديعية تتســـاوي فيه القرائن وتقصر، لتزيد المعني قوة، واللفظ بـــهاء، وهـــذا المحســـن البديعي هو :

أ-الجنـــاس٠

ب-الإطناب٠

جـ-السجع٠

د-الموازنة٠

-قال أمير الشعراء أحمد شوقي :

قم في فم الدنيا وحي الأزهــرا

وانثر علي سمع الزمان الجوهرا

واجعل مكان الدر -إن فصلته-

في مدحه خـــرز السماء النيرا

واذكره بعد المسجدين معظمـــا

لمساجـد الله الثلاثـــة مكــبرا

واخشع ملياً واقض حق أئمة

طلعوا به زهرا وماجوا أبحــرا

كانوا أجل من الملوك جلالـــة

وأعــز سلطاناً وأفخم مظهــرا

زمن المخاوف كان فيه جنابهم

حرم الأمان وكان ظلهم الـــذرا

١٠-رسم الشاعر في الأبيات السابقة لوحة فنية رائعة صاغها في صورة شعرية ويمكنك توضيح ملامحها من حيث(*):

أ-اللون الذي يري في (   )

ب-الصوت الذي يسمع من (   )

جـ-الحركة التي تحس في (   )

د-القيمة البلاغية لهذه الصورة هي :

(   )

١١-إن أنسب عنوان للتعبير عن أحاسيس الشاعر في الأبيات السابقة هو :

أ-تعظيم مكانة الأزهر.

ب-حاضر الأزهر العريق.

جـ-تقدير مستقبل الأزهر.

د-دور علماء الأزهر.

(*) معايير تقويم هذا السؤال :

- يحصل الطالب علي (درجتين) إذا قدم في كل من (أ، ب، ج، د) ثلاث نقاط صحيحة قريبة من النموذج.
- يحصل الطالب علي (درجة ونصف) إذا قدم في كل عنصر نقطتين فقط مما هو في النموذج أو قريبا منه.
- يحصل الطالب علي (درجة واحدة) إذا قدم في كل عنصر نقطة واحدة صحيحة فقط.
- يحصل الطالب علي (نصف درجة) إذا لم يقدم سوي نقطتين صحيحتين فقط في جميع عناصر الإجابة.
- يحصل الطالب علي (صفر) إذا لم يقدم الطالب سوي نقطة واحدة فقط أو كانت الإجابات خاطئة.

١٢-إن مجموعة الكلمات الأكثر مناسبة وتعبيراً عـــن الجـــو النفســـي للشاعر وتتلون بلون العاطفة في الأبيات السابقة هي :

أ-(الدنيا – اجعــل – كانوا – الملوك)٠

ب-(سمع – مكـــان – اذكره – زمن)٠

جـ-(الزمان – فصلته – مدحه –حق)٠

د-(النيرا – ماجـــوا – أجل – جنابهم)٠

١٣-الدلالة المناسبة للصورة الجمالية (٠٠٠ طلعوا به زهـــراً ومـــاجوا أبحرا) في البيت الرابع هي :

أ-التسليم بجهود العلماء المبذولة في الكواكب والبحار الواسعة٠

ب-الاعتراف بدور العلماء المضئ كالكواكب والبحار الفياضة٠

جـ-التسليم بجهود العلماء الواضحة في كشف أسرار البحار٠

د-الاعتراف بدور العلماء العطري كالزهور والبحار الواسعة٠

١٤-"عند الاختلاف والشدة نرجع إلي علماء الأمة"

إن أنسب الأبيات تعبيراً عن هذا المبدأ الإنساني هو :

أ-قم في فم الدنيا وحي الأزهـــــرا ∴ وانثر علي سمع الزمان الجوهرا

ب-واخشع ملياً واقض حق أئمـــة ∴ طلعوا به زهرا وماجـــوا أبحرا

جـ- كانوا أجل من الملوك جلالة ∴ وأعـــز سلطانـــاً وأفخم مظهرا

د-زمن المخاوف كان فيه جنابهم ∴ حرم الأمـــان وكان ظلهم الذرا

١٥-كانوا أجل من الملوك جلالة ∴ وأعـــز سلطانا وأفخم مظهرا

إن القيمة التعبيرية لكلمات (أجل ... وأعز ... وأفخم ...)

في البيت السابق هي :

أ-المساواة بين العلماء في علو الهمة ورفعة الشأن.

ب-تخصيص العلماء بعلـــو الهمة ورفعة الشأن.

جـ-تفضيل العلماء في علـو الهمة ورفعة الشأن.

د-وصف العلماء بعلـو الهمـــة ورفعة الشـأن.

-يقول الشاعر العربي :

لقد شهدت أبي والمـوت يصرعه

ولم يجد مسعفاً من قلب إنســان

نادي : بني اسقني فالصدر ملتهب

فقلت : نفسي الفدا للوالد الحاني

ناولته الماء أسقيتــه فقبلنــــي

وأسلم الروح في طهر وإيماني

١٦-إن أبلغ عنوان في التعبير عن أحاسيس الشاعر من خـــلال أبياتـــه السابقة هو :

أ-مكانـــــة الشهـــداء ووفاء الأبناء.

ب-حمل الراية والاستمرار في النضال.

جـ-ظلم الأعداء وواجـــــب الأبناء.

د-مواجهة الموت والحفاظ علي العهد.

١٧-إن مجموعة الكلمات الأكثر مناسبة وتعبيراً عن الجو النفسي في الأبيات السابقة وتتلون بلون العاطفة هي :

أ-(شهدت أبي -بني أسقني)٠

ب-(أسلم الروح - الوالد الحاني)٠

جـ-(قلب إنسان - ناولته الماء)٠

د-(لم يجد مسعفاً -الصدر ملتهب)٠

١٨-الصورة الجمالية في (الموت يصرعه ٠٠٠) بالبيت الأول من خلال السياق توحي بدلالة مناسبة هي :

أ-مدي البغي والعدوان٠

ب-مدي الصمود والمواجهة٠

جـ-مدي بشاعة الموت٠

د-مدي الهزيمة النكراء٠

من وصية أم لابنها عند سفره قالت :

"أي بني أجلس أمنحك وصيتي وبالله توفيقك ٠٠٠ أي بني إياك والنميمة فإنها تزرع الضغينة، وتفرق بين المحبين، إياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضاً ٠٠٠ علي كثرة السهام ٠٠٠ وإياك بالجود بدينك، والبخل بمالك، وإذا هززت فاهزز كريماً يلن لهزتك، ولا تهزز اللئيم، فإنه صخرة لا يتفجر ماؤها ٠٠٠"٠

١٩-اجلس أمنحك وصيتي وبالله توفيقك -النميمة تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين، هاتان العبارتان تشتملان علي أسلوب بليغ، لإثارة الانتباه وتحريك المشاعر والتحديد الصحيح لهذا الأسلوب هو :

أ-أسلوب خبري غرضه البلاغي التقرير والتوكيد في كل من الأولي والثانية .

ب-أسلوب إنشائي غرضه البلاغي القرب في الأولي وخبري للتقرير في الثانية .

جـ-أسلوب خبري غرضه البلاغي الدعاء والحث في الأولي والثانية .

د-أسلوب إنشائي غرضه البلاغي التوكيد في الأولي وخبري للتشويق في الثانية .

٢٠-الكلمات (كريماً يلن، واللئيم، ولا يتفجر) بينها نوع من الترابط، والعلاقة بينها تعد من قبيل علاقة :

أ-السبب بالنتيجة .

ب-الكل بالجزء .

جـ-المحسوس بالمجرد .

د-الماضي بالحاضر .

٢١-أعد قراءة وصية الأم الحكيمة لولدها وبما لديك من تذوق لغوي – أكمل الجدول التالي– مستعيناً بما يتضمنه من نموذج(*):

م	الجانب الفكري	الجانب الوجداني كما جاء بالنص	الترابط بينهما
أ	التحذير من فضح الناس والتعرض لعيوبهم ...	"فتتخذ غرضاً ... علي كثرة السهام ..."	من يتتبع عيوب الآخرين يصبح غرضاً وهدفاً كالهدف الذي يتدرب عليه الفرسان ويتنافسون في إصابته بسهامهم ...
ب			
جـ			

(*) عند تقويم السؤال ٢١ : يعطي الطالب درجة واحدة للإجابة عن كل من (ب،ج) في ضوء النموذج الموضح بالجدول المخصص للإجابة وبذلك يخصص للسؤال (درجتان).

يقول مطران في قصيدته (المساء) :

شاك إلي البحر اضطراب خواطري ∴ فيجيبني برياحه الهوجاء
ثاو علي صخر أصم وليت لي ∴ قلبا كهذي الصخرة الصماء
ينتابها موج كموج مكارهي ∴ ويفتها كالسقم في أعضائي
والبحر خفاق الجوانب ضائق ∴ كمدا كصدري ساعة الإمساء
تغشي البرية كدرة وكأنها ∴ صعدت إلي عيني من أحشائي

٢٢-لقد رسم الشاعر في أبياته السابقة لوحة فنية رائعة في صورة شعرية كلية .. ومن خلال تذوقك الأدبي وضح ملامح هذه الصورة من حيث(*):

أ-اللون (   )

ب-الصوت (   )

جـ-الحركة (   )

د-القيمة البلاغية :

(   )

(*) معايير تقويم هذا السؤال :

- يحصل الطالب علي (درجتين) إذا قدم في كل من (أ، ب، ج، د) ثلاث نقاط صحيحة قريبة من النموذج.
- يحصل الطالب علي (درجة ونصف) إذا قدم في كل عنصر نقطتين فقط مما هو في النموذج أو قريبا منه.
- يحصل الطالب علي (درجة واحدة) إذا قدم في كل عنصر نقطة واحدة صحيحة فقط.
- يحصل الطالب علي (نصف درجة) إذا لم يقدم سوي نقطتين صحيحتين فقط في جميع عناصر الإجابة.
- يحصل الطالب علي (صفر) إذا لم يقدم الطالب سوي نقطة واحدة فقط أو كانت الإجابات خاطئة.

٢٣-أعد قراءة أبيات (مطران) السابقة ثم حدد بأسلوبك أربعاً من الأفكار الفرعية التي تتكامل معاً لتكوين الفكرة العامة للنص فيما يلي(*):

أ-

ب-

جـ-

د-

٢٤-أعد قراءة الأبيات السابقة مرة ثانية وبما لديك من تذوق أدبي حدد مدي الترابط بين الفكر والوجدان في ضوء النموذج التالي بالجدول(*):

م	الجانب الفكري	الجانب الوجداني كما جاء بالنص	الترابط بينهما
أ	كثرة الهموم مع الوحدة والشكوى ...	فيجيبني برياحه الهوجاء ...	لا نجوى صديق، ولا إجابة مريحة، بل لقد كانت رياحاً هوجاء ...
ب			
جـ			

(*) عند تقويم السؤال ٢٣ : يخصص له درجتان ويحصل الطالب علي نصف درجة لكل فكرة صحيحة يأتي بها.

(*) عند تقويم السؤال ٢٤ : يعطي الطالب درجة واحدة للإجابة عن كل من (ب، ج) في ضوء النموذج الموضح بالجدول المخصص للإجابة وبذلك يخصص للسؤال (درجتان).

قياس مهارات التذوق الأدبي
بأسئلة الاختبار

م	مهارات التذوق الأدبى	أرقام الأسئلة	توزيع الدرجات
١	توضيح القيم الإنسانية والاتجاهات السائدة في النص الأدبى.	١ب، ٧جـ	درجتان
٢	تحديد أنواع الأساليب الأدبية وأغراضها البلاغية من سياق النص.	٢د، ١٩ب	درجتان
٣	تحديد بعض المحسنات البديعية اللفظية ودلالتها المعنوية.	٣د، ٩أ	درجتان
٤	استنباط الأفكار الفرعية المكونة لفكرة النص العامة.	٤-٢٣	أربع درجات
٥	بيان القيمة التعبيرية لبعض الكلمات في النص الأدبى.	٥ب، ١٥جـ	درجتان
٦	تحديد أنسب الأبيات تعبيراً عن بعض المبادئ الإنسانية السائدة.	٦جـ، ١٤د	درجتان
٧	إدراك العلاقات الرابطة بين أجزاء العمل الأدبى.	٨ب، ٢٠أ	درجتان
٨	تحديد بعض الصور الشعرية وملامحها الفنية.	١٠-٢٢	أربع درجات
٩	اختيار العنوان المعبر عن أحاسيس الشاعر أو كاتب النص.	١١أ-١٦ب	درجتان
١٠	بيان مدي مناسبة الكلمات للجو النفسي ولون العاطفة.	١٢د، ١٧د	درجتان
١١	إدراك بعض المواطن الجمالية وما توصي به من معانى.	١٣ب، ١٨أ	درجتان
١٢	توضيح مدي الترابط بين الفكر والوجدان في النص.	٢١-٢٤	أربع درجات
المجموع الكلي	١٢ مهارة.	٢٤ سؤالاً	٣٠ درجة

الفصل الخامس

دراسة تحليلية لبعض النصوص اللغوية

دراسة تحليلية لبعض النصوص اللغوية(*)

تهدف هذه الدراسة إلي إكسابك القدرة، علـــى التحليـل اللغـوي المتكامل لبعض النصوص اللغوية، انطلاقاً من أن مستوي التمكــن مـن المهارات اللغوية، يبدو واضحاً في قدرة القارئ، على توظيف ما لديه مـن معلومات، ومعارف في جميع المجالات سواء أكان في مجال النحـــو، أو البلاغة أو البيان، أو على المستوي الفكري والفنـــى، أو علـــى مســتوي التذوق الجمالى.

وسوف نتناول في هذه الدراسة بعض الآيات القرآنيـــة وبعـض الأحاديث النبوية، وبعض أقوال الخلفاء، والمفكرين والمصلحين.

أولا : من روائع القرآن الكريم :

إيمانا بأن القرآن الكريم كان ولا يزال مصدر البلاغة والفصاحـــة والبيان، حيث أعجز العرب عن الإتيان بمثل سورة منه، وقد شـــهد لـــه عربي ليس من أتباعه، عرف بين أهله بقمة البلاغة، ومن أرباب الشـــعر والقول الفصيح حيث قال عن القرآن : "إن له لحلاوة، وإن عليه لطـــلاوة، وإن أعلاه لمثمر، وإن أسفله لمغدق، وما هو بقـــول بشـــر، وإنـــه يعلـــو ولا يعلى عليه".

ولا يقتصر النص القرآني هنا على جوانب الفصاحـــة والبلاغـــة والبيان، وإنما يمتد ليشمل كل مجال علمي وفنى، وكذا يشـــمل مجـــالات تربية النفس، والارتفاع بمستوي الذوق، وترسيخ قواعد الآداب والأخلاق،

(*) إعداد وتحليل : د/ على سعد جاب الله، كلية التربية ببنها.

وكذا أخبار الأمم السابقة، فضلا عن دعوته لتوجيه العقول الإنسانية للبحث وإعمال الفكر، في آيات الكون ومعطياته المتعددة التي سخرها الله للإنسان، ليصل عن طريقها إلي مزيد من الإنجازات العلمية، والاكتشافات الحديثة المستمرة، وصدق الله تعالي إذ يقول في كتابه الحكيم : **﴿سنريهم آياتنا في الآفاق، وفي أنفسهم، حتى يتبين لهم أنه الحق﴾**.

ثانيا : من جوامع كلمه ﷺ :

إيمانا بأن رسولنا الكريم ﷺ، هو أفصح العرب لسانا، وأقواهم حجة وبيانا، وأن سنته عليه الصلاة والسلام مصدر أساسي -بعد كتاب الله تعالى- من مصادر التشريع الإسلامي وللتربية الإسلامية الصحيحة والمنشودة.

هذا فضلا عما يشتمل عليه الحديث النبوي، من فصاحة وبلاغة، وبيان وجمال، بالإضافة إلي أنه مجال خصب للتدريب النحوي، وللدرس التربوي في جميع مجالات حياتنا العامة والخاصة.

ثالثا : نماذج من كلام الخلفاء، والمفكرين والمصلحين :

ويأتي هذا الاهتمام أيضا بهذا النوع من النصوص، وذلك لجودة أفكارهم ولأثرها الواضح في إصلاح النفوس، وكذا إصلاح الأفراد والجماعات، لأنهم قادة ومصلحين ومفكرين ومؤسسين للبناء الاجتماعي في زمانهم، كما استفاد بتراثهم كل من جاء بعدهم، وينبع هذا الاهتمام أيضا أنهم من العرب الخلص الذين كانت العربية لغتهم والفصاحة طبعهم، فضلا عما يتصفون به من براعة الأسلوب وقوة الحجة، ورصانة العبارة

مما يكون له عظيم الفائدة في تناولنا لهذا النوع في جميع نواحي حياتنا اللغوية والعلمية، والاجتماعية والتربوية والعملية.

****

**** وفيما يلي دراسة تحليلية لبعض ما ينتمي إلي كل نوع من الأنواع الثلاثة السابقة :**

١-قال تعالي : ﴿لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون﴾

الجانب الفكري :

هذه الآية الكريمة توضح لنا أنه لا يصل الإنسان إلي مرتبة الأتقياء الصالحين إلا عندما ينفق من أفضل ما أعطاه الله له، ويتصدق على الفقراء والمساكين، من أحسن ما تملك يمينه، فلا ينفق المسلم من الخبيث، ولا من الشئ الذي تبغضه نفسه، وبذلك ينتصر الإنسان على بخل طبعه وشح نفسه، ولذلك يقول الحكماء : ليس من النعمة، أن يكون لك مال فقط، ولكن من تمام هذه النعمة أن تنفق هذا المال في جميع وجوه الخير والبر، ولذا يجب أن ننفق مما أعطانا الله تعالى، ولا نبخل به على أحد، ممن هم في حاجة إليه.

الجانب النحوي :

لـن : أداة نصب للفعل المضارع وتفيد النفي في المستقبل.

تنالوا : فعل مضارع منصوب بعد لن، وعلامة النصب حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة و(الواو) فاعل في محل رفع.

البـر : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

حتى : أداة تنصب الفعل المضارع بأن المضمرة بعدها، وهي هنا تتضمن معني الشرطية.

تنفقوا : فعل مضارع منصوب، بأن المضمرة وجوباً بعد حتى، وعلامة النصب حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة، و(واو) الجماعة ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل.

مما : وهي تتكون من (من، ما) وهي اسم موصول بمعني الذى، مبني على السكون في محل جر بحرف الجر (من).

تحبون : فعل مضارع مرفوع بثبوت النون و(واو) الجماعة ضمير مبني على الضم في محل رفع فاعل، والجملة الفعلية صلة الموصول لا محل لها من الإعراب.

الجانب البلاغي والفني :

- بدأت الآية الكريمة بـ (لن) لكي تدل على النفي المؤبد والاستحالة، كما تدل أيضاً على قوة نفي أن يفوز الإنسان بالفلاح والبر والتقوى دون أن ينفق من أطيب وأعز ما أعطاه الله له، عن طيب خاطر.

- تعدد ورود الأفعال المضارعة (تنالوا، تنفقوا، تحبون) للدلالة على الاستقبال، والغاية والاستمرار في فعل الخيرات، لمزيد من الوصول إلي مرتبة الأبرار الأخيار.

- كلمة (حتى) التي تدل على الغاية في الوصول للخير، وهي تفيد هنا معني الشرطية أيضاً، فيكون المعني الواضح : من ينفق ممن أعطاه الله عن طيب خاطر بأجود ما تحب نفسه منه ينل رضا الله تعالي وله من الخير والبر عند ربه سبحانه.

الجانب التربوي :

- تعمل الآية الكريمة هنا على تربية النفس الإنسانية على العطـــاء والكرم والإنفاق في جميع وجوه الخـير عمــلا بقولــه تعــالي : **﴿ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة﴾** أي إيثـــارا بالآخرين على النفس.

- تحثنا الآيـــة علـــى المســاعدة الصادقــة للفقــراء المحتــاجين، وأن نحب لهم ما نحب لأنفسنا فلا نساعدهم بالخبيث أو المكـــروه لأنفسنا.

- كما تدعو الآية إلي ضرورة الانتصار على شح النفـــس، وبخـــل اليد، مع ضرورة القضاء على الأنانية الذاتية، وتدعو إلي تـــهذيب النفس البشرية بالأخلاق العالية، ومحاربة عبودية الإنسان لنفســه، وأن المال إنما هو وسيلة لا غاية ..

٢-قال الشاعر العربي :

لا يسلم الشرف الرفيع من الأذى

حتى يراق على جوانبه الدم

الجانب الفكري :

إن هذا الشرف المتمثل فـــي كرامـــة الوطـــن، وكرامـــة الفـــرد والجماعة، حيث لا يبقي شرف الأهل سليما ومحفوظا، ولا يتوافر له الأمن والحماية، من اعتداء المعتدين، أو من استهتار الحمقى واستعباد الآخريـن، إلا إذا توافرت له القوة القادرة، على الدفاع عن هذه المحارم الرفيعة؛ ولذا كان دائما وجود السلام وانتشاره يحتاج دائما إلي قوة صارمـــة تصونـــه

وتحميه، حيث يدعونا الشاعر في هذا البيت، إلى التضحية والدفاع والاستماتة، في سبيل حماية هذا الشرف الرفيع، وجميع محارم الأهل والأوطان.

الجانب النحوي :

لا : نافية تأتي لسياق خبر منفي للمخاطب ويكون المضارع بعدها مرفوعا.

يسلم : فعل مضارع مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الشرف : فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

الرفيع : صفة مرفوعة بالضمة الظاهرة على آخرها.

من الأذى : جار ومجرور وعلامة جر الاسم الكسرة المقدرة على آخره.

حتى : أداة تنصب الفعل المضارع بأن المضمرة بعدها وجوبا.

يراق : فعل مضارع مبني للمجهول، ومنصوب بأن المضمرة بعد حتى وعلامة نصبه الفتحة الظاهرة.

على : حرف جر مبني على السكون ويخفض الأسماء التي بعده.

جوانبه : اسم مجرور بعلى وعلامة الجر الكسرة الظاهرة، والهاء ضمير مبني على الكسر في محل جر مضاف إليه وهو يعود على الشرف.

الدم : نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة.

الجانب البلاغي والفني :

لقد وفق الشاعر في اختيار ألفاظه، حيث بدأ البيت الأول بأداة النفي (لا) لجذب انتباه القارئ والسامع لضرورة الدفاع والتضحية في سبيل شرفه وشرف أهله وكرامة وطنه، كما وفق في وصف (الشرف) بالرفيع حتى يدل على أن هذا الشرف، في منزلة عالية ومكانة مرموقة، وأنه أغلي ما في الوجود، كما عبر بكلمة الشرف غير محددة، ولا مضافة؛ لتدل على جميع ما يدخل تحت هذا الشرف : من شرف العرض، وشرف الضمير، وشرف الأرض، وشرف الوطن ٠٠ إلي آخره٠

كما توحى كلمة (يراق) بالحث على التضحية، والفداء بالنفس والمال، إذ تعرض هذا الشرف لأي خطر أو اعتداء، وجاءت كلمة (الأذى) هنا لكي تدل على جميع أنواع الأذى، سواء من ضياع الكرامة، أو سخرية الشعب، أو سلب الأرض، أو نهب الأموال، إذ كله من الأذى والاعتداء والظلم، الواقع من الإنسان على أخيه الإنسان٠

أما كلمة (على جوانبه) لكي تدل على ضرورة تخصيص فئة قوية ومجهزة، بكل ما نستطيع من قوة، لتكون حارسة ومتيقظة، للدفاع عن هذه المحارم من كل ظلم وسوء٠ (الدم) كناية عن الشهداء الذين يدافعون في سبيل الله من أجل الزود عن الأهل والأوطان٠

الجانب التربوي :

- يدعو البيت إلي ضرورة تخصيص، بعض أفراد الوطن المخلصين، للدفاع والجهاد عن كرامة الوطن والمواطنين٠

- دعوة جميع الأفراد والجماعات، إلي المشاركة في هذه الحمايـــة، وألا يبخلوا في ذلـــك بـــالنفس، أو بالمـــال لمســـاعدة إخوانـــهم المرابطين.

- زيادة وعي الأفراد بضرورة انتباههم، وأن يكونوا علـــى يقظـــة تامة، للدفاع عن شرفهم، وكرامتهم ضد كل ما يؤذيه، من قـول أو فعل، لأنه أغلي ما يملكه الفرد وهو الشرف والكرامة.

٣-إن المنبت لا أرضا قطع، ولا ظهرا أبقي :

الجانب الفكري :

يدعو الرسول ﷺ إلي الاعتدال في كل شئ، وعـــدم التفريـــط، لا بالزيادة أو النقصان، لأن هذا التفريط يستهلك الإنسان، دون أن يصل إلــي هدفه.

الجانب النحوي :

إن : حرف توكيد ونصب، ينصب المبتدأ ويرفع الخبر.

المنبت : اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة.

لا : نافية للجنس تعمل عمل إن (تنصب المبتدأ وترفع الخبر).

أرضا : اسمها منصوب بها.

قطع : فعل، وفاعل، وجملة (لا واسمها وخبرها) في محل رفع خبر أن.

ولا ظهرا أبقي : مثل ما سبقها (لا أرضا قطع).

الجانب البلاغي :

شبه عليه الصلاة والسلام العابد الذي يبدد قواه، ويستنفد طاقته في العبادة بالمنبت، وهو الذي يديم السير، ويكد الظهر، منقطعا عن رفقتـــه،

فتضعف مطيته، ولا يقطع طريقه، فالمشبه العابد الذي يكلف نفسه طاقتـه، والمشبه به المسافر الذي يضغط على راحلته بالكبد والتعب، ووجه الشـبه زيادة المشقة.

الجانب الفني :

المناسبة بين المشبه والمشبه به، وهي مستمدة من واقـع الحيـاة آنذاك، لتكون أقرب إلي الإقناع وأدعي إلي التسليم بما فيها، بالإضافة إلـي استخدام "إن" التي تدل على التوكيد، و(لا) النافية التي تـدل علـى عـدم سلامته، وعدم تحقيق هدفه.

الجانب التربوي :

إن الاعتدال في التكليـف فـي أي أمـر مـن أمـور الحيـاة، ضمان لاستمرار الرحمة والمودة بين الناس، وقد جاء تكرار "لا" للدلالـة على استيعاب هذه القضية، وعدم ترك ثغرة يمكن أن تقلـل مـن الفـهم الصحيح لها، وإذا كان الاعتدال وعدم التشدد مطلب فردي واجتماعي، فإن العدول عنه بين العباد فيه من المشقة والحرج مـا يكلـف النفـس فـوق طاقتها.

٤-لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين :

الجانب الفكري :

يدعو الرسول ﷺ، إلي اتخاذ جانب الحيطة والحذر، وينطبق هـذا خاصة على أولئك الذين مروا بخبرات مؤلمة، وأصبحت لديهم القدرة على تجنب الأذى استنادا إلي تجاربهم السابقة.

الجانب النحوي :

لا : نافية.

يلدغ : فعل مضارع مبني للمجهول، مرفوع بالضمة.

المؤمن : نائب فاعل مرفوع بالضمة.

من جحر : جار ومجرور.

مرتين : نائب عن المفعول المطلق منصوب بالياء، وهو هنا عدد المصدر.

الجانب البلاغي :

الصورة البيانية هنا تشبيه تمثيلي، حيث شبه كل من مر بخبرة مؤلمة، وتركت آثارها في نفسه تجعله يحتاط للخبرة التالية، خوفا من الوقوع في الأذى، بمن ركن لجحر واستراح فيه، ثم فوجئ بحية تلدغه، وهو بعد ذلك لا يقترب منه البتة، ولا يعاود الكرة إليه، ووجه الشبه الحيطة والحذر في كل أمر.

الجانب الفني :

بناء الفعل يلدغ للمجهول للإشارة إلي ان اللدغة يمكن أن تأتي من أي مصدر، ولذا فالحذر واجب، [مرتين] : إشارة إلي كياسة المؤمن، وأنه لا ينبغي أن تكرر التجربة معه أكثر من مرة واحدة فقط.

٥-إياكم وخضراء الدمن[1]:

الجانب الفكري :

يحـذر الرسـول ﷺ، مـن الانبـهار بالمظـهر الـخارجي، مهما زاد حسنه، وارتفع بريقه، في الوقت الذي ننسي فيه حقائق الأمـور، وجوهر الأشياء، لأن أصل الشئ وجوهره هو المؤشر الحقيقي في الحكـم عليه.

الجانب النحوي :

إياكم : إيا، منصوب على التحذير، مفعول به لفعل محذوف وجوبا : أحذر والكاف حرف خطاب، والميم علامة الجمع.

وخضراء : الواو حرف عطف، خضراء مفعول به لفعل محذوف وجوبـا تقديره : أحذر، والعطف من قبيل عطف الجمل.

الدمن : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

الجانب الفني :

الصـورة صـورة مبتكـرة، أبدعتـها فصاحـة الرسـول ﷺ لتكون أوقع فـي النـهي والتحذيـر مـن زواج المـرأة، التـي تكـون معيبة في نفسها، أو مطعونا عليها في نسبها حتـى ولـو كـانت جميلـة الوصف حسنة المظهر؛ لأن أعراق السوء تنزع إلي ولدها وتضرب فـي نسلها.

---

(١) الدمنة : الأبعاد المجتمعة تركبها الرياح، ويعلوها التراب، فإذا أصابها المطر أنبتـت نباتا أخضرا يروق منظره، ويسوء مخبره.

الجانب التربوي :

إن عملية الاختيار في الزواج، هـي البداية الحقيقية لتربية صحيحة والتحذير الذي يحذرنا منه ﷺ، ألا نخدع بالمظاهر البراقة، والجمال المزيف، لأن الأصل يلعب دوره في توجيه الفرد مستقبلا، كما أن البيئة لها دور فعال أيضا في هذه التربية، وبقية الحديث يؤكد هذا المعنى، حيث قيل وما هي يا رسول الله، قال : "المرأة الحسناء في المنبت السوء".

٦-الآن حمي الوطيس :

الجانب الفكري :

بدأت المعركة، واشتدت وطأتها، وزاد لهيبها، وقد صدر هذا القول عنه ﷺ يوم غزوة حنين، لما رأي القتال بين المسلمين والكفار.

الجانب النحوي :

الآن : ظرف، ومعناه الوقت، ويعني نهاية الماضي، وبداية المستقبل.

حمي : فعل ماض مبني على الفتح.

الوطيس : فاعل مرفوع بالضمة.

الجانب البلاغي :

الوطيس : التنور، أو الفرن، وفيه استعارة تصريحية، حيث شبه المعركة الحربية، واشتدادها بالتنور الذي يشتعل نارا، ثم حذف المشبه وهو المعركة، وصرح بالمشبه به، وهو الوطيس (أي التنور) على سبيل الاستعارة التصريحية ووجه الشبه الشدة في كل منهما.

الجانب الفني :

الإيجاز مع تعميم المعنى، بما يتفق مع الواقع، وتصويره من واقع الحياة بما يضفي عليها لونا من التجسيم.

الجانب التربوي :

إن بلوغ الأمر ذروته، يتطلب الاستعداد له، والقيام بما يتناسب مع الموقف، أيا كان هذا الأمر : صغيرا، أم كبيرا، والتراخي فيه يعد تقصيرا يعاب الإنسان ويلام عليه؛ لأن الحياة في حقيقتها مواقف، لابد فيها من إثبات الذات، مع التمسك بالمبادئ والقيم.

٧-تدريبات للتعلم الذاتي :

حاول أن تتعامل مع العبارات التالية بمثل ما قدم إليك :

- الناس يكتبون أحسن ما يسمعون، ويحفظون أحسن ما يكتبون، ويتحدثون بأحسن مما يحفظون.
- البلاغة أن تكلم كل قوم بما يفهمون.
- قال لأبيه، حينما سأله : يا أبت ما لنا نسدي إلي الناس المعروف، فلا نتبين فيهم كتبينه ببر غيرنا لنا، أجاب بقوله : إن آمال الناس فينا أعظم من آمالهم في غيرنا وإنما يسر الإنسان بما بلغه أمله.
- قالت الخنساء ترثى لاخاها صخرا :

أغر أبلج تأتم الهداة به كأنه علم في رأسه نار
جلد جميل المحيا كامل ورع وللحروب غداة الروع مسعار
حمال ألوية، هباط أودية شهاد أندية للجيش جرار

٨-قال مسلم بن قتيبة : لا تطلبن حاجتك إلي واحد من ثلاثة : لا تطلبها من الكذاب فإنه يقرب بها وهي بعدية، ويبعدها وهي قريبة، ولا تطلبها من الأحمق، فإنه يريد أن ينفعك وهو يضرك ولا تطلبها من رجل له عند قوم مأكلة، فإنه يجعل حاجتك وقاء لحاجته(*).

الجانب الفكري :

إن الحاجة لا يمكن طلبها من كل الناس، وإنما هناك فئات محددة ينبغي أن تبتعد عنها، ولا تفكر في اللجوء إليها، لأن اللجؤ إليها هو الخسارة بعينها، وهذه الفئات هي : الكذاب والأحمق (هو الذي يعاني نقصا في فكره، خاصة منها تلك التي تتعلق بحسن التدبير في المنزل، والمدينة وجودة المعاش، ومخالطة الناس، والمعاملة معهم) ومن له عند قوم مأكله.

الجانب النحوي :

لا : ناهية تجزم المضارع بعدها.

تطلبن : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

حاجتك : مفعول به منصوب بالفتحة، وحاجة مضاف، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

إلي واحد : جار ومجرور، ومن ثلاثة جار ومجرور أيضا.

(*) وأتقدم بالشكر والتقدير إلي أ.د/ إبراهيم محمد عطا، على اختياره لبعض هذه النصوص وعلى مساعدة الكاتب في تحليلها.

لا تطلبها : لا ناهية تطلب فعل مضارع مجزوم بالسكون، والفاعل مستتر، والهاء مفعول به.

من الكذاب : جار ومجرور.

فإنه : الفاء للتعليل، إنه : إن واسمها.

يقربها : فعل مضارع مرفوع بالضمة، والفاعل ضمير مستتر والهاء مفعول به، والجملة خبر أن، وهي بعيدة (الواو) واو الحال، وهي مبتدأ، خبره بعيدة، والجملة في محل نصب حال، وعليك استكمال باقي إعراب القطعة.

الجانب البلاغي :

الأسلوب أسلوب إنشائي (نهى) غرضه النصح والإرشاد، والجمال اللفظي فيها : طباق بين : يقربها وهي بعيدة، ويبعدها وهي قريبة، وينفعك ويضرك، لأن الجمع بين الشئ وضده يزيد الكلام حسناً، ويستقطب انتباه القارئ أو السامع.

الجانب الفني :

توكيد الفعل المضارع بالنون للدلالة على صدق ما يقول، وأن ذلك نابع من خبرة حياته، وليس مجرد كلام، من منطلق أن صاحب الحاجة أرعن – كما يقولون– ويجب أن يقضي حاجته بغض النظر عن أي اعتبار.

الجانب التربوي :

إن هذه الفئات الثلاثة ينبغي للإنسان ألا يكون واحداً منها، خاصة إذا كان مربياً يتحمل مسئولية أن يكون قدوة لغيره، كما لا ينبغي أن يتعامل الإنسان مع هذه الفئات، وقتيبة بن مسلم بهذه الخبرة يجنبنا المرور بها كخبرة مباشرة : خوفاً من استهلاك الطاقة، وهدر الوقت.

٩-قال رجل لابنه : يا بني، لا تُلاحين حكيماً، ولا تُحَاوِرَنَّ لجوجا، ولا تعاشرن ظلوما، ولا تؤاخين متهما.

الجانب الفكري :

لا تنازعن حكيما، لأن من لا حال فقد عاداك، ولا تكلم من يتمادي في العناد ولا تصادق من كثر ظلمه، ولا تؤاخي من كان مشكوكاً في سمعته.

الجانب النحوي :

لا : ناهية تجزم المضارع بعدها.

تلاحين : فعل مضارع مبني على الفتح في محل جزم لاتصاله بنون التوكيد الثقيلة، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

حكيما : مفعول به منصوب بالفتحة.

وعليك استكمال باقي إعراب الفقرة، كما تقدم.

الجانب البلاغي :

استخدم الحكيم في وصيته الأسلوب الإنشائي، الدال على النهي بغرض النصح والإرشاد من منطلق التأكد من سلامة حكمه، وتقديره،

لمواقف الحياة، كما استخدم الجمل القصيرة، التي ترتبط فيما بينها ارتباطاً موسيقياً يتيح للقارئ حفظها، وكثرة ترديدها٠

الجانب الفني :

تكررت "لا" للتأكيد على استقلالية كل نصيحة، وأتي بنون التوكيد الثقيلة، التي تسهم في عملية التوكيد، كما استخدام صيغة المبالغة من واقع طبع أصيل وليس تطبعاً طارئاً٠

الجانب التربوي :

تؤكد هذه الوصية على عدة جوانب وهي : البعد عن منازعة الحكيم، لأن مجال الإفادة منه أكبر والخسارة في عدم القرب منه، والبعد عن محاورة اللجوج، لأنه لحوح، ويطلب سرعة قضاء حاجته، بغض النظر عما يترتب عليها، وكذلك الإنسان كثير الظلم فإن البعد عنه، وعن معاشرته فيه صيلنة للنفس من وباء الظلم والظالمين، أما المتهم في خلقه، أو في سلوكه، أو في عمله، أو ٠٠٠ أو الخ، فإنه ليس جديراً بشرف المؤاخاة والزمالة٠

١٠-من كلام العرب ووصاياها :

جالس أهل العلم، فإن جهلت علموك، وإن زللت قوموك، وإن أخطأت لم يفندوك، وإن صحبت زانوك، وإن غبت تفقدوك، ولا تجالس أهل الجهل، فإنك إن جهلت عنفوك، وإن زللت لم يقوموك، وإن أخطأت لم يثبتوك٠

الجانب الفكري :

دعوة إلي مجالسة أهل العلم، وترك مجـــالس أهــل الجــهل، لأن مجالسة أهل العلم تجعل الإنسان إنساناً، بينما مجالسة أهل الجـــهل يفقـد الإنسان آدميته، وفي المجالسة بكليهما يتضح المكسب والخسارة، بـالنظرة المجردة.

الجانب النحوي :

جالس : فعل أمر مبني على السكون، والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

أهل : مفعول به منصوب بالفتحة.

العلم : مضاف إليه مجرور بالكسرة.

فإن : الفاء للتعليل، إن أداة شرط تدل على معني الشك، وهـــي تتطلـب شرطاً وجواباً.

جهلت : فعل وفاعل، والجملة في محل جـــزم فعـــل الشـــرط.

علموك : فعل وفاعل ومفعول، والجملة جواب الشرط في محل جزم.

الجانب البلاغي :

الوصية بها أسلوب إنشائى، بنوعيه الأمر (جالس) والنـــهي (ولا تجالس) بهدف النصح والإرشاد، كما أن الوصية التزمت بالســجع الـذي يزين الكلام، ويجعل الفرد ميالاً لحفظه أو ترديده.

الجانب الفني :

استخدام الجمل القصيرة، التي تتناول محاور متعددة، هي بمثابـــة أدلة اعتمدت على المنطق، واستقراء الحالة، بحيث لا يكون أمام القــارئ، أو السامع إلا التسليم بما قيل.

الجانب التربوي :

تركز هذه الوصية على الشئ وضده، وهو العلم والجهل، وأهل كل منهما فأهل العلم يعلمون الجاهل ويقومون الخطأ، ولا يشعرون المخطئ بالعجز، فضلاً عن أن صحبتهم زينة، والغيبة عنهم يتدرأ لونها، أما أهل الجهل فهم على عكس ذلك تماماً.

١١-قال ﷺ : حبك الشئ يعمي ويصم :

الجانب الفكري :

إن الحب يصيب الإنسان بالعمي والصم، وهو ترجمة حقيقية لطبيعة النفس البشرية، التي أحبت لا يمكن أن تري الواقع، أو تسمع النصيحة، لأنها حصرت نفسها في دائرة مغلقة، دائرة السهوي والغفلة.

الجانب النحوي :

حبك : حب مبتدأ مرفوع بالضمة، والكاف مضاف إليه.

الشئ : مفعول به منصوب بالفتحة، والذي عمل فيه المفعولية هو المصدر "حب".

يعمي : فعل مضارع مبني للمجهول، ونائب الفاعل ضمير مستتر والجملة خبر المبتدأ.

ويصم : الواو عاطفة، ويصم فعل مضارع معطوف على الفعل يعمي مرفوع بالضمة الظاهرة ونائب الفاعل مستتر.

"فكن عالماً" أي كن مدركاً وعالماً واعياً بكل الجوانب التي تحتاج إليها، أو يحتاج إليها بنو وطنك سواء في العلوم الدينية أو الدنيوية.

- تحاول هذه الوصية تأصيل جوانب التواضع في النفس البشرية بعيداً عن التعالي والاستعلاء في الأرض والتكبر البغيض، حيث إذا عجز الفرد عن أن يصل إلي مرتبة العلماء، فلا بأس عليه أن يعترف بذلك، وأن يبدأ في تلقي العلم دون تكبر، أو عناد، وأن يتواضع لمن يتعلم منهم، وأن يتأتى إلي العلم في كل مكان وزمان على يد أهله العالمين بشئونه في جميع الجوانب.

- كما تؤكد هذه الوصية أيضاً أنه في حالة عجز الإنسان، وعدم قدرته على أن يكون عالماً أو متعلماً، وهنا لابد أن يحب من قلبه مخلصاً كل عالم صالح تقى، كما يحب كل طالب علم يتفرغ لتحصيل العلوم والمعارف النافعة المختلفة.

- وبهذا أيضاً يعالج سيدنا عمر بن عبد العزيز -رضي الله عنه- في هذه الوصية، بعض الأمراض النفسية والاجتماعية الخطيرة، والتي تبدو واضحة في بعض المجتمعات، حيث يسود في نفوس أفرادها بعض الحقد والغل والضغينة، ولذا فهي تحثنا على طهارة النفس من هذه الرذائل، وخاصة تجاه أهل العلم والمعرفة النافعة سواء أكانوا علماء عالمين أو طلاب علم متعلمين وليس هناك أدني من أن يحبهما الإنسان، وألا يصدر منه أو كراهية لأي منهما على الإطلاق.

الجانب النحوي :

إن : أداة جزم وشرط.

استطعت : فعل ماضٍ مبني على السكون لاتصاله بتاء الفاعل التي هنا للمخاطب، وهي ضمير مبني على الفتح في محل رفع فاعل والجملة في محل جزم فعل الشرط.

فكن : الفاء عاطفة وهي واقعة في جواب الشرط، وكن فعل أمر مبني على السكون ويعمل عمل كان واسمه ضمير مستتر تقديره أنت.

عالماً : خبر كان منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

فإن : فإن الفاء عاطفة، وهي هنا من قبيل عطف الجملة على الجملة، وإن أداة شرط مبنية على السكون.

لم : أداة جزم للفعل المضارع بعدها وهي مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب.

تستطع : فعل مضارع مجزوم بـ (لم) وعلامة الجزم السكون الظاهر على آخره، وحذفت الياء من (تستطيع) لعدم التقاء ساكنين فحذفت الياء منعا للثقل في النطق.

فكن : جواب الشرط مقترن بالفاء، واسم كن هنا ضمير مستتر تقديره أنت.

متعلما : خبر كن منصوب بالفتحة الظاهرة على آخره.

فإن : الفاء عاطفة وإن شرطية.

لم تستطع : مثل سابقتها الأولى.

فأحبهما : الفاء واقعة في جواب الشرط وأحبهما فعل أمر مبني على الفتح، والضمير (هما) مبني على السكون في محل نصب مفعول به يعود على كل من العالم والمتعلم.

فإن : مثل سابقتها.

لم تستطع : مثل سابقتها.

فلا : الفاء واقعة في جواب الشرط ولا أداة نهي مبنية على السكون تجزم المضارع بعدها.

تبغضهما : فعل مضارع مجزوم بلا الناهية وعلامة جزمه السكون الظاهر، والضمير (هما) ضمير مبني على السكون في محل نصب مفعول به، وهو يعود على كل من العالم والمتعلم والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت.

الجانب البلاغي والفني :

- جاء تعبير سيدنا عمر هنا بلفظ الاستطاعة (لم تستطع) وذلك تأكيداً على مبدأ الواقعية في التربية الإسلامية، حيث لا تكليف إلا بالوسع والمقدرة، لقوله تعالى : (لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت، وعليها ما اكتسبت)، ولقول الرسول ﷺ : "ما نهيتكم عنه فاجتنبوه، وما أمرتكم به فأتوا منه ما استطعتم".

وفي ذلك أيضاً توجيه تربوي بأن يتحمل الإنسان في سبيل أن يكون عالماً الصبر والمثابرة، وتحمل المشقة والتعلم بجد، واجتهاد وأن يتحمل ذل الصبر على العلم.

حيث يقول الشاعر العربي :

ومن لم يذق ذل التعلم ساعة   تجرع كأس الجهل طول حياته

- لقد ورد لفظ (عالم) في هذه الوصية نكرة لكي يشتمل على جميع أنواع العلوم النافعة بتعدد مجالاتها، والتي قد ينفرد بها الإنسان فيتخصص في أحدها، وهنا نري نوعين من العلماء : نوع يتصف بالموسوعية والشمولية، فيأخذ من كل فرع أحسنه وأفضله، ولا يقتصر على علم واحد بعينه، ونوع آخر يتفق مع ضرورات حياتنا المعاصرة، حيث يؤكد منطق العقل، ويفرض علينا أن يكون الفرد عالما متعمقا في أحد المجالات، أو في علم أو فن واحد من العلوم بحيث يقال : هذا لغوى، وهذا كيميائى، وهذا طبيب، وهذا مهندس، وذاك نحوى، أو مهندس ... إلي غير ذلك من علوم وفنون، وبجوار هذا التخصص الدقيق ينبغي أن يلم صاحب كل تخصص ببعض المعارف العامة في بعض ما يلزم حياته من العلوم الأخرى ... ويكون هذا من باب الثقافة العامة والمعرفة البسيطة.

- ووردت كلمة (متعلماً) لكي تناسب الدعوة إلي تقسيم العلوم التي يتجه إليها طلاب العلم في التخصصات المختلفة الدينية أو الدنيوية النافعة، وفيها أيضاً دعوة إلي تقدير مكانة المتعلمين ومدحهم وتحبيذ كل من ينحو نحوهم في تلقي العلوم النافعة.

- (فأحبهما ... ولا تبغضهما) لتدل على حقوق أهل العلم من عالمين ومتعلمين، ومكانتهم بين أهلهم وبني وطنهم، حيث تدعو

إلي رعايتهما، وتوفير احتياجاتهما، وأن نكن لهما كل احترام ومحبة ووفاء وتقدير، وألا يكون في قلوب الأفراد نحوهما أية رذيلة أو أدني كراهية لهما؛ ذلك لأنهما في سبيل الله، والدعوة الصريحة في هذه الوصية للتحلي بصفاتهما والتقرب لهما، وذلك لسببين :

أ-إمكانية الانتفاع بجهود هؤلاء العلماء وما توصلوا إليه من أعمال أو أقوال في الوقت الحاضر الذي نعيش فيه، وكذا في المستقبل.

ب-ضرورة الحرص على هؤلاء المتعلمين أيضاً مع رعايتهما بالتربية والتوجيه والإرشاد بكل حب وود لأنهم في المستقبل القريب سيكونون علماء، حيث تجني ثمارهم المختلفه في شتي مجالات العلوم والمعارف التي تحتاجها الدولة.

- وقد مدح الله العلماء بقوله سبحانه : (هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون)، كما ورد أيضاً عن رسول الله ﷺ في مكانة طالب العلم : "من سلك طريقاً يلتمس فيه علما، سهل الله له طريقاً إلي الجنة"، كما ورد عنه ﷺ : "إن الملائكة تخفض أجنحتها لطالب العلم ... كما أن الحيتان في البحر تستغفر له ... وأنه في سبيل الله حتى يرجع إلي أهله".

الجانب التربوي :

- تدعونا الوصية إلي الإقبال على تحصيل العلوم، لنيل شرف مكانة العلماء، الذين إليهم يعود الخير والنفع، بما يصلون إليه من آراء وأقوال وأفعال.

- تدعونا الوصية أيضا إلى التواضع والتفرغ لتلقي العلم، حتى يصبح الفرد متعلما مخلصا، وواعيا لكل ما يتعلمه من معارف.

- تؤكد الوصية هنا على حب أهل العلم من علماء وطلاب، وعدم بغضهما، وأن نوفر لهما أسباب الراحة والرعاية الشاملة، أدبية ومادية.

- تربي الوصية النفوس البشرية هنا على طهارة النفس، ونقائها وابتعادها عن الكراهية، والرذائل وغيرها من أمراض العصر النفسية والاجتماعية.

١٣-قال تعالي : ﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك ويا سماء أقلعي وغيض الماء وقضي الأمر واستوت على الجودي وقيل بعدا للقوم الظالمين﴾[١].

<u>الجانب الفكري :</u>

١-يتمثل في إخبار القرآن الكريم بما حدث من أخبار الطوفان في عهد سيدنا نوح عليه السلام، حيث أراد الله سبحانه وتعالي أن يهلك القوم الكافرين المعاندين، والذين عصوا نبيهم نوح عليه السلام، الذي ظل يدعوهم ألف سنة إلا خمسين عاما، ولم يؤمن منهم إلا القليل، فكان إهلاكهم بالطوفان غرقا استجابة لدعوة نبيه، حيث دعا قائلا كما ورد في القرآن الكريم : (رب لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا، إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجرا كفارا).

---

(١) سورة هود : الآية (٤٤).

٢-(يا أرض ابلعي ماءك) بمعني ألا تترك الأرض المـاء وتبلعـه فـي باطنها، وبذلك انشقت الأرض وابتلعت ما على سطحها من ماء وجف سطحها استجابة لأمر الله تعالى.

٣-(ويا سماء أقلعى) بمعني أن تكف السماء عـن إنـزال المطـر، وأن تمسك عن نزول الماء.

٤-(وغيض الماء) بمعني ذهب الماء في أغوار الأرض بعد أن ابتلعتـه في باطنها، وبذلك يكون قد نقص من على سطحها.

٥-(وقضي الأمر) أي نفذ أمر الله تعالى، وقد تم إغراق من غرق مـن الهالكين المكذبين والعاصين لأمر الله، ونجا من نجا ممن ركب مـع نبي الله نوح عليه السلام في سفينة الحياة.

٦-(واستوت على الجودى) إشارة لسفينة سيدنا نوح عندما رست ونجت، حيث استقرت على جبل (الجودى) وذلك بقرب الموصل، أو ببعـض نواحي تركيا كما يؤكده بعض العلماء.

٧-(وقيل بعدا للقوم الظالمين) أي ابتعد هؤلاء عن جنـة الله ورحمتـه، وذلك نظير عصيانهم لسيدنا نوح -عليه السلام-، وكان فيـهم ابنـه فأصابه ما أصابهم أيضاً، ويكون المعني أيضاً أي هلاكاً وخسارة لمن كفر بالله، ويري علماء البلاغة أنها جملة دعائية، تفيد عموم هـلاك الكفرة وأهل الأرض جميعاً، إلا أهل السفينة مع نبي الله نـوح عليـه السلام.

الجانب النحوي :

وقيل : الواو حسب ما قبلها استفتاحية لبداية الأمـر المرسـل والخـبر، مصحوباً بالدلالة على العظمة والقدرة التي ليس لها مثيل في قدرة

الله تعالى، (وقيل) مبني للمجهول مبني على الفتح، وهي هنا بمعني قلنا بضمير الجمع يوافق الذات العلية، لما يتصف به الله سبحانه وتعالى، من عزة وقوة وجبروت، على الطغاة والعاصين المتكبرين في الأرض.

يا أرض : يا أداة نداء، وأرض منادي مبني على الضم في محل نصب.

ابلعي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، وياء المخاطبة ضمير مبني على الكسر في محل رفع فاعل، وهو يعود على الأرض.

ماءك : مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، والكاف ضمير مبني على الفتح في محل جر مضاف إليه.

ويا سماء : الواو عاطفة تعطف على الجملة التي قبلها، والياء أداة نداء مبنية على السكون لا محل لها من الإعراب وسماء منادي مبني على الضم في محل نصب.

أقلعي : فعل أمر مبني على حذف النون لاتصاله بياء المخاطبة، وياء المخاطبة ضمير مبني على الكسر في محل رفع فاعل، وهو هنا يعود على السماء.

وغيض : الواو حرف عطف من قبيل عطف الجملة على الجملة، وغيض فعل ماض مبني على الفتح مبني للمجهول.

الماءُ : نائب فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

وقضي : الواو حرف عطف، وقضي معطوف على غيض.
(قضى) فعل ماض مبني للمجهول مبني على الفتح الظاهر على آخره.

الأمر : نائب فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

واستوت : الواو عاطفة للجملة على الجملة السابقة لها، و(استوت) فعل ماض مبني على الفتح المقدر على آخره (الياء)، التي حذفت بدخول تاء التأنيث على الفعل، وهي هنا تعود على السفينة.

على الجودى : على حرف جر مبني على السكون، و(الجودى) اسم مجرور بعلى وعلامة الجر الكسرة.

قيل : فعل ماض مبني للمجهول وقلبت الألف ياء لمجانسة حركة الكسر عند البناء للمجهول، مثل باع بيع، صام صيم، وهو فعل ماض مبني على الفتح الظاهر.

بعدا : نائب عن المفعول المطلق منصوب بالفتحة الظاهرة، ونجد هنا أن نائب الفاعل غير مذكور؛ لإفادة ما تدل عليه هذه الجملة الدعائية، من شمول بمعني أن جميع الخلائق والمخلوقات، قد دعت بها على هؤلاء الكفرة الظالمين، حيث قالتها الملائكة والإنس والجن أيضاً، وكل من قالها بإذن الله من مخلوقاته سبحانه.

للقوم : اللام حرف جر، القوم اسم مجرور باللام وعلامة جره الكسرة.

الظالمين : صفة (نعت حقيقى) للقوم وهي مجرور بالياء لأنها جمع مذكو سالم.

***ملحوظة :**

ويجب أن نفرق هنا بين أربعة أنواع من التاءات هي :

- تاء المتكلم : وهي تكون للمتحدث وهي ضمير رفع متصل مبني على الضم، في محل رفع فاعل، مثل : أنا قلتُ الحق وشهدتُ بما رأيتُ.

- تاء المخاطب : وهي تكون مبنية على الفتح في محل رفع فاعل أيضاً وذلك في مثل قولنا : أنت يا محمد أنصفتَ القول، وأحسنتَ الصنع، وأزلتَ الغموض والإبهام.

- تاء المخاطبة المؤنثة : وهي تكون مبنية على الكسر في محل رفع فاعل كذلك نحو : أنت أيتها الفتاة ضربتِ المثل الصادق في التضحية، وقمت بواجباتك المتوقعةِ منكِ.

- تاء التأنيث : وتكون علامة لتأنيث الفعل، وليست ضميراً، وهي تلحق أول الفعل المضارع مثل : أنت يا فاطمة تخلصين في عملك؛ لأنك تراقبين الله تعالى، كما تلحق تاء التأنيث آخر الفعل الماضي في مثل قولنا : المعلمةُ اشتركتْ في تربيةِ الأجيالِ.

الجانب البلاغي والفني :

ومما قيل في هذه الآية أن من بلاغة القرآن الكريم المعجزة، أنك تجد في سبعة عشر لفظاً من القرآن، ثمانية عشر نوعاً من البلاغة :

﴿وقيل يا أرض ابلعي ماءك، ويا سماء اقلعي، وغيض الماء، وقضي الأمر، واستوت على الجودي، وقيل بعداً للقوم الظالمين﴾.

(وقيل يا أرض) : وهي توحي بالسرعة الفائقة، وبما لا يدركه بشر في تنفيذ أمر الله، وهذا مما يفيده بناء الفعل للمجهول، حيث يقع أمر الله تعالي دائماً بين الكاف والنون (كن فيكون) وكذا أسلوب النداء، وهو أسلوب النداء، وهو أسلوب إنشائى، الغرض منه إظهار قدرة الله تعالي المتمثلة في أمره النافذ، وهو الذي لا مفر منه ولا هرب، وأن الله تعالي قاض أمره لا محاله، (ابلعى) ولم يأت التعبير باشربى، لأن البلع هنا أعظم من الشرب، حيث إن الشرب سطحى، ويكون وفق حاجة الإنسان إليه، وهذا تكليف إلهى، حيث أمر الله تعالي الأرض ببلع الماء الذي رد إليها مرة أخرى، وهي تفيد الحفاظ على الشئ على سبيل الأمانة في قوله تعالي : **﴿إنا عرضنا الأمانة على السماوات والأرض...﴾**، كما تدل على توفير الأمن بإرادة الله سبحانه وتعالى؛ لاستمرار الحياة، وتسخير الأرض للإنسان، وتعميرها بكل ما فيه خير لها.

- (ماءك) : وفيها ما يلاحظ من إعجاز علمى، يتناول معجـزة دورة وجود الماء في الكون، والمتمثلة في نزول المـاء إلـي الأرض، فتمتصه ثم يصعد مرة أخرى، عن طريق حرارة الشـمس إلـي بخار، ثم يتصاعد إلي طبقات الجو العليا في السماء -ثـم يـنزل مطراً، ويتجمع هذا الماء مرة جديدة، فيصب في البحار والأنهار، أو يستقر في الآبار والعيون ٠٠ وهكذا إلي أن يشاء الله بقدرتـه العظيمة، ومنها قول الله تعالي : **﴿وهو الذي أرسل الرياح فتثير سحاباً ٠٠٠﴾** وهنـا تكـون الأرض بمثابـة مسـتودع المـاء، المستقر في سطحها أو في باطنها، وجاء الماء هنا مضافـاً إلـي كاف الخطاب، بمعنى أن المـاء مرجعـه إليـك، وهنـا تفيـد الاختصاص أو التخصيص، وحفظ الأمانة، لردها وقت الحاجـة إلي أن يشاء الله٠

- (غيض الماءُ) : إشارة سريعة، وأمر نافذٌ فـي تجـهيز الأرض، واستقبالها للحياة الجديدة، بعد الطوفان في أمن واسـتقرار، وقـد جاء الماء معرفة، وهو هذا الماء الذي نعرفه ونشربه، ونسـتخدمه في حياتنا، فلا ماء غير الماء الذي نعرفه ولا حياة بدونه، وذلـك لتوضيح مكانته حيث يقول الله تعـالي : **﴿وجعلنا من الماء كل شئ حي﴾**٠

- (وقُضي الأمرُ) : تدل علي تمام قضاء الله، ونفوذ أمره بـإهلاك الهالكين، ونجاة الناجين، كما تدل أيضاً علـي السـرعة الشـديدة الفائقة، والتي لا يتخيلها بشر، ولا جان٠

القوم، كما يعبر عن مصالحهم وعادتهم، وتقاليدهم وثقافتهم المشتركة، وعقيدتهم الموحدة.

لا آداب : ويقصد بها هنا جميع الفنون والمعارف والمجالات العلمية والأدبية والفكرية.

والعز : هو المكانة العالية، والمجد والشموخ والشرف الرفيع لكل قوم وأمة... وهو الرفعة والكرامة أيضاً.

والتاريخ : هنا هو ذلك العلم الناقد، والسجل الواعي لكل ما تركه الأسلاف، ودونه السابقون لنا من أحوالنا وتجاربنا، وكذا تجارب وخبرات الأمم السابقة.

الفكرة الأساسية هي :

أنه لا اتحاد لقوم يهملون لغتهم، وهو بذلك كان يشير إلي مأساة اللغة العربية التي كانت موجودة في ذلك الوقت.

كما يقصد باللسان : هؤلاء الذين يعبرون عن مصالح الشعب، من رجال الفكر والساسة الوطنيين المخلصين، وغيرهم من أهل الفكر والرأي والمشورة، ويوجه الدعوة إلي تحريك جميع طوائف الأمة، واتحادها علي كلمة واحدة، وعلي قلب رجل واحد.

لا عز لقوم : تعبير صادق عن مصالحهم، وأنهم إذا أهملوا مصالحهم فقد أهملوا فكرهم واتحادهم، وابتعدوا عن تراثهم النقلي والمعاش، وبذلك لا رفعة لقوم ولا شرف لهم، ولا وجود اجتماعي لهم، إذا أهملوا تاريخهم، وإذا لم يحاولوا الاستفادة من تاريخهم؛ لأن التاريخ يعيد نفسه دائماً أمام أصحابه؛ للاسترشاد بدروسه الماضية؛ ولالتماس العبرة والموعظة.

<u>الجانب البلاغي :</u>

- **بدأ جمال الدين الأفغاني مقولته بلا النافية للجنس :** ووردت كلمة (قوم) نكرة للشمول الواضح، فقد تنطبق علي الشرقي والغربي، ولكنه يقصد هنا العرب المشتتين، أو لأنها تنطبق علي جميع البشر الذين فوق هذه الأرض.

- **لسان :** جاءت نكرة ليدخل في مضمونها، اللغة والتعبير عن مصالح الأمة، والدعوة الإصلاحية التي تحاول إصلاح ما أفسده الاستعمار، سواء كان هذا الفساد في الجانب الاجتماعي أو السياسي والاقتصادى.

- **آداب :** تشمل جميع الفنون الثقافية والمعارف الدينية أو الدنيوية أيضاً، كما أضيف حرف الجر "لقوم" لإلقاء التبعية كاملة علي هؤلاء القوم المغلوبين علي أمرهم، لكي يفيقوا من غفلتهم، ويهبوا لإصلاح ما أصابهم، حيث لا ينقذ القوم إلا أنفسهم.

- **فيها دعوة لأبناء الوطن،** بأن يتمسكوا بأسباب العزة والكرامة والقوة، حيث يتمسكون بلغتهم ويعتزون بها، كما يقبلون علي دراسة آدابهم وعلومهم، كما يستفيدون من تاريخ أمتهم وما به من خبرات يمكن الإفادة منها، وبذلك يصحون من نومهم العميق، ويفيقون من غفلتهم، ويتحررون من قيودهم.

- **لهم :** تفيد إقامة الحجة عليهم، وإضافة الملكية الخاصة بهم، بمعني أن النفع يعود عليهم، وتبدو ثمرته علي مصالحهم وحاجات

وطنهم، كما أنهم هم الذين يخسرون، إذا ابتعدوا عـــن مقومـــات التقدم والرقى، والعزة والكرامة التي سبق توضيحها.

الجانب النحوي :

لا : نافية للجنس مبنية علي السكون، لا محل لها من الإعــراب، وتعمــل عمل إن.

-ومن شروط عمل لا النافية للجنس عمل إن ما يلي :

أ-أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

ب-أن يكون اسمها متصلاً بها غير منفصل عنها بفاصل.

جـ-ألا يدخل عليها حرف جر.

-ومن أمثلة إعمالها : لا مسلم جبان، ولا مصري متهاون.

- وإذا جاء اسمها معرفة، أو فصل بينهما بفاصل، ألغي عملها ولــزوم تكرارها، مثل قول إسماعيل صبري :

لا القوم قومي ولا الأعوان أعواني ∴ إذا وني يوم تحصيل العلا وان

- وإذا دخل عليها حرف جر، ألغي عملها، وكانت للنفي فقط، وجــر الاسم بعدها بحرف الجر، الذي دخل عليها مثل :

- يضل الإنسان إذا تصـــــرف بـــلا وعـــى.
- قلت الحق بلا خوف، وساعدت المحتاج بلا تردد.

جامعة : اسم لا النافية للجنس مبني علي الفتح في محل نصب.

لقوم : اللام : حرف جر، مبني علي الكسر لا محل له مـــن الإعــراب، وقوم اسم مجرور باللام وعلامة الجر الكسرة، والجــر والجــرور

متعلق بخبر لا النافية للجنس وهو اسم نكــــرة محــذوف تقديــره (مستقرة)، أي لا جامعة مستقرة لهؤلاء القوم المنعوتين بألا لســـان لهم٠

- ويجوز حذف اسم (لا) النافية للجنس نادراً في الكلام، مثـــل : لا عليك إن فقدت مالك، أي (لا بأس عليك)، ومثل : لا عليك إذا لــم يعمل المذنب بنصيحتك، أي (لا جناح عليك ٠٠٠)٠

- كما يجوز حذف خبر (لا) كثيراً إذا فهم من سياق الكلام مثـــل : العمل الصالح –ولا شك– أساس تفاضل العباد، أي (ولا شك قــائم في ذلك)، ومثل : العدل أساس الملك ولاشك٠ أي (ولاشـــك وارد في ذلك)٠

<u>لا لسان لهم :</u> لا نافية للجنس، (لسان) اسم لا النافية للجنس مبنــي علــي الفتح في محل نصب٠ و(لهم) اللام حرف جر، و(هــم) ضمــير متصل مبني علي السكون في محل جر بحرف الجر، وهو يعــود علي قوم، والجر والجرور محلا (متعلق باســم لا)٠ وجملـــة (لا لسان لهم) جملة اسمية في محل جر صفة لقوم؛ لأن الجمل بعـــد النكرات صفات٠

<u>ولا لسان لقوم :</u> الواو عاطفة وهي هنا جاءت لعطف جملة علي جملــــة، و(لا) نافية للجنس، و(لسان) اسم لا النافية للجنس، مبنـــي علـــي الفتح في محل نصب، وخبرها محـــذوف وتقديــره (معــبر) أو (جامع) و(بقوم) جار ومجرور متعلق، والمعني (لا لسان معبر أو جامع لقوم لا علم ولا آداب لهم)٠

<u>لا آداب لهم :</u> وهي مثل سابقتها (لا لسان لهم)٠

<u>ولا عز لقوم :</u> وهي مثل لا لسان لقوم٠

<u>لا تاريخ لهم :</u> وهي مثل سابقها (لا آداب لهم)٠

<u>الجانب التربوي :</u>

يستنبط من قول جمال الدين الأفغاني كثير من الجوانب التربوية والاجتماعية والسياسية ومنها :

- أهمية اللغة القومية في تحقيق وحدة الأمة واتحادها وفي التعبير عن مصالحها وآمالها٠
- ضياع اللغة وإهمالها يؤدي إلي تفتيت كل وحدة منشودة٠
- أمة بلا علم ولا آداب ولا حضارة، أمة لا تستحق أن تعيش، وليس لها وجود يذكر بين الأمم الراقية، التي يعبر عن وجودها كل ما صنعه أبناؤها من علم وتقدم ورقى٠
- يكتب للأمم والدول العزة والرقى، بمقدار اهتمامها بتاريخها المجيد، وبمقدار محافظتها علي تراث الآباء والأجداد، لأن الأمة بلا تاريخ كالشجرة بلا جذور، سرعان ما تذبل وتموت٠

والآن تخير أيها الدارس نصاً من محفوظاتك -<u>شعراً أو نثراً</u>- مستخدماً أقصي ما لديك من مهارات لغوية في التعامل معه، علي ضوء ما سبق٠٠

قبل عرض مهارات الاستماع في الصفحات التالية ٠٠

الفصل السادس

مهارة الاستماع ومكانتها المنشودة مع التدريب عليها

مهارة الاستماع ومكانتها المنشودة مع التدريب عليها

سوف نتناول في الجزء التالى، تنمية مهارة الاستماع لدي الدارسين، بتخصيص بعض التدريبات المتصلة بفهم المسموع، مع القدرة علي تحليله وتفسيره، ونقده وتطبيقه، ومدي الإفادة منه ••• ويبدأ هذا الجزء بتوضيح مكانة الاستماع، ومدي الحاجة إلي هذه المهارة اللغوية التي يترتب عليها تعلم كثير من العلوم والمهارات المختلفة•

كما يتناول الجزء التالي أيضاً، حاسة السمع والبصر كما وردت في كثير من الآيات القرآنية ••• بالإضافة إلي تخصيص مجال مناسب لأهمية التدريب علي فهم المسموع ••• وفيما يلي التفصيل المناسب لما سبق إجماله •••

تعد مهارة الاستماع مهارة وظيفية لجميع الأفراد والشعوب، وعلي جميع المستويات، ولا يقتصر هذا داخل المدارس والمؤسسات التربوية، وإنما يتعدي خارجها في البيوت والشوارع والأسواق وأماكن التجمعات البشرية، الصغيرة منها والكبيرة•

فالفرد المتعلم يعتمد علي الاستماع في المدرسة، وفي حجرة الدراسة، وعند مزاولة الأنشطة التربوية المختلفة، وغيرها من الحفلات والندوات والإذاعة المدرسية، والفرد كمواطن مستمع أيضاً في أغلب مجالات الحياة اليومية، وفي جميع المواقف والمعاملات الإنسانية التي يتعرض لها، فهو مستمع في المنزل لأهله •• ويستمع في الشارع وفي

الطرقات، ولآلات التنبيه عند المسير، ويستمع إلي النداءات والملاحظات من محطات الركوب والانتظار لجميع أنواع المواصلات، البرية أو البحرية منها والجوية.

ولذا تصدق حكمة القائل : أن الله خلق لنا أذنين، وفم واحد فقط، حتى نستمع ونعى، أكثر مما نتكلم. وليس علي تعبير بعض العامة : "لكي نسمع من هنا ونفوت من هنا" أو علي حد قولهم : "لكي نسد واحدة من طين والثانية من عجين"، وإذا قمنا بتسجيل وزن تقديري لموقفنا من الاستماع وغيره من المهارات اللغوية الأخري فإننا نجد هذه الحقائق :

- إننا نستمع أكثر مما نتكلم.
- ونتكلم أكثر مما نقرأ. (أو مما نفعل !!!).
- ونقرأ أكثر مما نكتب.

وعلي النقيض من ذلك فهناك فئة من الناس تعد دائماً معوقاً للتقدم والرقي في جميع مجالات حياتنا، وهي تلك التي لا تفيد من برامج التوعية الثقافية أو الدينية بوسائلها المسموعة منها والمرئية أو المقروءة منها والمكتوبة، وذلك لأنهم لا يستمعون ولا ينصتون ولكنهم يسمعون بآذانهم سمعاً عابراً فقط دون تأثر أو انفعال أو فهم، حتى أننا يمكن أن نصف هؤلاء بأنهم :

- إذا سمعوا لا يعرفون.
- وإذا عرفوا لا يقرأون.
- وإذا قرأوا لا يفهمون.
- وإذا علموا أو فهموا لا يعملون!!

وقد استعاذ نبينا ﷺ من علم لا ينفع، وهو ذلك العلم الذي لا يترجم إلي عمل نافع، أو سلوك قويم في دعائه الشريف : "اللهم إني أعوذ بك من قلب لا يخشع، ومن علم لا ينفع، ومن دعوة لا يستجاب لها".

وعلي أية حال كان الاستماع مهارة أساسية وضرورة ملحة لنا في جميع جوانب حياتنا، حيث ترقي الشعوب وتتفاضل الأمم بمدي نجاح أفرادهم، وتقدمهم الملحوظ، في استخدام مهارات الاستماع الجيد إلي الآراء والأفكار وكافة التوجيهات الإنسانية، ثم تحليلها وتفسيرها، بل ومحاولة نقدها وإبداء الرأي فيها لتقويمها والاقتناع بها تمهيداً للعمل بها في جميع أنماطهم السلوكية واليومية.

ومن أجل ذلك كان الاستماع مهارة لغوية تمارس وتعلم في جميع المجتمعات البشرية، ولا يمكن الاستغناء عنها فهو -الاستماع- الفن الأول من فنون اللغة، وهو يسبقها ومقدم عليها.

ونحن لا نستطيع أن ننجح في تعليم اللغة لأطفالنا ما لم ننطلق أولا من حاسة السمع لديهم أو من خلال ممارسة الاستماع حيث تأتي أهمية المدخل السمعي الشفهي في تعليم أطفالنا، كما يري التربيون والمتخصصون في هذا المجال.

والطفل لا يستطيع أن يتكلم، أو يتحدث، أو يقرأ، أو أن يصل إلي الكتابة، ما لم يتدرب أولا علي الاستماع الجيد، من قصص وحكايات ومحادثات، يستأنس بها أولا، ثم يحاكيها ويقلدها نطقا وكلاما وحديثا، ومن هنا يمكن الإشارة إلي أهمية الاستماع ومدي الحاجة إليه.

أهمية الاستماع والحاجة إليه :

من خلال ما سبق يمكن تسجيل بعض جوانب الأهمية للاستماع ومدي الحاجة إليه فيما يلي :

- الاستماع الجيد هو بداية تلقي اللغة السليمة، وهو يلازم البيئة اللغوية منذ النشأة الأولي لصغارنا، ابتداء من جذب أسماعهم وأبصارهم إلي مصادر الأصوات، ومحاولة متابعتها استجابة بعيونهم أو حركاتهم؛ ولذا كان شعيرة الإسلام بأن يؤذن للصلاة في الأذن اليمني للوليد، وإقامة الصلاة في أذنه اليسرى.

والعرب الأوائل كانوا يعتمدون علي الاستماع، في تعليم صغارهم العربية الصحيحة، البعيدة عن لوثة الأعاجم، عندما كانوا يرسلون أبناءهم إلي البادية، لتلقي اللغة السليمة والحكم السائدة والأمثال الفصيحة، حيث كانت البادية لديهم هي المدرسة اللغوية والتربوية، لكل من يريد أن تكون الفحصي سليقة لأبنائه، والعربية لغة لهم بعيداً عن اللحن والخطأ.

- الاستماع وسيلة رئيسية في الحفاظ علي المنطوق، وجودة أدائه أو محاكاته. في صحة التلفظ به، كما هو الحال في حلقات الذكر والتلاوة وأحكام التجويد التي تعتمد في أكثر مما تعتمد عليه علي الاستماع والمشافهة والتقليد، وكذا في تعليم اللغات الأجنبية أو عند تعليم العربية للناطقين بلغات أخرى.

- الاستماع وسيلة مصاحبة لا غني عنها، لجميع الأفراد متعلمين كانوا أو مواطنين، بها يمارس الفرد، جميع جوانب العلم والتعليم في

المدارس والمؤسسات التربوية الأخرى، كالجامعة والمساجد ودور العبادة وقصور الثقافة.

- الاستماع كان من أهم وسائل الاتصال بالمعارف والفنون والآداب في عصور الحضارة العربية والإسلامية الأولى، حيث لم يكن قد شاع استخدام المطبوعات والمخطوطات التي كان قليلة ونادرة ولم تكن متوافرة إلا للصفوة من الناس، أما السواد الأعظم من الناس فكان يعتمد علي التلقي والاستماع حتى وصل إلينا هذا الكم العظيم من التراث المنقول في عصر التدوين للمحافظة عليه ونقله من جيل إلي جيل، وقد كان من وسائلهم الناجحة في هذا الاستقراء والتلقى، الاستماع مع النقد والتحليل والتمحيص، وغيرها من فنون ومهارات الرواية والتدوين.

- الاستماع حاجة ماسة وضرورة ملحة للتعلم والمعرفة لهؤلاء الذين حرموا نعمة البصر من إخواننا، حيث نعتمد في تقديم بعض المعارف من شرح وتفسير علي مهارة الاستماع القوية التي منحها الله إياهم، وكذا كان الاستماع ضرورياً لفئة أخري من الناس لا يستطيعون القراءة والكتابة وهم هؤلاء الأميون الكبار أو الذين تسربوا من التعليم.

- كذلك كان الاستماع هو الوسيلة التي تلقي بها رسول الله ﷺ آيات القرآن الكريم عن طريق أمين الوحي عليه السلام، وقد كان النبي ﷺ يرهق نفسه ويتعبها في ترديد ما نزل من الآيات مباشرة بعد جبريل عليه السلام عن طريق الاستماع إليه، عجلة ومحاكاة مخافة النسيان أو الخطأ، وفي ذلك يخاطب الله نبيه عليه الصلاة

والسلام: ﴿**لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه فإذا قرأناه فاتبع قرءانه ثم إن علينا بيانه**﴾[1]، إلا أن الله قد تعهد بحفظه إلي أن يشاء الله مصداقاً لقوله تعالي : ﴿**إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون**﴾[2].

- هذا بالإضافة إلي أن الاستماع هو الطريق الوحيد لتعلم بعض كلمات القرآن الكريم لفواتح السور مثل : (كهيعص-يس-حم-الم) والاستغناء عن الاستماع هنا أو إهمال التعلم عن طريقه، قد يوقع المسلم في أخطاء كبيرة عند قراءة هذه الكلمات مثل التفريق في نطق (الم) في الآية الكريمة ﴿**الم ذلك الكتاب لا ريب فيه**﴾[3]، ونطق (الم) في الآية الكريمة ﴿**الم نشرح لك صدرك**﴾[4].

*سمع الأذن وبصر العين :

لقد ورد السمع في القرآن الكريم، مقدماً علي البصر، لأهميته الفائقة، وذلك في أكثر من سبع وعشرين مرة، ومنها قول الله تعالي :

- ﴿**ختم الله علي قلوبهم وعلي سمعهم وعلي أبصارهم غشاوة ولهم عذاب عظيم**﴾[5].

---

(١) سورة القيامة : الآيات (١٦-١٩).
(٢) سورة الحجر : الآية (٩).
(٣) سورة البقرة : الآيتان (١، ٢).
(٤) سورة الانشراح : الآية (١).
(٥) سورة البقرة : الآية (٧).

- **﴿ولو شاء الله لذهب بسمعهم وأبصارهم﴾**[١].
- **﴿والله أخرجكم من بطون أمهاتكم لا تعلمون شيئاً، وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة لعلكم تشكرون﴾**[٢].
- **﴿إن السمع والبصر والفؤاد كل أولئك كان عنه مسئولاً﴾**[٣].
- **﴿قل هو الذي أنشأكم وجعل لكم السمع والأبصار والأفئدة قليلاً ما تشكرون﴾**[٤].

ولذا فقد ترجع أهمية السمع والاستماع -وتفوقه علي البصر - إلي عوامل كثيرة منها :

١- الأهمية القصوى لحاسة السمع في الاهتداء إلي سواء السبيل، واتباع الحسنى، حيث مدح الله تعالي عباده المؤمنين، وجعل لهم البشري في قوله سبحانه : **﴿فبشر عباد الذين يستمعون القول فيتبعون أحسنه، أولئك الذين هداهم الله وأولئك هم أولوا الألباب﴾**[٥].

٢- أن حاسة السمع هي وسيلة الاستماع، والإنصات بالفهم، والوعي بما يقال، ولذا فقد طالبنا الله سبحانه وتعالي بقوله : **﴿وإذا قرأت**

---

(١) سورة البقرة : الآية (٢٠).
(٢) سورة النحل : الآية (٧٨).
(٣) سورة الإسراء : الآية (٤٦).
(٤) سورة الملك : الآية (٢٣).
(٥) سورة الأزمر : الآيتان (١٧، ١٨).

القرآن فاستمعوا له وأنصتوا لعلكم ترحمون﴾[(١)]، وقوله سبحانه وتعالي : **﴿يا أيها الناس ضرب مثل فاستمعوا له، إن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً ولو اجتمعوا له ٠٠﴾**[(٢)].

٣- أن إعمال السمع أمارة الطاعة، والاستماع والانقياد للأوامر والنواهي، والفوز بالجنة، وهو حال المؤمنين مع ربهم، كما جاء في القرآن الكريم : **﴿لا نفرق بين أحد من رسله، وقالوا سمعنا وأطعنا، غفرانك ربنا وإليك المصير﴾**[(٣)]، وليس كمن غضب الله عليهم، من المعرضين عن دينه، كقوم نوح عليه السلام حيث توجه إلي الله تعالي بقوله : **﴿وإني كلما دعوتهم لتغفر لهم، جعلوا أصابعهم في ءاذانهم، واستغشوا ثيابهم، وأصروا واستكبروا استكبارا﴾**[(٤)]، ولذا كان ندم الخاسرين في الدنيا والآخرة معللين لخلودهم في نار جهنم، بعدم إعمال أسماعهم مع تعطيل قلوبهم وعقولهم عن التأمل والتفكير، فكان قولهم كما جاء في القرآن الكريم : **﴿وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير﴾**[(٥)].

---

(١) سورة الأعراف : الآية (٢٠٤).
(٢) سورة الحج : الآية (٧٣).
(٣) سورة البقرة : الآية (٢٨٥).
(٤) سورة نوح : الآية (٧).
(٥) سورة الملك : الآية (١٠).

٤- أن مجال حاسة السمع أوسع انتشاراً، وأقوي أثراً من البصر الذي قد يكون محدوداً، بل قد يحول الرؤية حائل أو ساتر، بينما قد تنشط الأذن فتسمع وتفسر عندما تعجز العين عن الرؤية والنظر.

٥- قد تؤدي الأذن بنشاطها الاستماعى والإنصاتى، وظيفة العين عند البصر والرؤية، وذلك عند كثير من إخواننا البصراء، الذين عرضهم الله تعالي عن نور العين بنور القلب والبصيرة، بينما لا تستطيع العين مثلاً أن تؤدي وظيفة الأذن.

٦- الاستماع السليم للأصوات اللغوية يبدو أثره الواضح في قدرة الأفراد علي نطق الكلمات نطقاً سليماً، مع القدرة علي إدراك مضمون الكلام من خلال دلالة الكلمات التي تعتمد علي صحة التمييز السمعي بين وحدات الكلام الصوتية.

٧- اتجاه علم اللغة النفسي في كثير من حالات التشخيص والعلاج، إلي ما يصاب به بعض الأطفال من صمم ولادى، أو صمم مكتسب، أو ضعف سمعى، أو صعوبة في تمييز بعض الأصوات المتقاربة كالحاء والهاء، والسين والثاء، والقاف والكاف، والطاء والضاد وغيرها ... في تفسير عجز هؤلاء الأطفال عن النطق السليم أو في بعض عيوب الكلام أو بعض مظاهر الاضطراب اللغوي لديهم.

ويؤيد هذا الاتجاه ما ذهب إليه بعض المتخصصين في هذا المجال[١]، حيث يري أن : "أية إعاقة في الوظائف الحسية لابد أن تنعكس علي سلوكيات الفرد، ويتبدى ذلك في شكل من أشكال العجز عن التعلم ٠٠٠ ومن ثم فإن عجز التمييز السمعي يؤدي إلي اختلال القدرة الكلامية نتيجة الربط الخاطئ بين الصوت والرمز المطبوع، وتعد الذاكرة أو قوة الاستعادة الوقتية والمؤجلة من بين العمليات النفسية التي لم تأخذ حظها في دراسة العجز القرائي رغم أنها تحتل مكانة مميزة في نظريات القراءة، وتعطي أساساً مناسباً لتحديد مستويات الأداء القرائى٠٠٠"٠

٨- الأذن هي أول عضو من بين أعضاء الحواس يزود به الجنين في بطن أمه، وهو أول عضو تصدر عنه أول استجابة حسية لدي الوليد، بينما تأتي وظيفة العين بالنسبة للرؤية والتمييز متأخرة بعد ذلك٠

وإذا كانت العين تغمض وتنام بنوم الإنسان، ولا تعمل إلا في الضوء والنهار، فإن حاسة السمع لا تنام ولا تعطل، إذا ما نام الإنسان وتعمل في الليل والنهار والنور والظلام٠ وفي قصة أصحاب الكهف والرقيم، أجل دليل علي ذلك، للعبرة والموعظة بقدرة الله سبحانه وتعالى، علي الحياة والموت، والبعث للعرض والحساب؛ ولذا كان الضرب علي الآذان، سبيلاً لذلك، حيث أنامهم الله تعالى، إنامة ثقيلة عميقة، لا يشعرون

---

(١) محمد رفقي عيسي : اختبار التميز السمعي اللفظى، دراسة تقنينية مبدئية علي أطفال الصفين الرابع الابتدائي والأول المتوسط بدولة الكويت، المجلة التربوية، الكويت، العدد السادس والثلاثون، المجلد التاسع، صيف ١٩٩٥، ص١٥٧، ١٥٨ ٠

معها بشئ حولهم، مع فقدهم الإحساس بالزمن **﴿فضربنا علي ءاذانهم في الكهف سنين عددا﴾**[١]، ثم أيقظهم الله من نومهم؛ ليكونوا معجزة لأولي الألباب.

**أما عن مفهوم الاستماع وطبيعته، ومدي الحاجة إليه، والفرق بينه وبين كل من السماع والإنصات، ومكونات عملية الاستماع، وأثر إكساب الدارسين لمهارات الاستماع، وكيفية التدريب علي فهم المسموع، وما يتصل من أسس وإجراءات .. فهذا ما يتضح في الصفحات التالية ...

-مفهوم الاستماع وطبيعته :

(السَّمْعُ) قوة في الأذن بها تدرك الأصوات، والجمع أسماع، ويقال؛ (سمعاً وطاعة) أي اسمع سمعاً، وأطع طاعة، ويقال : (سمع وطاعة)، أي أمري سمع وطاعة، و(استمعه) و(استمع له) و(استمع إليه)، أي سمع وأصغي وأنصت[٢].

والاستماع عملية عقلية تتطلبُ جهداً يبذله المستمع في متابعة المتكلم، وفهم معني ما يقوله، واختزان أفكاره واسترجاعها إذا لزم الأمر، وإجراء عمليات ربط الأفكار المتعددة[٣]، والمتضمنة بالمادة المسموعة.

---

(١) سورة الكهف : الآية (١١).

(٢) مجمع اللغة العربية : المعجم الوسيط، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٩٧٣م، ص٤٦٦، ٤٦٧ .

(٣) محمد عبد القادر أحمد : طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة، مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٨٦، ص١٤٦ .

ويفرق التربويون بين السماع -والاستماع- والإنصات[1]:

- فالسماع هو مجرد استقبال الأذن لذبذبات صوتية من مصدر معين دون الاهتمام بها أو إعارتها انتباها مقصوداً مثل : سماع آلة إنذار، أو صوت القطار أو الطائرة، والسماع بذلك عملية بسيطة، تعتمد علي وظيفة الأذن البيولوجية، ومدي قدرتها علي استقبال هذه الذبذبات الصوتية وهو أمر طبيعي لا يحتاج إلي تعليم أو تعلم، ويولد الأفراد الأسوياء، مزودين بهذه الحاسة السمعية، مثلها في ذلك كمثل حاسة الشم، أو حاسة البصر أو اللمس.

- والاستماع هو فن يشتمل علي عدة عمليات معقدة، إذ هو ليس سماعاً مجرداً، وإنما هو تلك العملية التي يصاحبها اهتمام المستمع الخاص وانتباهه المقصود لما تستقبله أذنه من أصوات مسموعة، وكلام منطوق.

- أما الإنصات فيختلف عن الاستماع في الدرجة وليس في طبيعة الأداء، فإذا كان الاستماع يبدأ بالتعرف علي الأصوات مع الفهم والتحليل، وينتهي بالقدرة علي نقد وتقويم المادة المسموعة، فإن الإنصات هو تركيز الانتباه علي ما يسمعه الإنسان، من أجل تحقيق هدف معين، وبذلك يعد الإنصات استماعاً مستمراً ومركزاً، في حين أن الاستماع قد يكون متقطعاً، كالاستماع إلي خطبة أو قصيدة من الشعر بعضاً من الوقت، ثم

---

(١) علي أحمد مدكور : تدريس فنون اللغة العربية، الرياض، دار الشواف للنشر والتوزيع، ١٩٩١، ص ص٧٥-٧٦.

انصراف الذهن عنها، لانشغاله بطارئ أو عارض، ثم يعاود الفرد الاستماع من جديد ••• وهكذا، أو كالاستماع إلي موضوع ندوة أو محاضرة ••• ثم إيقاف الاستماع، للانشغال بشئ، أو إثارة سؤال ما ••• ثم معاودة الاستماع، وهذا عكس الإنصات الذي يصاحبه وعي تام، واستماع مستمر غير منقطع؛ ولذا فالفرق بين الاستماع والإنصات هو فرق في الدرجة والمستوى، وليس في طبيعة الأداء والمهارة•

-مكونات عملية الاستماع :

وتشتمل عملية الاستماع من حيث طبيعتها -كغيرها من العمليات المعرفية الأخرى- علي عدة مكونات تتمثل في :

(الإدراك-والفهم-والتحليل والتفسير-والنقد والتقويم- والتطبيق والإفادة)•

ويمكن حصر هذه المكونات في المهام التالية :

أ-إدراك الأذن للصوت أو الرمز اللغوي المسموع•

ب-تحديد مصدر الصوت وطبيعته، لتوجيه ما يناسبه من درجات الانتباه، والوعي والاهتمام•

جـ-تحليل مضمون الرسالة الاستماعية، وفهم الغاية منها•

د-تفاعل المستمع مع مضمون الرسالة في ضوء ما لديه من قيم وخبرات ومبادئ•

هـ-نقد مضمون الرسالة وتقويمها، مع تحديد أوجه الإفادة منها•

-مبادئ تربوية لتدريس الاستماع(١):

- المعين الرئيسي للاستماع الواعي والانتباه، هو حذف عوامل التشتت الشعورية واللاشعورية، ومن أمثلة هذا التشتت الاستماع للمتحدث بدلاً من الرسالة، والتأثر باستخدام الكلمات المشحونة بالانفعالات، والسامع الكفء يقدر أهمية الاستماع الفعال، ويعلم أن مثل هذه الفاعلية- تقل كثيراً عندما يعاني من متاعب جسمانية أو نفسية.

- فهم الرسالة : حيث يجب علي المستمع أن يتعلم كيف يوجه كل ما يعرفه فعلاً عن الموضوع نحو تفسيره ... وعليه أن يكتسب القدرة علي تمييز الموضوع الرئيسي أو الفكرة الرئيسية عن التفاصيل وأمثلة التوضيح والبيان.

- تكوين مهارة الاستماع الناقد، يتطلب التدريب علي اكتشاف المتناقضات المنطقية، وأساليب الدعاية المفروضة، وأهداف المتحدث، كما هو الحال في تعليم أية مهارة فإن الممارسة ضرورية لكنها وحدها لا تكفى.

- الاستماع الكفء يكون في بعض الأحيان أكثر انتباهاً من القراءة، فليس بوسع الإنسان أن يعيد الاستماع، كما يعيد القراءة، كما أن معدل السرعة يفرض علي المستمع أكثر مما يحدده هو نفسه،

---

(١) حسن شحاتة : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م، ص٧٨، ٧٩ .

ويجب إدراك معاني الكلمات فوراً، حيث إن استخدام القواميس أو الاستفسار، من الأمور المتعذرة أثناء الاستماع.

- أخطر عوائق الاستماع الفعال، هو أن عقل المستمع يعمل أسرع بكثير مما يستطيع المتحدث أن يتكلم. فمن المهم أن يتعلم المستمع استخدام هذا الفارق في السرعة لكي يدعم استماعه بدلاً من أن يسمح لنفسه بأن يشتت عن مضمون ما يستمع إليه.

- الاستماع له أنواع متعددة منها : الاستماع الانتقائي، والاستماع الحاذق، والاستماع الناقد، والاستماع المجامل، والاستماع اليقظ، والاستماع الحافظ، والاستماع الاستطلاعي، والاستماع التفاعلي المتأمل، وكذا الاستماع التحصيلي.

-أهمية التدريب علي فهم المسموع :

فهم المسموع إحدى المهارات في مجال تعليم اللغات وتعلمها، بل هو من أهم هذه المهارات وأولاها بالعناية والاهتمام، وقد يظن البعض أنها مهارة سلبية، حيث إن الدرس لا يبذل خلال استماعه أي مجهود، مثل سائر المهارات، والحقيقة أن الاستماع هو المهارة الموصلة إلى إتقان المهارات الأخرى، وكلما أحسن التدريب عليها، فإن الدارس يستطيع أن يحقق في مجال تعلم اللغات نتائج طيبة في وقت قصير.

ولقد أثبتت التجارب أن كثيراً من الأخطاء التي يقع فيها الدارسون إنما تأتي غالباً من عدم التدريب علي الاستماع، أو القصور

في التدريب الذي يترتب عليه فقدان القــدرة علــي الاســتماع، أو عــدم الاهتمام به(١).

أما التدريب الجيد علي الاستماع فإنه يأخذ بيد الدارس، ويجنبـــه كثيراً من الأخطاء، أخطاء النطق، وأخطاء القراءة، وأخطاء الكتابة أيضاً، بل إنه يكون من خلال هذه الحصيلة الاستماعية الصحيحة، نماذج لغويـــة ومعايير خاصة تضبط سلوكه اللغوي، وتوجهه نحو الاستخدام الصحيـــح للغة في جميع مجالات الحياة.

ومن ثم وجب تدريب الحواس اللغوية عند الطالب وبخاصة حاسة السمع، من خلال مهارات الاستماع التي يبدو أثرها في إكساب الدارسـين القدرة علي :

١- تمييز الأصوات اللغوية وإنتاجها إنتاجــاً يوافــق نظــام الجملــة العربية.

٢- الاحتفاظ بالمعلومات، مع القدرة علي اســتخدامها عنــد حاجــة الدارسين إليها.

٣- التفاعل مع مضمون النص المسموع، مع تأثر وجدان المستمع بما يدعو إليه هذا النص قبولاً أو رفضاً.

---

(١) ناصف مصطفي عبد العزيز، مصطفي أحمد سليمان : تدريبات فهم المســموع لغير الناطقين بالعربية، كتاب المعلم، مرحلة المبتدئين، الرياض : عادة شــئون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م، ص(ى).

٤- اتساع الخيال اللغوي عند الدارس، مع القدرة علي تخيل مكان وزمان الأحداث الواردة بالنص٠

٥- اتساع الفهم اللغوي بكثرة التدريبات علي النقد والتحليل وإبداء الآراء فيما يستمع إليه٠

٦- مواصلة الاستماع والإنصات مع تتبع المسموع دون تحامل، أو بلادة وخمول٠

٧- انتقاء ما ينبغي انتقاؤه من الرسالة المسموعة، مع التمييز بين ما هو أساسي أو ثانوي أو فرعي من أفكار وآراء٠

ولتحقيق هذه الغايات السابقة فلن يستطيع الدارس أن ينطق اللغة نطقاً صحيحاً إلا إذا استمع إليها استماعاً مثمراً، والاستماع الجيد هو الذي يفجر لدي الدارس القدرة علي الحديث والكلام، ولا نقصد الاستماع لمجرد الاستماع وإنما لابد من تدريبه، وتقويم استماعه، حتى نضمن متابعته لما يسمع وحرصه علي هذا التدريب، ومن هنا كان ينبغي أن نقدم للدارس فهم المسموع٠

*ولفهم المسموع غايتان : غاية قريبة وغاية بعيدة :

فأما أقربهما : فهي ما يحققه الدارس أثناء الدراسة والتحصيل من القدرة علي النطق السليم، والتمييز بين الأصوات، والقدرة علي القراءة والكتابة، والتدريب علي الحديث بفهم كلام المتحدث، لأن المتحدث الجيد هو أصلاً مستمع جيد٠

-وأما الغاية البعيدة : فهي متابعة الإذاعة، وما تقدمه من نشرات الأخبار والأحاديث، والقدرة علي متابعة المحاضرات ·· وتحقق الفهم والإفهام، في جميع مواقف الاتصال اللغوي، ولا يمكن الوصول إلي هذه الغاية، إلا بعد أن يعطي الدارس منهجا متدرجا هادفا في استيعاب المسموع·

وعندما يتوافر للدارسين برامج لغوية جيدة علي أسس مدروسة، وهادفة لفهم المسموع ولتحقيق غايات محددة، فقد ضمنًا للدارس دراسة سليمة، تؤكد علي أهمية الأذن كجهاز مهم لإيصال الإنسان بالعالم الخارجي، ولتحصيل ما يلزمه من معارف ومعلومات·

هذا وترتبط الأذن باللسان ارتباطاً وثيقاً، حيث يترجم اللسان ما تسمعه الأذن ويعيه العقل، كما تنصت الأذن وتستمع، إلي ما ينتجه اللسان من لغة واضحة تحمل البيان، وبذلك تكون قوة أحدهما في قوة الآخر، وبالتالي ضعف أحدهما يؤثر سلباً في الآخر·

وهذه الأجهزة تحتاج إلي صقل وتدريب، فبقدر حاجة الإنسان إلي تعلم طلاقة اللسان تكون حاجته إلي تعلم الاستماع، ودراسة اللغة في حاجة ماسة إلي أن يجيد الدارس الإصغاء وأن يحسن الاستماع وأن يكون ذلك بطريقة منهجية لتحقيق الهدف المنشود[١].

-تدريبات لفهم المسموع :

أ-النص الأول:استمع جيدا، بوعي وإنصات، لهذا النص اللغوي،

والذي يذاع عليك بعد قليل؛ حتي تتمكن من الإجابة عما يليه، من تدريبات

---

(١) المرجع السابق : ص (ل، م)·

لغوية هادفة :

- يذاع النص من المسجل الصوتي مباشرة، أو من خــــلال مكـــبر الصوت، ويستمع المحاضر أو المعلم مع الدارســين فـــي هــدوء ونظام.

- للمعلم أو المحاضر الحرية في أن يقوم هو بقراءة النـــص علـــي طلابه، أو أن يختار من الطلاب أحسنهم لهذا الغرض، أو أقدرهــم علي القراءة الجيدة(*).

- من الأفضل أن تكون الإجابة شــفوية وفوريـــة، ولا مـــانع مـــن الإجابات التحريرية المختصرة، أو تقديم استجابات مكتوبة عــــن بعض التدريبات، وذلك بهدف التنويع، والبعد عن الرتابة أو الملل، وحرصاً علي مزيد من النشاط والفاعلية والتشويق.

- لا بأس أن يتيح المعلم أو المحـــاضر، فرصـــاً مناســبة لإعـــادة الاستماع مرات أخري إذا دعت الحاجة إلي ذلـــك، أو استشـــعر المحاضر أهمية هذه الإعادة بالنسبة للدارسين.

- يمكن أن يتدخــل المعلـــم أو المحـــاضر، ببعـــض التعليقـــات أو المداخلات التوضيحية، إذا تعذر الفهم وفقاً لمســـتوي الدارســين اللغوى، أو لمساعدتهم علي متابعة المـــادة المســموعة، معرفـــة

(*) ارجع إن شئت إلى، ملحق (١) وبه تدوين لهذا النص الذي استمعت إليه (لمـــاذا نتعلم؟).

وتذكراً، وفهماً وتحليلاً، وذلك قبل أو أثناء الاستماع، أو بعد الانتهاء منه.

- والآن .. أيها المستمع الكريم، إليك نقدم هذا النص المسموع ..

(استمع بوعي وإنصات تام)

***

ب-وبعد هذا الاستماع الواعي لنص (لماذا نتعلم؟) :

-أجب عما يأتي :

١- هل عنوان النص الحالي (لماذا نتعلم؟) مناسب لمضمون ما استمعت إليه الآن؟ ولماذا؟

٢- ما الفكرة العامة التي يود المتحدث توصيلها إليك كمستمع؟

٣- إلي أي مجالات العلم والمعرفة ينتمي هذا النص الذي استمعت إليه؟

٤- هل هذا النص متكاملاً شكلاً ومضموناً، أم هو ناقص ومبتور؟ موضحاً أسباب ما تذهب إليه.

٥- اذكر ثلاث جمل استرعت انتباهك مما استمعت إليه مبيناً سبب ذلك؟

٦- ما الكلمات أو الجمل التي تمثل لك نوعاً من الصعوبة في فهم هذا النص المسموع؟ (صلاحية النص لمقومات الإنسماعية).

٧- بعد الاستماع مرة ثانية للنص، فإن عنوان (لماذا نتعلم؟) يمكن التعبير عن مدي مناسبته للنص بأحد الأمثال التالية :

أ-الخطاب يظهر من عنوانه٠

ب-يموت المتعلم ولا يتعلم٠

جـ-العلم في الراس وليس في الكراس٠

د-العلم نور والجهل ظلام٠

٨- ضع عنواناً مناسباً بدلاً من عنوان (لماذا نتعلم؟)؟

٩- ما الفرق في المعني بين التطور والتطوير في ضوء خبرتك السابقة؟

١٠- لماذا وصف المتحدث الثورة العلمية بأنها ثورة (محمومة)؟

جـ-٠٠٠ وإنه إذا لم يحسن استخدام هذه الثورة، وإذا لم يتم إخضاعها، لنفع الإنسان وخيره، فإنها ستكون خطراً يهدد الإنسان، وشراً محموماً يقضي علي مظاهر الحياة؛ ولذا فقد وصفت الثورة العلمية هذا الوصف لأنها ٠٠ وإن هذا يجعلها سلاحاً ذا حدين ٠٠ أو غير ذلك من إجابات يراها المعلم أو المحاضر مناسبة من المستعمين٠

أما بالنسبة لنصوص فهم المسموع الأخرى، فيمكن أن يتناولها المحاضر، أو المعلم علي غرار ما سبق، أو كما يبتكر كل منهما فعاليات أخري يراها مناسبة لتحقيق الغاية من فهم المسموع(*)٠

***

(*) انظر تدوين هذه النصوص بملاحق (٢، ٣، ٤) في نهاية هذا الكتاب٠

**وبعد محاولتنا تنمية بعض المهارات اللغوية، نود تزويد القارئ ببعض الأخطاء اللغوية الشائعة علي الألسنة والأقلام، متبعين إياها بنماذج لغوية تتضمن الاستخدام اللغوي الصحيح•

****

الفصل السابع

من الأخطاء اللغوية الشائعة

من الأخطاء اللغوية الشائعة(*)

١- لا تستعمل (بينما) في وسط الكلام أو بين جملتين مثل قولهم يعد الاستماع أول المهارات اللغوية بينما تعد الكتابة في نهاية هذه المهارات.

وإذا أريد المحافظة علي هذا الترتيب نأتي بظرف مناسب في وسط الكلام، أو بين الجملتين بدلاً من استعمال (بينما) مثل إذ أو حين أو وقت أو عندما دخلت بالمسجد وقت قيام الصلاة، ومثل أمسكت باللص حين كان يسرق الأشياء ومثل التجأت إلي الله إذ ضاقت بي السبل.

٢- إذا أريد نعت المذكر والمؤنث معاً - أو العاقل وغيره معاً، غلب المذكر علي المؤنث، مثل : تحتاج الدولة إلي العاملين والعاملات المخلصين، ويغلب العاقل علي غيره مثل : عثر الجنود علي الطائرات والركاب المفقودين.

ويلاحظ أن التغليب هنا، يكون في التثنية والجمع، وفي عود الضمير والوصف والعدد نحو : ووصينا الإنسان بوالديه، ومثل أيها الطلاب والطالبات أخلصوا في عملكم - وكقولنا : المرأة والرجل كلاهما شريكان في تقدم وطنهما، ومثل : كل من المعلم والمعلمة محور أساسي لنهضة الأمة.

(*) رجعت في حصر كثير من هذه الأخطاء إلي محاضرات أ.د/ محمد إبراهيم عبادة، أستاذ الدراسات اللغوية العربية، وعميد كلية الآداب ببنها في المقال والتدريبات لطلاب قسم اللغة العربية.

٣- من الخطأ قولهم (أنا راسل الخطاب إليك) أو (راسل الهدية سيصل غداً) والصواب أن يقال : (أنا مرسل الخطاب إليك) و(مرسل الهدية سيصل غداً) لأن الفعل الصحيح المقصود هنا هو أرسل يرسل واسم الفاعل علي وزن مضارعه مع كسر ما قبل الآخر، فيكون الصواب مرسل أو (المرسل).

٤- من الخطأ قولهم : (مبروك لكم النجاح) أو (هذه هدية مبروكة) ولكن الصواب أن نقول : مبارك لكم النجاح، وهذه هدية مباركة لأن الفعل (بارك) يبارك فهو مبارك اسم مفعول، وهو المقصود بالمعني الصحيح، أما (مبروك) ففعلها (برك) يبرك من برك البعير...

٥- لا يصح أن نقول "قضينا في الرحلة أياما عديدة" ولا نقول "لهذا العالم بحوث عديدة"، وإنما الأصح أن نقول كثيرة -لأن كلمة (عديدة) بمعني معدود وهي لا تفيد معني الكثرة.

٦- ولا تقول "اشترك الزملاء في علم فساهمت معهم"، وإنما تقول (فأسهمت ذلك لأن ساهم لا تؤدي معني الاشتراك ويكون معناها اقترع القرعة وجاء في المختار : (وساهمه) قارعه و(استهموا) اقترعوا و(تساهموا) أي تقارعوا).

٧- ولا نقول (يجب تدعيم هذا المشروع) ولكن نقول (يجب دعم) وذلك لأن الفعل دعم مصدره دعم.

٨- وقولهم (ولد أخي في الستينيات) خطأ شائع - والصحيح أن نقول (في الستينات لأن ستينات جمع ستين، أما الستينيات جمع لما نسب إلي ستين، ثم أجاز المجمع اللغوي استخدامها بعد ذلك٠

٩- ولا يصح أن نقول وسألته عن المبررات التي دفعته لهذا العمل ولكن تقول (الأسباب) لأن كلمة مبرر لا تعطي معني السبب ولا تدل علي مسوغاته٠

١٠- لا تقول (شكل بيضاوى) والصواب - شكل بيضي لأن كلمة بيضي نسب إلي بيضة - وبيضاوي نسب إلي بيضاء التي تستخدم في اللون٠

١١- خريجي خطأ والصواب متخرجين - لأنها في اسم الفاعل من تخرج أما خريجي فلم ترد في الاستعمال العربى٠

١٢- (تَخَرَّجَ من كلية التربية) خطأ والصواب (تخرج فى) لأن (تخرج من ٠٠٠) يكون معناها ابتعد عنها وانفصل منها، ولم يتم دراسته بها علي عكس (تخرج فى) أي أنه أتم دراسته فيها٠

١٣- من الخطأ قولهم (دخل أخي بينما كنت أصلي ٠٠٠) والصواب بينما كنت أصلي دخل أخي لأن (بينما لها الصدارة دائما لأنها تشبه أسماء الشرط في المعنى)٠

١٤- يرد علي ألسنة كثير من الناس (العمالة الزائدة في مصانع الدولة)، وهذا خطأ شائع والأصح (العمال الزائدة) أو (العملة الزائدون) وذلك لأن (العِمالة –والعُمالة – والعَمالة) –كما جاء في لسان العرب– هو أجر ما عمل –ويقال – عملت القوم عمالتهم إذا أعطيتهم إياها – وفي حديث عمر قال لابن السعدى: (خذ ما أعطيت فإني عملت علي عهد رسول الله ﷺ فعملني (أي أعطاني عمالتي وأجرة عملى)، وعليه تكون العمالة هي الأجر الذي يتقاضاه شخص مقابل عمل ما يؤديه.

١٥- من الخطأ قولهم : الخطاب المرسول (والباب المغلوق) والعبد المعتوق "وأنت ملزوم بكذا" أو القاضي ملزوم بالحق والعدل والصواب : الخطأ المرسل، والباب المغلق والعبد المعتق، والقاضي ملزم بالحق والعدل.

١٦- من الخطأ قول القائل (حيث أن) بالفتح – لأن حيث تضاف لجمل، ولابد أن تكسر همزة (أن) بعدها لتفيد كلام جديد فيكون الصواب أن نقول : تأجلت الدراسة حيث إن الوضع الراهن لا يطمئن.

١٧- ومن الخطأ قولهم (قارن بين كذا وكذا)، والصواب أن نقول : (وازن بين كذا وكذا) قال صاحب أساس البلاغة (قرن الشئ بالشئ) فاقترن به، وقرن بينهما أي جمع، وجاء في المختار : (قرن الشئ بالشئ) وصله به و(قارنته قرانا) صاحبته، و(قرينة الرجل امرأته) ومنه سمي (عقد القران) أي الجمع بين الزوجين بما شرع الله تعالي ولذا فكلمة (قارن) أو (المقارنة) لا تفيد معني الموازنة بين الشيئين، ولكننا نجد هذا المعني الصحيح في كلمة (وازن)

وينبغي أن يراعي المعلمون هذه الاستعمالات اللغوية عند وضع الأسئلة أو التدريبات.

١٨- يستعمل كثير من الكتاب المعاصرين كلمة (سويا) بمعني (معـا)، فيقولون : ذهبنا سويا ورجعنا سويا، ويقصدون بذلك متصاحبين ومتلازمين، وهذا خطأ لغوي شائع والصواب أن نقول : خرجنا معا ورجعنا معا، قال صاحب اللسان : (ورجل سوي الخلق والأنثي سوية أي مستوية، وقال تعالي : **﴿ثلاث أيام سويا﴾** قال الزجاج : لما قال زكريا لربه : **﴿اجعل لي آية﴾** أي علامة أعرف بها وقوع ما بشرتني به فقال : **﴿قال آيتك ألا تكلم الناس ثلاث ليال سويا﴾** أي تمنع من الكلام وأنت سوي لا أخرس، فتعلم بذلك أن الله قد وهب لك الولد، وكلمة (سويا) منصوبة علي الحال، ويكون معناها كاملا خاليا من العيوب، وليس فيها معني المصاحبة أو الملازمة، وليس فيها معني المعية أيضا وعلي هذا فكلمة (معا) هي الصواب في الاستخدام.

١٩- ومن الخطأ قولهم حبذا لو حصل كذا وذلك لأن (لو) تجئ مصدرية عند بعض النحويين وأكثر استعمالها لغويا بعد (ود، يود) أو بعد (تمني وأحب) ... وقد تأتي (لو) غير مسبوقة بما تقدم كقول الشاعر : ما كان ضرك لو مننت وربما .. من الفتي وهو المغيظ المحنق –ومن الواضح أن (حبذا) لا تفيد التمنى، وليس في معناها مطلقا إنما معناها المدح وعليه فالصواب (وودت لو حدث كذا).

٢٠- يظن بعض الكتاب والمؤلفين أن كلمة (تترى) فعل مضارع وهـذا خطأ، والواقع أنها (اسم) قال صاحب اللسان (وجاءوا تـترى) أي متواترين، وعليه فمن الخطأ أن نقول مثلا (وأخذت الرسائل تـتري عليه)٠

٢١- ومن الأخطاء الشائعة استعمال تركيب "طالمـا" بمعنـي "مـا دام" فيقال: ساعد صديقك طالما كـان محتاجـا إليـك، والصـواب أن يقال : ساعد صديقك ما دام محتاجا إليك، أما "طالمـا" فتسـتعمل لبيان طول مدة الفعل بعدها، مثل : طالمـا تـأخر هـذا العـامل، وطالما غفرت له هذا التأخر[1]، ونقول : طالما سامحته كثيرا علـي ما وقع منه٠

٢٢- خطأ شائع : من الخطأ أن تأتي "بينما" أو "بينا" فـي وسـط كـلام متصل بعضه ببعض، كأن يقال : رأيت محمدا بينما كـان يسـتعد لإلقاء القصيدة، والصواب أن يبدأ بها الكلام، فيقال : بينمـا كـان محمد يستعد لإلقاء القصيدة إذ رأيه، أو يستعمل بدلا منها في وسـط الكلام ظرف آخر، مثل : حين أو وقت، أو لحظة، إذ، وعلي ذلـك نقول : رأيت شاعر حين كان يستعد لإلقاء القصيدة، أو وقت كـان يلقي القصيدة، أو لحظة كان، أو نقول رأيت أخي إذ كـان يسـتعد لأداء العمرة٠

---

(١) عبد العليم إبراهيم : النحو الوظيفى، القاهرة : دار المعارف، الطبعـة الرابعـة، ١٩٧٨م، ص٣٦١ ٠

من عوامل السهولة في الكتابة العربية

بداية لا يخلو نظام الكتابة في أية لغة من لغات العالم من بعض الصعوبات التي تتمثل دائماً في مشكلات الهجاء والإملاء فهذه سمة شائعة في جميع اللغات٠٠٠

وإذا كان هناك دائماً من ينادي بأن يطابق المنطوق المكتوب وإن يتفق كل ما يكتب مع كل ما ينطق به اللسان، وإذا كان من المأمول في هجاء أية لغة أن يكون الهجاء مطابقاً لما ينطق به فهذا من خلال الاستقراء والواقع اللغوي لم يتحقق لهجاء لغة من اللغات حتى الآن٠

ولكن ربما كانت حدة هذه الصعوبات والمشكلات أهون في لغتنا العربية التي ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقرآن الكريم مما هي في غيرها من اللغات ذوات الحروف اللاتينية ٠٠٠ ولعل ما يجعل نظام كتابتنا العربية ينفرد بكثير من عوامل السهولة واليسر والتي من أبرزها :

١-بنية الحروف :

لما كان الكتابة مهارة حركية عضلية معقدة فإن التربويين يرون ضرورة أن يأتي تعلمها في نهاية مهارات اللغة الأخرى (الاستماع فالكلام فالقراءة ثم الكتابة)٠ والكتابة من المهارات التي تشترك فيها أكثر من حاسة واحدة : فالعقل يفكر ويترجم والعين تبصر وتتابع ما تكتبه اليد أو ما يخطه القلم من بنية صحيحة أو خطأ للأصوات المنطوقة أو المعاني الكامنة٠٠٠

وهذه البنية هي المظهر الكتابي الواضح وللغة الذي يكون فيها الخط لليد لسان وللعقل ترجمان وللقلب ملكه لا تستهان ٠٠٠ وهذه البنية هي كتابة الحروف المكونة للكلمات والجمل أي هي الشكل أو الرسم الذي يكون عليه الحروف مدونة بالقلم ٠٠٠ وذلك مثل (الباء -التاء -الثاء - الياء)٠

ومن عوامل السهولة وليس من عوامل الصعوبة كما يري البعض في هذه الحروف التشابه في كتابتها، وبنيتها الموحدة ففي كثير من الحروف لا يحتاج التدريب عليها إلي كثير من العناء؛ لذا فإننا نجد أشكال الحروف التالية كأنها واحد (ب - ب - ب - ب - ب) وغيرها من الحروف المتشابهة وعن طريق نظام التنقيط يتم التمييز بينها فإن وضعت النقطة تحت الحرف (ب) كان الحرف باء، وإن وضعت النقط فوق حرف (ن) كان الحرف نونا، وإن كانت النقطتان فوق الحروف (ت) كان الحرف تاء، فإن زيدت نقطة ثالثة (ث) كانت ثاء وهكذا٠

وبالمثل الأشكال (ح - ح - ح) وعن طريق التنقيط يتم التفريق في النطق والاستخدام بينها فإن وضعت النقطة في جوف الحرف (ج) كان الحرف جيماً، وإن وضعت فوق الحرف (خ)، كان الحرف خاء بينما إن ظل الحرف بلا نقط (ح) كان حاء٠

وإذا نظرنا إلي اللغة الإنجليزية أو الفرنسية مثلاً فإننا نجد أن لكل حرف شكلاً خاصاً به، وبنية مغايرة تماماً لكل حرف من الحروف الأخرى وذلك في مثل (A-B-C-d-F-g-h)٠

ولا نجد في أية لغة أخري هذه الميزة (التوسع في استخدام ميزة التنقيط التي تتميز بها الكتابة العربية) فمثلاً في الإنجليزية أو الفرنسية لا

يستخدم التنقيط إلا نادرا وفي حرفين اثنين فقط همـا : (i j) وباستثناء بعض الحروف مثل (o-C-I) نلاحظ أن كتابة الحروف الأجنبية في خطها حركة مركبة ومزدوجة البناء في الرسم وذلك في مثـل (g-B) أو (F-z-M-k-q-w) وهكذا يتسم كل حرف بأكثر من اتجاه أو بأكثر مـن مسار واحد للقلم عند كتابته ٠٠٠

وبتطبيق المبدأ التربوي –هنا– الخاص (بانتقـال أثـر التدريـب والإفادة من الخبرة السابقة التي يمر بها المتعلم في أي مرحلة من مراحـل التعليم من أجل تطور ونمو الأداء الجديد باستمرار) فإننا نجد هذا المبـدأ الذي يكاد يكون مختفيا أو محدودا للغاية عند كتابة الحروف الأجنبية بينما نجده واضحا جليا عند كتابة كثير من الحروف العربية٠

حيث يلاحظ أنه إذا أتقن المبتدئ في كتابة حرف (ب) ٠٠٠ استفاد منه تماما عند كتابة حرف (ت) مع اختلاف وضع النقطتين فقـط وكـذا يستفاد عند كتابة (ذ) الذال بعد تدريبه وإتقانه لتعلم الحـرف (د) دال ٠٠٠ وكذا في (ر) الراء و(ز) الزاي، وقد نقول للمبتدئين في تعلم اللغة أن كتابة الزاي في كلمة (زرع) و(زاهي) مثل الراء في كلمة (رامى) و(راعى) مع وضع نقطة للحرف (ز) ليصبح زايا٠

وهكذا الحال في (صابر) وضابط ، وغيرها من الحالات التي يفيد التدريب فيها وتعليم الهجاء لبعض الحروف يفيد فـي تعليـم المبتدئيـن الحروف الأخرى الجديدة٠

وكذا نجد مبدأ الإفادة أيضا مما تعلمه التلاميذ في كتابة حروف أو أعداد أخري كالعلاقة الواضحة التي نلاحظها في أثنـاء تدريـب أبنائنـا بالصف الأول الابتدائي، أثناء كتابة (س) حيث توجد علاقـة شـكلية أو

بنيوية بين الرقم (٣) والحرف (س) السين ٠٠٠ إذ يمكن الإفادة من الرقم ٣-التي أخذت قبل ذلك من ٢-عند كتابة (س) هكذا س بتوصيل شرطة أو خط صغير في نهاية ألف (٣) تجاه اليسار ثم نتجه بالخط إلي أعلي وحتى مستوي السنة الأخيرة للثلاثة مع مراعاة خط القاعدة في وضع كأس السين٠٠

-وهكذا عند كتابة (٤) أربعة يمكن الإفادة من الحرف (د) -كما تم الإفادة من الرقم (٣) في كتابة الحرف (س) - ولعله من الملاحظ لدي المعلمين وأولياء الأمور وجود مشقة كبيرة عند الصغير في كتابة الرقم (٤) لكثرة الحركات التي تصل إلي أربعة اتجاهات تصعب علي التلميذ وتجعله مرتبكا في بداية تعلمه أما عندما ننتقل من كتابته لحرف (د) الدال بأن يضع شرطة صغيرة نهاية حرف الدال العلوي ويسير بها قليلا بميل علوي تجاه اليمين وبشرطة أخري من أسفل تجاه اليمين أيضا لتكون كتابة (٤) في سهولة ويسر هكذا (٤)، ولعل هذه الطريقة النابعة من الخبرة التعليمية والتجربة الميدانية أفضل وأسهل بكثير من قول بعض المعلمين : تكتب (٤) عن طريق كتابة ٢، ٢ فوق بعضها أو بقول أحد المعلمات حسب تعبيرها : أقول للطفل (شد وزأ وشد وزأ) حتى يكتب (٤) وبهذه النظرة التحليلية الموضوعية يصبح تشابه الحروف مع الاستعانة بنظام التنقيط من عوامل السهولة وليس من عوامل الصعوبة كما يراه البعض غيرنا ٠٠٠

٢-موافقة الحروف لكثير من معطيات البيئة :

وتتمثل هذه الميزة في أن حروف الكتابة العربية في معظمها تماثل عند رسم أشكالها كثير من مكونات البيئة المحيطة بالتلاميذ من حيوانات أو جمادات مألوفة للتلاميذ، ويستعين المعلم الماهر -دائما بالرمز ببعض الأشياء التي تقرب للمتعلم كتابة الحرف كتابة صحيحة مثل : (إن حرف التاء يشبه الطبق الذي به حبتان من القمح ت) ••• أو (حرف الثاء به ثلاث بلحات مثل ث)•••

وكذا التمثيل بعصا العجوز أو يد الشمسية عند تعليمها رسم أو - كتابة (ل) اللام، وفي مثل كتابة (ى)، والتمثيل له شكل الوزة أو البطة، وما زالت التسمية السائدة (ياء بطة) في مدار سنا حتى الآن، وهكذا تعد صلاحية التمثيل للحروف العربية من الأشياء الموجودة بالبيئة والمألوفة للمتعلم من عوامل السهولة أيضا•

٣-اشتقاقية كلمات اللغة :

إذ يعتمد النظام الاشتقاقي للغة علي ما يعرف (بالجذر اللغوي للكلمة العربية) والمعني الأساسي المشترك بين جميع الكلمات المشتقة من هذا الجذر اللغوي، علي نحو ما ذكره علماء اللغة وفي مقدمتهم ابن فارس في كتابه (مقاييس اللغة)•••

وقد كان هذا النظام الاشتقاقي للغة محورا أساسيا لتأليف المعاجم العربية وتصنيف مادتها وتحليل دلالاتها الثرية ومعانيها المتعددة وكل ما يندرج تحتها من معان فرعية أو ثانوية في إطار المعني الواحد المشترك بين الأصل والفرع•••

وبالتمثيل اللغوي يتضح دور هذا النظام في سهولة الكتابة العربية، حيث أن لكل كلمة عربية جذر لغوي ثلاثي مثل : علم، وفهم، وكرم، وقرأ، وكتب، وحج، وشد وغيرها ··· ولكل جذر لغوي منها معني رئيسي وعام ومنه تشتق جميع الكلمات التي تندرج تحت هذا المعني العام، وإن اختلفت تفصيلات معاني هذه الكلمات المشتقة إلا أنها تقع تحت مظلة هذا المعني وتدور في فلكه فمن كرم أو فهم يشتق الكاتب أو المتكلم (أكرم –يكرم – إكراما – وكرما – كارم – ومكرم وكريم – وكرماء – وتكريم)– وكذا : (يفهم – افهم – فهما – وتفهيم – وفاهم – ومفهم – ومفهوم – وفهيم –واستفهام–واستفهم···)·

وباستقراء هذه الكلمات يلاحظ أنه مما يسهل علي المتعلمين – كتابتها أنها تشترك جميعا في جذر لغوي واحد يتكون من ثلاثة أحرف وهي حروف أصلية ملازمة لكل كلمة جديدة اشتقت في إطارها ومن مادتها وقد يزاد علي هذه الكلمة الجديدة عند الاشتقاق حرف واحد أو حرفان فنقول : (أكرم –إكرام أو تكريم)·

وقد تكون الزيادة ثلاثة حروف فنقول : (فهم واستفهم وغفر واستغفر)، وبذلك قد يمثل الجذر الثلاثي هنا (مفهوم الجنس)، وكل كلمة من هذه المشتقات وما أضيف إليها من زيادة في المبني تمثل (مفهوم النوع)، وهكذا يصبح نظام الاشتقاق والجذر اللغوي الأصلي من عوامل سهولة الكتابة والخط العربى، وخاصة بعد تدريب المتعلم وبعد إتقانه لقراءة الكلمة الأصلية وكتابتها حيث لا يكون عليه بعد ذلك إلا أن يزيد حرفا أو حرفين مثلا مما يجعل الكتابة والتهجي والإملاء أمرا غير عسير في لغتنا العربية السمحة·

٤-انفراد كل حرف بصوت خاص :

وفي هذه الميزة يمكن القول بأنه تكاد تنفرد معظم حروف اللغة العربية بصوت خاص لكل منها، حيث أهم خصائص اللغة أنها ذات طبيعة صوتية (الصوت/رمز، والرمز/صوت) ويؤدي الحرف الواحد صوتا واحدا (أ ب ت ث ٠٠٠)٠

في حين أننا نجد الأمر غير يسير في لغات أخري كالإنجليزية مثلا حيث يؤدي الصوت الواحد أكثر من حرف، كالصوت (ز) يؤديه ثلاثة أحرف هي (The) والصوت (ش) يؤديه حرفان هما (ch) كما في كلمة (child) والصوت (ث) يؤديه ثلاثة أحرف هي (thi) كما في كلمة (think) يفكر، مما يوضح جليا السهولة واليسر في نطق الأصوات العربية وكتابتها٠

٥-نظام الإعراب والشكل :

ويعد هذا النظام من خصائص العربية وسمتها، حيث يؤدي الضبط والإعراب وظائف كثيرة أهمها : سلامة النطق وجمال الصوت وفقا للذوق الجمالي والحس اللغوي، صحة التركيب والبناء، وسلامة أداء المعاني والدلالات المختلفة وفقا للسياق العام لكل من المسموع أو المقروء أو المكتوب، وكذا إزالة ما قد يكون من لبس أو غموض لدي السامع أو للقارئ٠

٦-اتحاد الحروف وصلاحيتها لأن تضم إلي بعضها للدلالة علي المعاني المتباينة :

حيث لا توجد إلا القليل من الكلمات غير المترابطة أو تكون حروفها مفردة مثل (زرع -وردة -وزة ٠٠٠ وغيرها) ويمكن الإفادة بهذه

الكلمات المفردة أولا التي تمثل مقاطع صوتية واضحة حيث يمثل كل مقطع صوتي حرفا أو حرفين ... وذلك تمهيدا لتقديم الكلمات التي تتصل حروفها بالبعض الآخر ...

ويري الأستاذ عباس العقاد في كتابة (اشتات مجتمعات في اللغة والأدب)، أن الحروف العربية من أصلح الحروف لكتابة اللغات، وأنه قد ينفعنا الانتباه إلي دلالة الحكاية الصوتية للتفرقة بين حروف الهجاء في خصائصها المعنوية، إذ ليست كل الحروف سواء في حكاية الأصوات من أصوات الأحياء أو أصوات الجمادات، وإنما يقع بينها الاختلاف بمقدار صلاحها لحكاية الأصوات المسموعة، فلا يلزم من مصاحبة بعض المعاني لبعض الحروف أن يكون ذلك شرطا ملازما لجميع حروف الهجاء.

فالميم -مثلا- في أواخر الكلمات تدل دلالة لاشك فيها عند الاستماع إلي كلمات (كالحتم والحسم والجزم والحطم والختم والكتم والعزم والقضم والقطم والكظم)، وأمثالها كلمات لا تخلو من الدلالة علي التوكيد والتشديد والقطع الذي يدل علي المعاني الحسية كما يستعار أحيانا لمعاني القطع بالرأي والإصرار علي العزيمة.

وحرف السين علي نقيض الميم لدلالته علي المعاني اللطيفة كالهمس والوسوسة والنبس والتنفس والحس والمساس والاقتباس، ولكنه يتغير إذا تغير موقعه من الكلمة كما يلاحظ في المشابهة اللفظية والمعنوية بين (السد والشد والصد)، ولعله سريان العدوى والمقاربة بين الألفاظ يتسرب مع طول الاستعمال إلي المعاني والدلالات.

وربما فعلت المجاورة فعلها عند نقل الحروف من الدلالة علي المعاني اللطيفة إلي الدلالة علي غيرها كما يحدث في كلمات الكسر والقسر والعسر والأسر والخسر ومشتقاتها وفروعها، وهي غير مجاورة الياء والفاء في التيسير والتفسير.

وقد تكون الدلالة الصوتية مطردة متماثلة بين جميع الكلمات ولكنها تحسب من الاستثناء عند النظر إلي المعني علي اعتبارين غير متماثلين.

فالكتمان من الكتم شبيه بالكظم والقطم في الحركة الحسية التي تتصورها عند الإكراه علي كتمان الصوت والنفس، ولكن الكتمان يوحي إلي الذهن بالمعني اللطيف حين نريد به الخفاء والسكوت، ولا شذوذ هنا في الدلالة الصوتية أو الدلالة الحسية وإنما يعرض للذهن وهم الشذوذ عند النظر إلي المعني علي اعتبارين مختلفين.

كذلك يتشابه السطر والشطر بصوت القطع ومعناه، ولكننا إذا نقلنا السطر إلي المعني الخط المكتوب فقد يوحي إلي الذهن معني من معاني النحافة واللطف والنحول، ويتباعد المسطور والمشطور علي هذا الاعتبار وهما في الأصل متقاربان.

ومن الأصوات ما يلوح لنا أنها متناقضة وهي لا تتناقض في لبابها ولكنها تتناقض في التقدير لأنها بطبيعتها متوقفة علي المعاني التي تقترن بها وليست لها معان ثابتة بالنسبة إلي ذواتها.

٧-نظام الكتابة من اليمين إلي اليسار :

حيث يكون الصغير قد تدرب كثيرا علي استخدام اليد اليمني في مواقف حياته المختلفة كالطعام والشراب وتناول الأشياء وحملها، وكذا عند

السلام والمصافحة مما ييسر عليه بعد ذلك استخدام اليد اليمني في الخط والكتابة العربية ••• وفي نفس الوقت لا ينبغي أن نمارس الضغط علي الأعسر الذي يكتب بيده اليسرى كما يري المتخصصون في علم النفس اللغوي ••• وخاصة إذا لم يثمر معه التوجيه والإرشاد اللازم من جانب الآباء والمعلمين•••

- والآن : وضح كيف يمكن أن تكون العوامل السابقة من عوامل السهولة لا من عوامل الصعوبة في الكتابة العربية •••

- اكتب مقالا تربويا توضح فيه بعض الخصائص الأخرى التي تعد من عوامل السهولة في الخط والكتابة العربية؟

- وضح أثر ظاهرة الإعراب في صحة النطق وسلامة الفهم •••

- اكتب مقالا تحت هذا العنوان (علاج مشكلات الكتابة لدي الأطفال)•••

الخلط بين هاء التأنيث، والهاء الضمير[1]:

والهاء حرف أساسي من حروف الكلمة وتاء التأنيث.

أ-هات التأنيث : "تاء تلحق أواخر بعض الأسماء"، وتدل علي تأنيث الكلمة فنفرق بها بين المذكر والمؤنث فهي تلحق الأسماء والصفات، ويوضع عليها نقطتان (ة) مثل الكلمات : خديجة، فاطمة، نشيطة، مرتفعة.

أو تلحق آخر بعض جموع التكسير بشرط ألا تنتهي مفرداتها بتاء مفتوحة مثل : سعاة، قضاة، غزاة.

أو تلحق بعض الأسماء للمبالغة مثل : نابغة، راوية، علامة.

ب-الهاء ضمير من ضمائرها الغائب[*] بنوعيه المذكر والمؤنث.

ويلحق الاسم والفعل مثل : رأيته، شاهدته، ضربته.

الهاء حرف أساسي في الكلمة :

فمن حروف الهجاء (الهاء) ولها أشكال في رسمها فترسم في بداية الكلمة بشكل (هـ) مثل : هنا - هرم - هزم.

ورسم في وسط الكلمة بالشكل ـهـ أو هـ مثل :

نهار / نهار ، يهزم / يهزم

---

(١) بسيمة محمد أحمد : تحليل الأخطاء؛ جامعة الإسكندرية : كلية بدمنهور، مطبعة المصطفي بدمنهور، ٢٠٠٧م، ص١٢٧، ١٢٨ .

(*) هاء المفرد الغائب تكتب مفردة -لا يتصل- كتابة بها حرف ناشئ من إشباع حركتها، وإن كانت الهاء الغائبة المفردة فيجب في الأفصح زيادة الألف بعدها متصلة بها نطقا وخطايا نحو : من تفرغ لعملها يحمدها الناس علي تفرغها، وإحسانها، وإجادتها.

وترسم في نهاية الكلمة بالشكل (ه) ولا يوضع عليها نقط مثل الكلمات :

(وجه – ووجوه – وفاه (إن فاهه ينطق بالحق) ومثل يخرج من فيهه الحق وكذا – مكروه – نبيه – مياه – أفواه – جباه – فقيه – فريه – وهذه)٠

تاء التأنيث :

هي التي يوقف عليها بلفظها، وتكتب تاء مفتوحة أو ساكنة وهي تلحق جميع أنواع الكلمة : (الاسم والفعل الماضي والمضارع وبعض الحروف) كما يلي :

- فتلحق بعض الأسماء المفردة مثل أخت، بنت، يراد بها الواحدة المؤنثة، وهي تلحق آخر الاسم إذا جمع مؤنث سالم مثل : زهرات، صفات، بنات٠
- وتلحق آخر الفعل الماضي وتكون ساكنة إذا كان الفاعل مؤنثا مثل: سمعت سعاد، أسرعت الفتاة٠
- وتلحق أربعة أحرف هي : ثمت، ربت، لعلت، لات٠

ويلاحظ في أثناء الكلام أن (ال) الشمسية لا تظهر عند النطق بها في الكلمة، بينما تظهر (ال) القمرية عند النطق بها :

جدول (١)

يوضح مواضع (ال) الشمسية حيث تأتي بعد أحد الأصوات التالية

الصوت	الكلمة	طريقة النطق الصحيح
ث	الثناء	اثناء
د	الديار	اديار
ذ	الذئب	اذئب
ر	الرمز	ارمز
ز	الزمن	ازمن
س	السمك	اسمك
ش	الشمس	اشمس
ص	الصبر	اصبر
ض	الضبع	اضبع
ط	الطارق	اطارق
ظ	الظهر	اظهر
ن	النفع	انفع

ويلاحظ في الكلمات السابقة أن : حرف اللام لا يظهر عند النطق الصحيح بكل كلمة :

جدول (٢)

يوضح مواضع (ال) القمرية حيث تأتي بعد أحد الأصوات التالية

الصوت	الكلمة	الصوت	الكلمة
ب	البائع	ف	الفوز
ج	الجامع	ق	القمر
ح	الحامد	ك	الكعبة
خ	الخوف	م	المياه
ع	العين	هـ	الهرم
غ	الغزال	أ	الأمر

مواضع

ألف الوصل

د. على سعد

أمر الماضي الثلاثي الخالي من الهمزة :

عرف اعرف، فهم افهم

"... وانه عن المنكر واصبر على ما أصابك إن ذلك من عزم الأمور"

ماضي الخماسي والسداسي وأمرهما ومصدرهما :

-اعتبر اعتبر اعتبار.

استغفر استغفر استغفار.

-استفهم استفهم استفهام.

همزة بعض الأسماء المنصوص عليها :

-المبدوءة بال : النور-الهداية..

-اسم-ابن- ابنة.

-امرؤ -امرأة.

-اثنان -اثنتان.

مواضع همزة القطع

د. على سعد

أول الحــروف ما عدا (ال) :
إن –أن –أو –إذن–إذا –إنمـا
......

ماضِي الثلاثي
أكلِ –أمرَ
أخذ –أذ ن...
مصدر الثلاثي: مثل :
أكل : أكلا.
أمر : أمرا.
أخذ : أخذا.

ماضى الربــاعى وأمره ومصدره:
أقبــل –أقبــل– إقبال.
أكــرم–أكــرم– إكرام.
أنشــأ–أنشــئ– إنشاء.

همــزة تعديـــة الفعـل الــلازم (إلى متعدى) :
خرج فنقول : أخرج.
دخل : أدخل
ذهب :
أذهب الله همك وغمك.

همزة المضارعة فــى جميـــع الأحوال :
أنا أفهم واجبى.
أكتب
أخلص
أقدم
أستغفر الله العظيم وأتوب إليه.

أول الأعـــلام كالأشخاص مثل:
أشرف–أحمــد– إبراهيم–إكــرام– أسماء.
وأسماء الأمــاكن والبلدان مثل :
جبل أحد–أوغندا– أوروبا–أمريكا.
صيغة التفضيــل على وزن أفعل:
أجمل –وأكرم.

ملحوظة : يستأنس باستخدام واو العطف للتمييز بين همزتى الوصل والقطع فإذا أهملت وسقطت فى درجة الكــلام كـانت للوصل مثل قوله الله تعالى : ﴿**وانطلقوا إلى مغانم كثيرة**﴾ ومثل : واستغفروا ربكم –واثنـــان منكـم. وإذا ظهرت واضحة فى النطق كانت للقطع مثل قوله تعالى : ﴿**يا بنى أقم الصلاة وأمر بالمعروف**﴾.

***أعد كتابة الجمل الآتية بعد استخراج الخطأ وتصحيحه وتحديد مستواه[1]:**

١-يقول الكاتب : إنه غير واثق في هذه الرواية بشكل كبير، وإنما يراها مصورة لما كان القدماء وأصحاب النبي بخاصة يعرفون من أخلاق عمر قبل إسلامه.

٢-وقد عرف عمر بعد إسلامه أضرار وشرور الخمر فظل يتمني أن تحرم الخمر في الإسلام بصورة قاطعة.

٣-يقدم صانعون ومطورون التكنولوجيا أحدث ابتكاراتهم في معرض الخليج.

٤-ولم تستأنف الدراسة في أي مدرسة إلا بعد أن تأكدنا من سلامتها تماما ومطابقتها لكافة مواصفات الأمان.

٥-اكتشفوا العلماء كثير من أسرار الحياة.

٦-الطالبات قرعوا دروسهم.

٧-يجب أن تذهبون إلي النادي اليوم.

٨-ذهب أحمد إلي المدرسة ولم ير صديقه.

٩-الطالبان قضوا أجازتهما في أسوان.

١٠- ذاكروا لتحققوا آمالكم.

١١- كانوا الأولاد نائمون أثناء النهار.

١٢- ليت الطيور واقفون فوق الأشجار.

---

(١) بسيمة محمد أحمد : المرجع السابق، ص٢١٤، ٢١٧ .

١٣- ينبغـــي ألا تخـــرجـــان اليـــوم.

١٤- لم يكن الرجلان موجودان بالمنزل اليوم.

١٥- الخمر رجسا من عمل الشيطان علي كل منا أن يجتنبـــه ويبتعـــد عنه.

الجمل الآتية مأخوذة من لغة الصحافة والإعلام، حدد الخطأ وصوبه ثم أعد كتابة الجملة صحيحة :

١-لا يوجـــد فـــي السماء إلا عددا من النجـــوم.

٢-إن هذا لا يسمـــي تسامحـــا علـــي الإطـــلاق.

٣-إن هناك ثمة تحدى كبير يواجه الأمة العربية.

٤-يشترك في عضوية اللجنة كلا من وزيرين الدفاع والداخلية.

٥-اسلـــم الـــروح بعـــد بضعـــة ليالـــــى.

٦-في شريعة الغاب يصبح الســـلام مساو للاستسلام.

٧-لا زال أمامنـــا أيهـــا الســـادة صحيفتين أخريتين.

٨-الأجانب انبهروا بقناة السويس، واشتروا البضائع.

٩-الالـــتزام بالضـــوابط وسرعـــة الإجراءات يمنع المشكلة.

١٠- التقي أعضاء مجلس إدارة الغرفة التجارية في القاهرة.
قـــال أن البنك بـــدأ اتصالات مـــع جميع المتعثرين.

١١- قدمت مصر اقتراحا لحل الأزمـــة.

١٢- أعـــرب مـــا تحتـــه خـــط.

١٣- لا أمل في إصلاح الاتحاد السوفيتى.

١٤- تـــم بحمـــد الله افتتـــاح أحـــدث شركات التكنولوجيا.

١٥- يعقد البنك المركزي يوم الاثنين القادم اجتماعا موسعا.



ملاحق النصوص الخاصة
بالتدريب علي فهم المسموع

١- لماذا نتعلم؟

٢- وصية أم لابنها عـــند سفره.

٣- وحدة مصر طبيعيا وسياسيا.

٤- وصية أم لابنتها عند زواجها.

ملحق (١)

لماذا نتعلم؟

يعتبر التقدم العلمي الهائل في وسائل الاتصال، من أهم علامات العصر الحديث، والذي ترتبت عليه الثورة المحمومة في مجال المعلومات، والتطور السريع في الأجهزة الإعلامية لاستيعاب واستثمار، هذا الكم الرهيب من المعلومات، مما كان له أكبر الأثر، في خدمة وتوجيه الرأي العام للدرجة التي جعلت الخبراء، يطلقون علي هذا العصر "عصر المعلومات"، وبفضل التقنيات الحديثة في الوسائل الإعلامية، "أصبح العالم كله عند أطراف أصابعنا"، وبلمسة بسيطة لجهاز الراديو، أو الشاشة المرئية أو الكمبيوتر –ونحن في أماكننا– نستطيع أن نسمع ونشاهد ما يدور ويجرى، في كل أنحاء الدنيا.

ملحق (٢)

وصية أم لابنها عند سفره

أي بني اجلس أمنحك وصيتي وبالله توفيقك، فتأن الوصية أجدي عليك من كثير عقلك، أي بني إياك والنميمة، فإنها تزرع الضغينة وتفرق بين المحبين، إياك والتعرض للعيوب فتتخذ غرضا، وخليق ألا يثبت الغرض علي كثرة السهام، وقلما اعتورت السهام غرضا إلا كلمته، حتى يهي ما اشتد من قوته، وإياك بالجود بدينك، والبخل بمالك، وإذا هززت فاهزز كريما يلن لهزتك، ولا تهزز اللئيم، فإنه صخرة لا يتفجر ماؤها، ومثل لنفسك مثال ما استحسنت من غيرك فاعمل به، وما استقبحت من غيرك فاجتنبه، فإن المرء لا يري عيب نفسه.

ملحق (٣)

وحدة مصر طبيعيا وسياسيا

يقول د٠ جمال حمدان في كتابه شخصية مصر[١] تستمد مصر وحدتها الطبيعية من الخارج من الموقع، ومن الداخل من الموضع، فهي من الخارج واحة صحراوية أو بالأحري شبه واحة، أو هي جزيرة -في الحقيقة شبه جزيرة- في محيط الصحراء حيث تبدو كالكأس الطويلة، أو الزهرة ساقها الصعيد، وزهرتها الدلتا وبرعمها الفيوم، وآخرون يقولون كالنخلة : صعيد باسق، ودلتا كالمظلة المفتوحة، بينما الفيوم عرجونها٠

والمهم أنها علي استطالتها، عالم واحد متناه، صارم الحدود والمعالم، ملمومة في نفسها ومتماسكة، وجسمها يبدو كأقدم وأضخم وأكثف جزيرة بشرية، منفردة في أفريقيا وقلب العالم القديم٠

وهي في كل هذا وبكل هذا، تتنافر بوضوح تام مع الصحراء المحيطة، حتى ليبدو الفاصل بين الحياة والموت، كالخط الصقيل، وحتى ليمكن للمرء أحيانا، أن يضع قدما علي

---

(١) جمال حمدان : شخصية مصر، القاهرة، دار الهلال، كتاب الهلال، العدد ٥٠٩، مايو ١٩٩٣، ص ص٤٨-٥٠ ٠

الأرض السوداء، وأخري علي رمل الصحـــراء، وهــذا وحــده يجعلها تبدو منذ اللحظة الأولى، كوحدة متميزة بذاتها.

كذلك كان الشعور المشترك، بالأخطار الخارجية المتواترة منذ فجر التاريخ قوة لاحمة بلورت الشعور بالذات وطنيـــا ... وتركيب مصر الداخلي لا يقل خطورة عن شكلها الخارجى، فـــي منحها كيانا موحدا، فمن أعلي حوض عند جبـــل السلســـلة فـــي أسوان، إلي أدني حقل في "الجزيرة الخضراء" عنـــد المصـــاب، تؤلف مصر سلسلة متصلـــة الحلقـــات، متكاملـــة هيدرولوجيـــا ووظيفيا، يتفاعل الماء بين أجزائـــها المختلفـــة، كمـــا فـــي أوان مستطرقة ... إنها كل غير قابل للتجزئة، ولا يمكن أن تـــدار أو تحكم، كعدة وحدات مستقلة.

ملحق (٤)

وصية أم لابنتها عند زواجها

"أي بنية، إن الوصية لو تركت لفضل أدب، تـرك لذلـك منك، ولكنها تذكرة للغافل ومعونة للعاقل، ولو أن امرأة اسـتغنت عن الزوج لغني أبويها، وشدة حاجتهما إليها، كنت أغني النـاس عنه، ولكن النساء خلقت للرجال، ولهن خلق الرجال.

أي بنية إنك فارقت الجو الذي منه خرجت، وخلفت العش الذي فيه درجت، إلي وكر لم تعرفيه، وقرين لم تأليفه، فـأصبح بملكه عليك رقيبا ومليكا، فكوني له أمة يكن لك عبدا وشيكا.

يا بنية احملي عني عشر خصال، تكن لك ذخرا وذكـرا : الصحبة بالقناعة، والمعاشرة بحسن السمع والطاعـة، والتعـهد لموقع عينه، والتفقد لموضع أنفه، فلا تقع عينه منك علي قبيـح، ولا يشم منك إلا أطيب ريح، والكحل أحسـن الحسـن، والمـاء أطيب الطيب المفقود، والتعهد لوقت طعامه، والهدوء عنه عنـد منامه، فإن حرارة الجـوع ملهبـة وتنغيـص النـوم مغضبـة، والاحتفاظ ببيته وماله والادعاء علي نفسه وحشمه وعياله، فـإن الاحتفاظ بالمال حسن التقدير، والادعاء علـي العيـال والحشـم جميل حسن التدبير، ولا تفشي له سرا ولا تعصي له أمرا، فـإنك

إن أفشيت سره لم تأمني غـدره وإن عصيت أمـره أوغـرت صدره، ثم اتقي منه ذلك الفرح إن كان مرحبا، والاكتئاب عنـده إن كان فرحا، فإن الخصلة الأولي من التقصير، والثانيـة مـن التكدير، وكوني أشد ما تكونين له إعظاما، يكن أشد ما يكون لـك إكراما، وأشد ما تكونين له موافقة، يكن أطول مـا تكونيـن لـه مرافقة، واعلمي أنك لا تصلين إلي ما تحبين، حتي تؤثري رضاه علي رضاك، وهواه علي هواك فيما أحببت وكرهت، والله يخـير لك.

قائمة المراجع

أولا : المراجع العربية :

(١) **إبراهيم محمد عطا** : المناهج بين الأصالة والمعاصرة، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٩٢ .

(٢) **إبراهيم محمود علي** : الحضارة الغربية تحت المجهر، جريدة الخليج الإماراتية، العدد (٥٩٩٥) في ١٥/١٠/١٩٩٥ .

(٣) **الشيخ الأمين محمد عوض الله** : أساليب التربية والتعليم في الإسلام (دراسة مقارنة)، الإمارات العربية المتحدة : دار القراءة للجميع للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

(٤) **المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم** : تطوير مناهج تعليم الأدب والنصوص في مراحل التعليم العام في الوطن العربى، سلسلة النهوض بتعليم اللغة العربية، تونس، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

(٥) **بسيمة محمد أحمد** : تحليل الأخطاء، جامعة الإسكندرية، كلية التربية بدمنهور (مطبعة المصطفي بدمنهور)، ٢٠٠٧م.

(٦) **جمال حمدان** : شخصية مصر، القاهرة : دار الهلال، كتاب الهلال، العدد (٥٠٩)، مايو ١٩٩٣م.

(٧) **حسن شحاته** : تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م.

(٨) **رشدي أحمد طعيمة** : المهارات اللغوية، مستوياتها، تدريسها، صعوباتها، القاهرة : دار الفكر العربي ٢٠٠٤م.

(٩) **رشدي أحمد طعيمة** : مهارات تعليم اللغة العربية في مراحل التعليم قبل الجامعى، ورقة عمل مقدمة لمؤتمر تطوير اللغة العربية بالتعليم الثانوي بمصر، ٢٥-١٩٨٨/٢٦، دمياط، يونيه ١٩٨٨ .

(١٠) **رشدي أحمد طعيمة، أحمد جمعة أبو شنب** : المهارات اللغوية ومستوياتها، تحليل نفسي لغوى، دراسة ميدانية، جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية، سلسلة دراسات في تعليم اللغة العربية، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

(١١) **سعيد بن أحمد آل لوتاه** : لماذا نتعلم؟، الإمارات العربية المتحدة: دبى، المؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم، ١٤١٦هـ/١٩٩٥م.

(١٢) **سيد محمد خير الله، محمد مصطفي زيدان** : القدرات مقاييسها.

(١٣) **عبد الرحمن بن خلدون** : مقدمة ابن-خلدون، القاهرة : دار الشعب (د.ت).

(١٤) **عبد العليم إبراهيم** : النحو الوظيفى، القاهرة : دار المعارف، الطبعة الرابعة، ١٩٧٨م.

(١٥) **عبد الفتاح حسن البجة** : أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دولة الإمارات العربية المتحدة، اليمن : دار الكتاب الجامعى، الطبعة الأولي ٢٠٠١م.

(١٦) **علي أحمد مدكور** : تدريس فنون اللغة العربية، الرياض : دار الشواف للنشر والتوزيع، ١٩٩١م.

(١٧) **علي سعد جاب الله، عبد الغفار الشيزاوى، محمد جهاد جميـــل :** الأنشطة اللغوية أنواعها، معاييرها، استخداماتها، دولة الإمـــارات العربية المتحدة، اليمن : دار الكتاب الجـــامعى، الطبعـــة الأولـــي ٢٠٠٥م٠

(١٨) **علية عزت عياد :** معجم المصطلحات اللغوية والأدبيـــة، ألمـــانى، إنجليزى، عربى، مع كشافين بالإنجليزية والعربية، الريـــاض : دار المريخ ، ١٤٠٤هـ/١٩٨٤م٠

(١٩) **كريم زكي حسام الدين :** الإشارات الجسمية، دراسة لغوية لظـاهرة استعمال أعضاء الجسم فى التواصل، القاهرة، دار غريب للطبـــع والنشر، ٢٠٠٠ ٠

(٢٠) **مجاهد توفيق الجندي :** الخط العربي وأدوات الكتابـــة، موســوعة الفنون الإسلامية، الطبعة الثانية، ١٤١٤هـ/١٩٩٣م٠

(٢١) **مجمع اللغة العربية :** المعجم الوســيط، دار المعـــارف، مصـــر، الطبعة الثانية، ١٩٧٣م٠

(٢٢) **محمد إبراهيم عبادة :** النحـــو التعليمـــى فـــى الـــتراث العربـــى، الإسكندرية : منشأة المعارف ١٩٨٧م٠

(٢٣) **محمد إبراهيم عبـــادة :** معجـــم مصطلحـــات النحـــو والصـــرف والعروض والقافية باللغتين العربية والإنجليزيـــة، القـــاهرة : دار المعارف (د ٠ ت)٠

(٢٤) **محمد خالد الطحان، سيد الطواب، نبيل علي محمود** : أسس النمو الإنساني، الإمارات العربية المتحدة : دبي، دار القلم، الطبعة الثالثة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

(٢٥) **محمد رفقي عيسي** : اختبار التمييز السمعي اللفظى، دراسة تقنينية مبدئية علي أطفال الصفين الرابع الابتدائي والأول المستوي بدولة الكويت، المجلة التربوية، الكويت، العدد السادس والثلاثون، المجلد التاسع، صيف ١٩٩٥م.

(٢٦) **محمد عبد القادر أحمد** : طرق تعليم اللغة العربية، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، الطبعة الخامسة، ١٩٨٦م.

(٢٧) **محمد علاء الدين الشعيبي** : أثر استخدام ألعاب القواعد في اكساب أطفال ما قبل المدرسة بعض التراكيب النحوية، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مصر، جامعة المنيا : كلية التربية، المجلد الثالث عشر، العدد الأول، يوليو ١٩٩٩ .

(٢٨) **محمود أحمد السيد** : تعليم اللغة بين الواقع والطموح، دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر، الطبعة الأولى، ١٩٨٨م.

(٢٩) **محمود كامل الناقة** : البرنامج التعليمي القائم علي الكفاءات، أسسه وإجراءاته، القاهرة : مطابع الطوبجى، ١٩٨٧م.

(٣٠) **محمود كامل الناقة** : تعليم اللغة العربية والتحديات الثقافية التي تواجه مناهجنا الدراسية، القاهرة : مطابع الطوبجى، ١٩٧٧م.

(٣١) **مصطفي إسماعيل موسى، ومحسن عبد رب النبي** : أثر استخدام الألعاب اللغوية في تنمية بعض مهارات اللغة العربية لدي تلاميذ

الصف الخامس من التعليم الأساسى، مجلة البحث في التربية وعلم النفس، مصر، جامعة المنيا : كلية التربية، عدد أكتوبر ١٩٩٣م.

(٣٢) **ناصف مصطفي عبد العزيز** : الألعاب اللغوية في تعليم اللغات الأجنبية، مع أمثلة في تعليم العربية لغير الناطقة بها، الرياض: دار المريخ، ١٩٨٣م.

(٣٣) **ناصف مصطفي عبد العزيز، مصطفي أحمد سليمان** : تدريبات فهم المسموع لغير الناطقين بالعربية، كتاب المعلم، مرحلة المبتدئين، الرياض : عمادة شئون المكتبات، جامعة الملك سعود، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

(٣٤) **هاري ميلز** : فن الإقناع، كيف تسترعي انتباه الآخرين وتغير آراءهم وتؤثر عليهم، الرياض : مكتبة جرير، ٢٠٠١م.

(٣٥) **وزارة التربية والتعليم** : كتاب أحب لغتي للصف الرابع الأساسي، الطبعة الأولي التجريبية، ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

(٣٦) **وزارة التربية والتعليم** : كتاب اقرأ للصف الرابع، الطبعة العاشرة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

(٣٧) **وزارة التربية والتعليم بسلطنة عمان** : كتاب اقرأ للصف الأول الإعدادى، الطبعة الحادية عشرة، ١٤٢٠هـ/١٩٩٩م.

ثانيا : المراجع الأجنبية :

(38) *Abdel-Karim, Awati FM. (1988)* : "The Effect of Using Games in Teaching English as a Foreign

Language on Secondary School Students, Achievement and Attitudes Toward the Subject", Unpublished M.A. Thesis, Zagazig University Faculty of Education, Banha.

(39) *Alan Maley and Alan Duff (1985) :* Drama Teachniques in Language Learning, A resource Book of Communication Activities for Language Teachers, Cambridge University Press, P.172, 173.

(40) *Aly, Mahsoub Addul-*Sadeq (2006) : "The Effectiveness of Contract Learning Strategy on Special Diploma Students" Achievement and Sttitudes Towards English Lanaguage", Online Submission, (Ed943477).

(41) *Barbara Fiala, (1979) :* Spotlighting Classroom Drama, Primary English Notes (P.E.N). N.15, 1979, Australia, Rozelle.

(42) *Cook, Allison A. (1995) :* "A review of the Idea Oral Language Proficiency Test Forms C & D English", Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association (Dallas, Tx, January 27, 1995).

(43) ***Derscheid, Linda E. (1995) :*** "The Relation Among Moral Behavior, Peer-Directed internal State Lanaguage, and Perspective-Taking, Ability for preschoolers in Mixed-Age Settings Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association(San Francisco, Ca, April 18-22, 1995).

(44) *Dougill, J. (1987) :* Drama Activities for Language Learning, (Essential Language Teaching Series), Editors : Roger H. Flavell & Monica Vincent, Makmillan Publishers Ltd, P.16.

(45) *Gomez, Leo; & Others (1995) :* "Natural Assessment of Oral Language Growth of Limited English Proficient Students in Paried Reciproca Learning", Paper Presented at the Annual Meeting of the American Educational Research Association, (San Francisco, Ca, April 18-22, 1995).

(46) *International Reading Association (2002) :* "Linking Literacy Learners to the World", March 30-April, 2002, Brunel Darussalam.

(47) *Kinchin (2000) :* “Using Concept Maps to Reveal Understanding : A two Tier Analysis” School Science Review, March, 2000, 81, (296).

(48) *Monica Heller, (1995) :* "Language Choice, Social Institutions and Symbolic Domination Cambridge University", Language in Society, 24:3, PP.373-405.

(49) ***Noonan, B.; Hildebr and D.K.; Yackulic, R.A. (1997)*** : "The Effects of Early Oral Language Skills and Other Measures on Subsequent School Success: A Longitudinal Study", Alberta- Journal of Educational Research; V.43, N.P.254-57, Win 1997.

(50) ***Novak, Joseph D, Cowin, Johansen (1993)*** : "The Use of Concept Mapping and Knowledge Vee Mapping Mithe Junior Hiyh School Science Students Science Education. Vol. 63, No.5, 1983.

(51) ***Oxford, Rebecca (1994)*** : Language Learning Strategies, An Update, Office of Educational Research and Improvement(Ed), Washington, D.C. (Ed 376707).

(52) ***Sarah Shrim-Paz (1993)*** : The Dramatic Games and The Converstaional Act, English Teaching Forum, April, 1993.

(53) ***Tamada, Yutaka (1997)*** : The Review of Studies in Related to Language Learning Strategies. Nagoya International School of Business. (ED 404857).

(54) *Temple, Charles; Gillet, Jean (1996) :* Language and Literacy : A lively Approach, Harper Collins College Publishers, 1900 E.

(55) *Verna Hildebrand (1997) :* Introduction to Early Childhood Education, Prentice-Hall, Inc. PP.318-321.

(56) *Wirth, Harold E. (1993) :* "Classroom Applications: Will Tapin and Replaying Their Speeches Help My Fourth Grade Students with Organizing Their Written Work", Eric 1992-1998/06, ED356479.

تم بحمد الله تعالى

مطابع الدار الهندسية/القاهرة
تليفاكس ٥٤٠٢٥٩٨ محمول: ٠١٢٢٢٣٤٩٠١١